



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10584 Monday 4 April 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10584 الإثنيث 4 نيسان (إبريل) 2022 - 3 رمضان 1443 هـ

روسيا ومكابرة «الأمّة الإمبراطورية»



23

شفيونتيك تكّرس تربيعها على عرش التنس بفوز ساحق على أوساكا في دورة ميامي



19

مسلسلات رمضان المصرية: زنا محارم وقتل وحرق واغتتيال



14

صوفي تويبر: فن يتمشى بين قرنين



13

إيران: التوصل لاتفاق في محادثات فيينا النووية «بات وشيكاً»

الأوروبي، منسق المحادثات. وأضاف عبد اللهيان: "لقدنا مقترحاً بشأن القضايا المتبقية إلى الولايات المتحدة عبر ممثل الاتحاد الأوروبي في المفاوضات إنري مورا، وآلان الكرة في ملعب أمريكا". وحسب البيان الإيراني، شدد غوتيريش على أهمية محادثات فيينا وأعرب عن أمله بأن يتوصل الطرفان إلى اتفاق في أقرب وقت، وبعد نحو عام من المفاوضات، يقترب الأطراف من إحياء اتفاق عام 2015 التاريخي، وكانت المحادثات توقفت الشهر الماضي بعدما طالبت روسيا بضمانات ألا تؤثر العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا على علاقتها التجارية مع إيران. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في وقت لاحق أن موسكو تولت الضمانات اللازمة من واشنطن بشأن التجارة مع إيران.

مصر: أسرة عبد المنعم أبو الفتوح

تتهم ضباطا في سجن طرة بالاعتداء عليه

وأضافت الأسرة أنها عندما حاولت زيارته في الثاني من مارس/آذار الماضي، امتنع أبو الفتوح عن الخروج للزيارة، وكانت تلك هي أول مرة يتمتع فيها فعليا عن الخروج من محبسه للزيارة بعد عدم استجابة إدارة سجن المزرعة لعودتها على ما كانت عليه بصورة طبيعية، واستمر امتناعه ذلك خلال كافة محاولات الأسرة بزيارته وحتى الزيارة السبت الموافق الثاني من إبريل/نيسان، الأول من شهر رمضان. وذكر البيان أن أبو الفتوح كثر من مذنبين/كانون الثاني الماضي طلبه مقابلة مأمور السجن لعرفة الموقف بشأن إجراءات الزيارة، لكن تم تجاهله في كل مرة. وأضاف أنه في يوم الأربعاء 23 مارس/آذار السابق طلب مجددا لقاء مأمور السجن لعمل محضر إثبات امتناعه عن الزيارة وعدم استجابة إدارة السجن لطلبه، فتم إبلاغه أن مأمور السجن غير متاح، لكنه أكد أنه سيعتظره ولن يعود إلى زيارته لحين مقابله أو مقابلة ضابط مباحث السجن حتى موعد غلق النازلين اللومي.

(تفاصيل ص 9)

التعليقات السياسية تطبع تهاني رمضان في تونس

سعيد ييشرب «جمهورية جديدة»، والبرلمان يشكو للمنظمات الدولية

صفحته في موقع فيسبوك. إلا أن مساعد الغنوشي، ماهر النوب، كشف عن تقديمه شكوى ضد سعيد لدى منظمة هيومن رايتس ووتش بسبب حل البرلمان وتهديد عشرات النواب بحكام قاسية تصل للإعدام، وأشار النوب، في رسالته إلى أن سعيد "أدّ عقب رفع هذه الجلسة العامة على حل مجلس نواب الشعب بالجمهورية التونسية بدون أي سند دستوري، ووجه وزيرة العدل من خلال أمر مباشر بث على التلفزيون الوطني من أجل ملاحقة جميع النواب الذين شاركوا في هذه الجلسة العامة بتهم خطيرة جدا عقوبتها الإعدام تتعلق بمحاولة الانقلاب والاعتداء على أمن الدولة والاستعانة بأطراف خارجية". فيما قال الرئيس السابق منصف المروزي، في شريط فيديو على صفحته في موقع فيسبوك "نحن نعيش فترة صعبة جدا على الصعيد الشخصي أو على صعيد أمّتنا العربية والإسلامية".

(تفاصيل ص 11)

«الأنثلاف» السوري ينهي عضوية 14

من منتسبيه ويستبدل ممثلي 4 مجالس محلية

منها التغيير واستبدال الأسماء غير الفاعلة. وأضاف عضو في الهيئة السياسية فضل عدم الكشف عن اسمه لـ"القدس العربي" أن الخطوة ستعني خطوات لاحقة لتفعيل الانتقال في الداخل السوري، أي المجالس المحلية والشباب والنقابات، مبيّناً أن "ما جرى يأتي ضمن خطة مدروسة لإصلاح الأنثلاف". ووصف عضو ثانٍ في الائتلاف السوري في حديثه لـ"القدس العربي" الخطوة بـ"القفزة التاريخية"، مبيّناً أن النقاشات استغرقت طويلاً، حتى جرى اتخاذ هذا القرار. وقال العضو الذي رفض أيضاً الكشف عن اسمه، لـ"القدس العربي" إنه من الواضح أن الخطوة التي اتخذها رئيس الائتلاف الشيخ سالم مسلط، تعبر عن رغبة من قيادة الائتلاف بالإصلاح، والتقرب أكثر من الداخل السوري.

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

اطلعت "القدس العربي" على قائمة تضم أسماء 14 عضواً من الائتلاف جرت إقالتهم، بعدما أنهت رئاسة الائتلاف عضويتهم. وفق قرار صادر عن رئيس الائتلاف سالم المسلط، الأحد، في الوقت الذي علمت فيه "القدس العربي" من مصادر خاصة، أن القرار يأتي في إطار خطة إصلاح الائتلاف وتوسعة التمثيل بهدف استعادة الفاعلية. وإلى جانب الأعضاء أعلن الائتلاف عن قبول طلب استبدال ممثلي 4 مجالس محلية (إدلب، وحلب، والرقة، ودير الزور)، وتفق جملة من الأسباب، حسب عضو في الهيئة السياسية للائتلاف، وراء إنهاء عضوية الأعضاء،

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، إنه نشر بطارياته الدفاعية، وبات مستعداً لأي تصعيد على مختلف الجبهات بما في ذلك شن عملية "حارس الأسوار 2"، ضد قطاع غزة، وهو الاسم الذي أطلقوه على الحرب على غزة في رمضان الفائت، وتطرق العيدان كوخاف، لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، إلى التوتر الأثني بالضفة الغربية المحتلة أيضاً.

في الوقت نفسه طلبت تل أبيب من القاهرة التدخل لحث الفصائل على عدم التصعيد، وفق إعلام عبري. إلى ذلك كشف الإعلام الإسرائيلي عن إصابة ضابط إسرائيلي كبير برتبة مقدم بجروح خطيرة خلال عملية جنين التي سقط فيها ثلاثة شهداء فلسطينيين فجر أول من أمس.

معارضون: انقلب السحر على الساحر والملايين يترحمون على محمد مرسى

تجسيد ياسر جلال لشخصية السيسي في مسلسل «الاختيار».. نثير السخرية في مصر... ومديح من وزير الأوقاف

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

رفع الإرهابي، وانتهت بظهور حركة نمر، وبعدها اجتماع القيادات الدينية والسياسية والشعبية معاً، ليظهر وزير الدفاع مؤكداً أنهم لهم على وشك اتخاذ قرار هام في تاريخ مصر.

وجسد الفنان صبري فواز شخصية الرئيس الراحل محمد مرسى، والفنان أحمد بدوي يقدم شخصية المشير طنطاوي، ولعب الفنان خالد الصاوي دور نائب مرشد جماعة الإخوان المسلمين خيرت الشاطر. وقدم الفنان عبد العزيز مخيون شخصية مرشد جماعة الإخوان محمد بدوي. واحتل وسماً "الاختيار ومرسى"، صدارة السوم الأكثر تداولاً في مصر على موقع "تويتر"، وشهد السلسل هجوماً كبيراً من المتابعين سواء من مؤيدي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أو مؤيدي جماعة الإخوان المسلمين. ورغم نجاح الفنان ياسر جلال في تجسيد شخصية السيسي من حيث الصوت والحركات، إلا أن اختيار جلال أثار موجة من الانتقادات بسبب فرق البنيان الجسماني بين

أثار بدء عرض الجزء الثالث من مسلسل "الاختيار" الذي يحمل عنوان "القرار"، جدلاً واسعاً، خاصة مع تجسيد الفنان المصري ياسر جلال شخصية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رغم الفرق في البنيان الجسماني والطول بينهما. وتناولت الحلقة الأولى من السلسل فترة حاسمة من تاريخ البلاد، وهي التي مرت بها خلال عام 2013، إبان انطلاق احتجاجات 30 يونيو/حزيران التي أطاحت بالرئيس الإسلامي محمد مرسى، وكيف تولى اللواء عبد الفتاح السيسي وقتها مهمة وزير الدفاع المصري خلفاً للمشير محمد حسين طنطاوي. وجاءت بداية الحلقة الأولى التي عرضت في اليوم الأولى من رمضان، بتولي اللواء عبد الفتاح السيسي منصب وزير الدفاع خلفاً للمشير طنطاوي عقب حادث

إصابة ضابط إسرائيلي رفيع في اشتباكات جنين

الاحتلال يهدد بحرب جديدة على غزة «أشد فتكاً» من سابقتها

جنين - القدس المحتلة - «القدس العربي»:

تواصلت أمس التهديدات المتبادلة بين حركة الجهاد الإسلامي وفصائل المقاومة من جهة، وقادة الاحتلال العسكريين الذين يعتقدون أن الجهاد ستجر حركة حماس إلى معركة لا تريدها، وهدد وزير جيش الاحتلال بيني غانتس الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بسا وصفه بـ"الأسد" حال اندلاع تصعيد عسكري جديد، وقال في مقابلة نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أمس: "في الوقت الحالي لا نريد حركة حماس التصعيد، لكننا نفترض أنه يمكن حدوث تصعيد، في هذه الحالة على سكان غزة - بمن فيهم حماس والجهاد الإسلامي، اختيار نوع رمضان الذي يريدونه".

وفد أمّني إسرائيلي يزور الخرطوم سرا

الخرطوم - «القدس العربي»:

بعد هدوء نسبي في العلاقات والاتصالات عقب الانقلاب، تتجدد الاتصالات بين النظام السوداني برئاسة الجنرال عبد الفتاح البرهان ودولة الاحتلال. فقد ذكرت قناة "كان" العبرية، أن وفداً أمنياً إسرائيلياً زار العاصمة السودانية الخرطوم بشكل سري، الأسبوع الماضي، واجتمع مع القيادة العسكرية بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان. وأشارت القناة إلى أن هذه الزيارة هي الثالثة من نوعها منذ الانقلاب العسكري في السودان قبل نصف عام. وحسب القناة، فقد أفادت مصادر مؤخرًا أن مبعوثاً عن البرهان زار إسرائيل في شهر شباط/فبراير الماضي. يُشار إلى أن البرهان، كان قد أكد أن العلاقات مع إسرائيل تركز على التعاون الأمني والاستخباراتي والعسكري.

(رأي القدس ص 23)

أفغانستان: طالبان تحظر زراعة خشخاش الأفيون

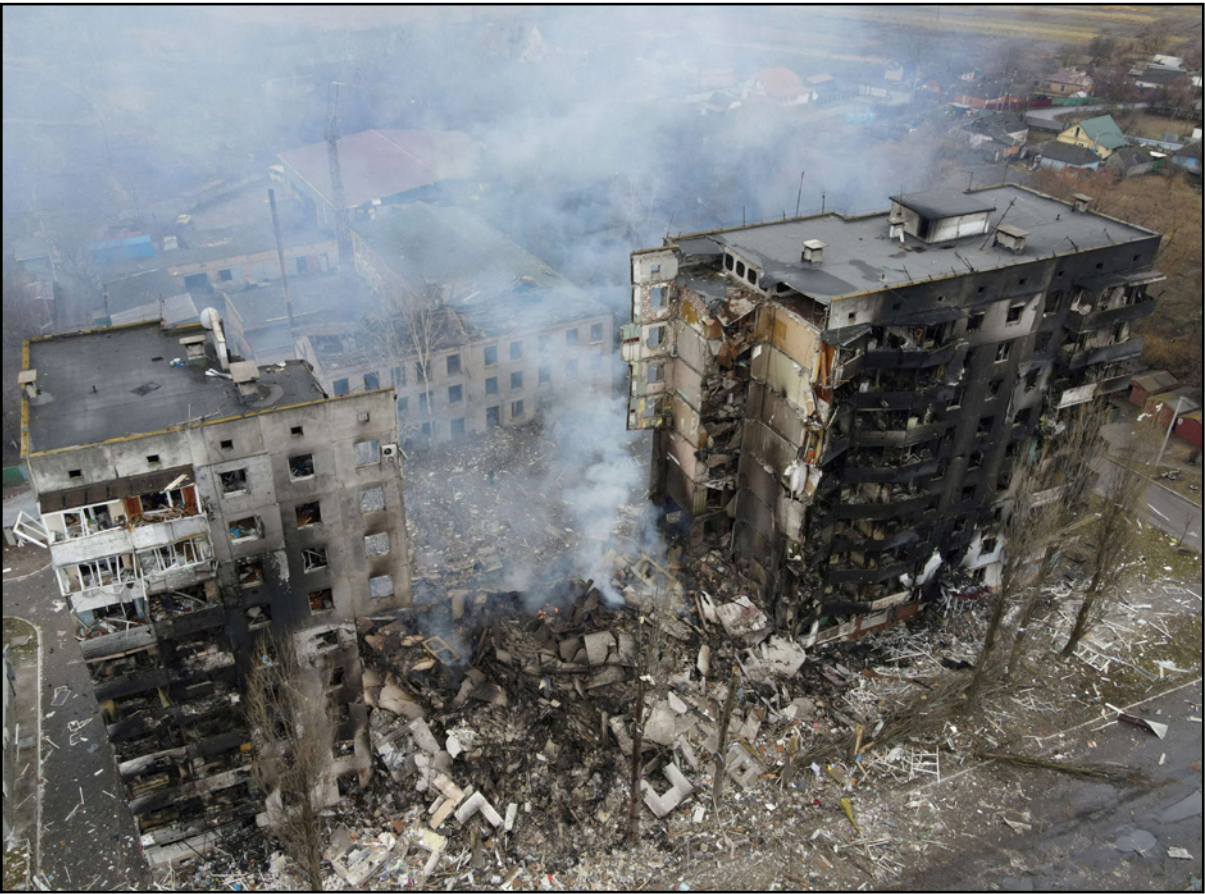
كابول - أف ب: أمر زعيم حركة طالبان في أفغانستان، أسس الأحد، بفرض حظر على زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان، محذراً من أن الحكومة ستستخذ إجراءات صارمة بحق المزارعين الذين يزرعون هذا المحصول. وأفغانستان هي أكبر منتج عالمي للخشخاش، وهو مصدر العصارة التي يتم تحويلها إلى الهيروين والتي ازدهر إنتاجها وصارتها في السنوات الأخيرة. وجاء في مرسوم أصدره زعيم الحركة، هبة الله أخوند زاده: "تم إجلاء جميع الأفغان أن من الآن فصاعداً، سنمنع زراعة الخشخاش بشكل صارم في جميع أنحاء البلاد".

وقرأ المرسوم المتحدث باسم حكومة طالبان دنيج الله مجاهد في لقاء مع صحافيين ودبلوماسيين أجانب ومسؤولين في طالبان. وأضاف المجاهد: "إذا خالف أي شخص المرسوم، سيتم تدمير المحصول على الفور وسيتم التعامل مع المخالف وفق الشريعة الإسلامية". وليست هذه المرة الأولى التي توعت بها حركة طالبان بحظر هذه التجارة.

وحظر الإنتاج في عام 2000 قبل أن تطيح



كيف يمكن محاكمة بوتين بتهمة ارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا؟



مبنى سكني دمره القصف مع استمرار الغزو الروسي لأوكرانيا في مستوطنة بوروبديكا في منطقة كييف في أوكرانيا

بعد عام، أنشأت الأمم المتحدة المحكمة الجنائية الدولية لرواندا لمحاكمة المسؤولين عن الإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم التي ارتكبت هناك وفي الدول المجاورة في عام 1994. ووجهت الاتهام إلى 93 شخصا وحكمت على 62. وأثار خبراء قانونيون إمكانية إنشاء محكمة منفصلة لفحص جرائم الحرب المحتملة في أوكرانيا، والتي يمكن أن تتم من خلال الأمم المتحدة أو من خلال معاهدة.

أصدرت المحكمة مذكرات اعتقال بحق عدد من المتهمين الذين ما زالوا طلقاء، ومنهم جوزيف كوني زعيم ميليشيا جيش الرب للمقاومة في أوغندا. وأنشأت الأمم المتحدة في عام 1993 محكمة جنائية دولية منفصلة ليوغوسلافيا السابقة للنظر في الجرائم التي وقعت خلال حروب البلقان، وأصدرت 161 لائحة اتهام وحكمت على 90 فردا.

العام إثبات التهمة على المتهم بما لا يدع مجالا للشك. بالنسبة لمعظم الاتهامات، يتطلب ذلك إثبات أن المتهم عقد العزم وبيت النية. وإحدى الطرق للقيام بذلك هي أن يثبت المدعي العام عدم وجود أهداف عسكرية في منطقة الهجوم وأن ذلك لم يكن مجرد حادث.

وقال اليكس ويتنجن، الأستاذ الزائر في كلية الحقوق في جامعة هارفارد "إذا استمر حدوث ذلك مرارا وتكرارا وابدأ أن الاستراتيجية تستهدف المدنيين في المناطق الحضرية، فقد يكون ذلك دليلا قويا على وجود نية للقيام بذلك".

وبين خبراء أن التحقيق في جرائم الحرب يمكن أن يركز على الجنود والقادة الميدانيين وحتى رؤساء الدول. ويمكن للمدعي العام تقديم دليل على أن بوتين أو زعيما آخر ارتكب جريمة حرب من خلال إصدار أمر مباشر بشن هجوم غير قانوني أو علم أنه تم ارتكاب جرائم وتقاسع عن منعها.

ووفق خبراء إذا قانونيين، قصف المسرح ومستشفى الولادة في ماريوبول يندرج على ما يبدو ضمن تعريف جرائم الحرب، لكن إصدار أمر بإدانة قد يكون صعبا.

وفضلا عن التحديات التي يواجهونها في إثبات النية في العديد من القضايا وربط القادة مباشرة بهجمات محددة، يمكن أن يواجه المدعون صعوبة في الحصول على أدلة من منطقة حرب، ومنها ما يتعلق بالمقابلات مع الشهود الذين ربما يتعرضون للترهيب أو لا يرغبون في الحديث. وفي حالة أوكرانيا، سيعكف المدعون العامون بالمحكمة الجنائية الدولية على فحص أدلة الفيديو والصور الفوتوغرافية المتاحة للجمهور. وربما يكون تقديم المتهمين للمحاكمة أمرا صعبا أيضا. يكاد يكون من المؤكد أن موسكو سترفض الامتثال لأوامر الاعتقال. وسيتعين على المحكمة الجنائية الدولية تعقب المتهمين المحتملين لمعرفة ما إذا كانوا يسافرون إلى دول يمكن اعتقالهم فيها.

هل هناك سوابق؟

منذ تشكيل المحكمة الجنائية الدولية، أشرفت على 30 قضية، بعضها شمل أكثر من منهم، حسب موقعها على الإنترنت. وأدان قضاة المحكمة الجنائية الدولية خمسة متهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية، في حين برأوا أربعة آخرين. وجررت إدانة توماس لوبانجا ديبلو، وهو أحد أمراء الحرب في الكونغو، في عام 2012.

■ لندن – رويترز: اتهمت ألمانيا وفرنسا ودول أخرى، روسيا، أمس الأحد، بارتكاب جرائم حرب في بلدة بوتشفا الواقعة خارج العاصمة الأوكرانية كييف. وحتى قبل بوتشفا، اتهمت أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون القوات الروسية باستهداف المدنيين بشكل عشوائي واستشهدوا على ذلك بقصف مستشفى للولادة في مدينة ماريوبول الساحلية الجنوبية ومسرح كان مكتوبا عليه أنه مخصص لإيواء أطفال.

وقال خبراء في مجال القانون إن محاكمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو غيره من القادة الروس ستواجه عقبات كبيرة وقد تستغرق سنوات.

فجرائم الحرب حسب تعريف المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي هي "انتهاكات جسيمة" لاتفاقيات جنيف التي أعقبت الحرب العالمية الثانية والتي تحدد القوانين الإنسانية الدولية الواجب اتباعها في زمن الحرب. وقال خبراء في مجال القانون، إن الانتهاكات تشمل استهداف المدنيين عمدًا وحدوث خسائر "جسيمة" في صفوف المدنيين عند مهاجمة أهداف عسكرية مشروعة.

وصقق الاتحاد السوفييتي السابق على اتفاقية جنيف في عام 1954. وفي عام 2019 ألغت روسيا اعترافها بأحد البروتوكولات لكنها ظلت مع الدول الموقعة على بقية الاتفاقيات.

إجراءات القضية؟

قال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كيريم خان، الشهر الماضي، إنه فُتح تحقيقا في جرائم حرب محتملة في أوكرانيا. وروسيا وأوكرانيا ليستا من أعضاء المحكمة الجنائية الدولية وموسكو لا تعترف بالمحكمة. إلا أن أوكرانيا أعطت موافقتها على التحقيق في الغطاء المزعومة على أراضيها والتي تعود إلى وقت ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014. وقد تقرر روسيا عدم التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية وسيتم تأجيل أي محاكمة حتى يتم القبض على المدعي عليه.

ما هو معيار الدليل؟

ستصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف إذا استطاع المدعون تقديم "أسباب معقولة للاعتقاد" بارتكاب جرائم حرب. وحسب خبراء، من أجل إصدار حكم بالإدانة، يتعين على المدعي

هجمات دمرت مصفاة نفط وسط أوكرانيا وضربت «البنية التحتية الحيوية»

روسيا تؤكد صعوبة عزلها وتستبعد لقاء بوتين وزيلينسكي قبل «اتفاق ملموس»

الأحد، مضيفة أن أوكرانيا كانت تستخدم هذه المنشآت لتزويد قواتها بالإمدادات بالقرب من مدينة ميكولايف.

وبين فلاديسلاف نزاروف، وهو ضابط في قيادة العمليات الجنوبية الأوكرانية، على تطبيق تلغرام "بدأت روسيا بضربة صاروخية. كانت منطقة أوديسا من بين الأهداف ذات الأولوية. واصل العدو ممارساته الدنيئة بشن ضربات ضد البنية التحتية الحيوية.

وزاد: "يمكن رؤية الدخان في بعض مناطق المدينة. جميع الأنظمة ذات الصلة تعمل. ولم يتم الإبلاغ عن وقوع ضحايا".

وأوضح جنديا تروخانوف رئيس بلدية أوديسا في كلمة بثها التلفزيون إن الوضع الآن "تحت السيطرة"، مضيفا "تضررت المنازل والبنية التحتية المدنية والأسطح".

وأضاف أن روسيا ستستهدف على الأرجح الفرصة لمهاجمة ترانسدينستريا عاجلا أو آجلا لكن القوات الأوكرانية تدرك هذا التهديد.

وقالت فيكا، وهي من السكان المحليين ورفضت الكشف عن لقبها، إنه لم يكن "صباحا سعيدا على أوديسا".

وأضافت: "استيقظنا على انفجارات قوية قرب منزلنا. كان هناك دخان وكان الأطفال في حالة ذعر وتطايرت النوافذ. كان الأمر مرعبا".

11 سياسيا

في سياق آخر، قال مسؤولون في كييف إن هناك ما مجموعه 11 سياسيا إقليميا أوكرانيا. قيد الأسر الروسي، بعد أكثر من خمسة أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا.

ولا يزال سياسيون محليون من مناطق كييف وخاركيف وميكولايف ودونيتسك في عداد المفقودين، وفقا لنائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشتشوك، التي قالت إن ثمة مفاوضات جارية بشأن تبادل الأسرى.

ويأتي البيان بعد أن ذكرت فيريشتشوك الجمعة أنه تم إطلاق سراح 86 جنديا وامرأة أوكرانية من الأسر الروسي.

وذكر مسؤولون أوكرانيون أيضا أنه تم العثور على أولها سوتشنيوك عمدة قرية موتيشين وزوجها ميتين في منطقة كييف الكبرى.



أفراد خدمة الطوارئ يحملون جثة مدني قتل في قصف روسي

وكرر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "لم يرفض أبدا لقاء" نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لإيجاد حل يهدف إلى إنهاء الأعمال العدائية في أوكرانيا. واعتبر بيسكوف أن "من الناحية الافتراضية مثل هذا الاجتماع ممكن"، مشددا على أنه يتعين على الوفدين الروسي والأوكراني المشاركين في مفاوضات السلام ألا التوصل إلى اتفاق "لملوس" لتطبيع العلاقات بين البلدين. وقال "ليس (المقصود) عددا من الأفكار، بل وثيقة مكتوبة ملموسة".

هجمات روسية

ميدانياً، قال مسؤولون محليون، أمس إن هجمات روسية دمرت مصفاة نفط في منطقة بولتافا، وسط أوكرانيا، وضربت "البنية التحتية الحيوية"، وهي على الأرجح مستودعات وقود، بالقرب من مدينة

تستخدمها لتهديد روسيا وكان على موسكو الدفاع عن المواطنين الناطقين بالروسية المضطهدين من كييف. ورفضت أوكرانيا مزاعم بوتين معتبرة أن روسيا تخوض حربا عدوانية غير مبررة. كما يشارك الغرب كييف نظرتة، وقد استهدفت موسكو ببسلة غير مسبوقة من العقوبات بسبب تدخلها العسكري في أوكرانيا. لكن الكرملين أكد أمس الأحد أن من "المستحيل" عزل روسيا في العالم المعاصر.

وأكّد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في مقابلة مع القناة التلفزيونية الروسية العامة "روسيا 1"، نشرت وكالات الأنباء الروسية مقتطفات منها أنه "لا يمكن أن يكون هناك أي عزل لروسيا، إنه مستحيل تقنيا في العالم المعاصر".

وأضاف أن "روسيا نفسها أكبر بكثير من أوروبا". وبين بيسكوف "لكن عاجلا أم آجلا سنضطر إلى إقامة حوار، سواء أراد أحد عبر المحيط الأطلسي أو لا".

وساطة تركيا لإنهاء الحرب على أوكرانيا ترفع أسهم اردوغان انتخابياً

ببوتن وزيلينسكي الجمعة، ويبدو أنه يؤكد من جانبه أنهما مستعدان لترتيب اجتماع في المستقبل القريب. لا الزمان ولا المكان معروفان لكن نعتقد أن أكثر ترجيحا أن يعقد (الاجتماع) في إسطنبول أو أنقرة".

وبفعل الأزمة الأوكرانية، والتحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي أفرزتها الحرب، فضلت معظم دول الناتو والاتحاد الأوروبي تحييد خلافاتها مع تركيا والتركيز على التعاون مع أنقرة لمواجهة هذه التحديات والتأكيد على مكانة تركيا الجيوسياسية والاستراتيجية في الناتو إلى جانب محوريتها في خطة أوروبا لإيجاد بدائل للغاز الروسي عبر مد خط لنقل غاز شرق المتوسط لأوروبا مسرورا بالأراضي التركية، وغيرها الكثير من المتغيرات الكبيرة.

وحتى الآن تلقى الوساطة التركية ترحيباً دولياً واسعاً حتى من الإدارة الأمريكية وكبار دول الاتحاد الأوروبي، وفي حال نجاحها في وقف الحرب، يجمع محللون أترك على أن ذلك سيعتبر بمثابة "نصر دبلوماسي" سيعزز من مكانة تركيا على الصعيد الدولي ويؤكد "مكانتها الإقليمية والدولية"، وسيعطي دفعة أكبر أيضاً لمسار العودة لسياسة "صفر مشاكل"، بينما ذهب كتاب مقربون من الحكومة إلى أن بعد من ذلك بالتأكيد على تحقيقه منح اردوغان جائزة نوبل للسلام لجهودها في مساعي وقف الحرب في اوكرانيا.

من اليوم بأنها ستكون من "الأصعب والأهم" في تاريخ البلاد. وفي الأشهر الأخيرة، يقود اردوغان حملة دبلوماسية واسعة قائمة على مبدأ العودة إلى سياسة "صفر مشاكل" التي اتبعتها الحزب في السنوات الأولى لوصوله إلى السلطة، حيث جرى إعادة تطبيع وتحسين العلاقات مع الإمارات وإسرائيل وسقط اتصالات متقدمة مع مصر والسعودية وأرمينيا وتراجع لأفت للخلافات مع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وقيادة الجهود الدبلوماسية الدولية لإنهاء الحرب في أوكرانيا. ومنذ بداية الأزمة بين روسيا وأوكرانيا، قاد اردوغان حملة دبلوماسية مكثفة على مستوى الرؤساء ووزراء الخارجية والدفاع ورؤساء أركان الجيش للدول الثلاث، ورغم عدم نجاح مساعي منع اندلاع الحرب، إلا أن الوساطة التركية نجحت في جمع وزراء خارجية البلدين لأول مرة في أنطاليا وجمع وفدي البلدين في إسطنبول وسقط تكتهات بقرع عقد لقاء جديد على مستوى وزراء الخارجية يهدف ربما لعقد لقاء على مستوى الرؤساء يمكن أن يتخلله التوقيع على اتفاق أولي أو اتفاق سلام شامل وهو ما تسعى له الدبلوماسية التركية.

والسبب، نقلت وكالة إنترفاكس أوكرانيا عن المفاوضات الأوكراني ديفيد أراخيا قوله إن تركيا هي المكان الأكثر ترجيحا لاجتماع الرئيس الروسي ونظيره الأوكراني، وأضاف: "اردوغان اتصل

التي تشير إلى أن السياسة التي اتبعتها الحكومة حتى الآن ونجاحها في إدارة الأزمة تلقيان ترحيبا جيدا في الداخل التركي، وسقط تكهات بأن يؤدي نجاح اردوغان المتوقع في رعاية عقد أول لقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولاديمير زيلينسكي في إسطنبول واحتمال توقيع البلدين على اتفاق سلام برعاية تركيا إلى زيادة أكبر في شعبية اردوغان بالداخل التركي.

وينظر إلى أي نجاح متوقع لاردوغان في هذا الإطار على أنه رسالة إلى الداخل التركي بأنه ما زال زعيما قويا على الصعيد الدولي وقادرا على القيام بما لا يستطيع القيام به كافة زعماء العالم، وهو ما يساهم في مخاطبة شريحة أوسع من القوميين والمحافظين الذين يعتبرون الخزان الانتخابي الأول للحزب الحاكم وحليفه حزب الحركة القومية.

ويذهب محللون لا سيما من المعارضة التركية إلى أن بعد من ذلك، بالقول إنهم لا يستبعدون أن يلجا اردوغان إلى إجراء انتخابات مبكرة قبيل نهاية العام الجاري وعدم الانتظار حتى موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في يونيو/حزيران من العام المقبل، وذلك في حال نجاحه برعاية توقيع اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا وهو ما سيساعده في بناء حملة انتخابية قائمة على ترويج النجاح في السياسة الخارجية من أجل ضمان الفوز في الانتخابات التي توصف

إسطنبول – «القدس العربي»:

كشف استطلاع للرأي عن ارتفاع شعبية الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وحظوظه الانتخابية، وذلك بفعل رضى شريحة أوسع من الشعب التركي عن السياسة الخارجية التي يتبناها في الأسابيع الأخيرة، والقائمة على العودة السريعة لسياسة "صفر مشاكل" والوساطة التي يقوم بها، لإنهاء الحرب في أوكرانيا والتي يتوقع أن تنجح قريبا في جمع رئيسي روسيا وأوكرانيا في إسطنبول، وربما النجاح في دفع البلدين لتوقيع اتفاق سلام ينهي الحرب التي ألفت بظلالها السياسية والأمنية والاقتصادية على تركيا.

وفي استطلاع واسع أجراه مركز "متروبول" لبحاث واستطلاعات الرأي والذي يعتبر من أبرز هذه المراكز في البلاد، كشفت النتائج عن أن نسبة الأشخاص الذين سيصوتون لحزب "العدالة والتنمية" الحاكم ولاردوغان ارتفعت بواقع ثلاث نقاط مئوية كاملة عن آخر استطلاع أجراه المركز قبيل أسابيع قليلة، وذلك بسبب رضى شريحة أوسع من الشارع التركي عن دور الوساطة التي تقوم بها تركيا في الأزمة الأوكرانية، والرضى العام عن طريقة إدارة الحكومة للعلاقات مع روسيا وأوكرانيا في خضم الأزمة الأخيرة.

نتائج هذا الاستطلاع تدع إلى درجة كبيرة العديد من التحليلات،

العثور على أكثر من 400 جثة... زيلينسكي يتحدث عن «إبادة»... ودعوات لتشديد العقوبات

اتهامات لروسيا بارتكاب مذبحه قرب كييف ... غضب دولي وموسكو تنفي

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

عبر مسؤولون أوكرانيون وأوروبيون عن غضبهم، أمس الأحد، مما قالوا إنها أعمال وحشية ارتكبتها القوات الروسية بالقرب من كييف قبل انسحابها من المنطقة لتركيز هجماتها على مواقع أخرى، في حين نفت موسكو الاتهامات.

وعثر في المنطقة على جثث تعود إلى 410 مدنيين، وفق ما أعلنت النائية العامة لأوكرانيا إيرينا فينيدكتوفا. وأضافت «خبراء الطب الشرعي عاينوا حتى الآن 140 من هذه الجثث. كما عثر على 57 جثة في مقبرة جماعية في بوتشا حسب ما أفاد الأحد مسؤول الإغاثة المحلي سيرهي كابليتشني. كان يمكن مشاهدة نحو عشر جثث، علما أن بعضها كان مدفونا في شكل جزئي. وقال كابليتشني «هنا، في هذه المقبرة الطويلة، تم دفن 57 شخصا».

وقال أناتولي فيدوروك، رئيس بلدية مدينة بوتشا، الواقعة على بعد 37 كيلومترا شمال غربي العاصمة، أول أمس السبت، إن 300 من السكان قتلوا خلال احتلال الجيش الروسي الذي دام شهرا. ورأى صحفيون، ضحايا في مقبرة جماعية وجثثا ما زالت ملقاة في الشوارع.

وأمس الأحد، عرض أناتولي أمام الصحفيين جثثا في منطقة، قال إن المقاتلين الشيشان سيطروا عليها خلال الشهر الذي احتلت فيه القوات الروسية المدينة.

وعرض فيدوروك أمام فريق صحفيين، جثتين مربوطتي الأذرع بقماش أبيض. وقال إن مقاتلين من الشيشان أوثقوا السكان بهذه الأربطة. ونشرت الشيشان، وهي منطقة في جنوب روسيا، قوات في أوكرانيا لدعم القوات الروسية.

وبدا أن إحدى الجثتين كانت مفيدة اليدين بقطعة قماش بيضاء، وعليها إصابة في الفم. وقال فيدوروك «أي حرب يكون لها قواعد اشتباك تخصص المدنيين (لكن) يبدو أن الروس كانوا يقتلون المدنيين عن عمد».

وأضاف «لقد حصلوا عمليا على الضوء الأخضر من (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين للقيام برحلة صيد، وكانوا يطلقون النار على الشعب الأوكراني».

«إبادة جماعية»

واتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي روسيا بارتكاب إبادة جماعية في بلاده، وذلك خلال مقابلة مع شبكة (سي.بي.إس).

وقال، متحدثا من خلال مترجم: «في الواقع هذه إبادة جماعية. (تستهدف) القضاء على الأمة بأسرها والشعب».

وأضاف «نحن مواطنون في أوكرانيا ولا نريد الخضوع لسياسة روسيا الاتحادية. هذا هو سبب تعرضنا للدمار والإبادة».

عقوبات صارمة

كما، طالب وزير الخارجية الأوكراني، دميترو كوليبا بعقوبات أكثر صرامة من جانب مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على روسيا.

وكتب كوليبا على تويتر الأحد أن «مذبحة بوتشا كانت متعمدة، فالروس يهدفون إلى إبادة أكبر عدد ممكن من الأوكرانيين، وعلينا أن نوقفهم ونطردهم».

كما قال في تصريحات لإذاعة «تايمز راديو» البريطانية، إن القتلى في مذبحة بوتشا ليسوا من مقاتلي حرب العصابات وليسوا من الناس الذين كانوا يقاتلون الروس، فقد قتلوا بدافع الغضب والرغبة الحضة في القتل، وتابع أن «روسيا أسوأ من داعش».

وأعلن أنه سيبدأ الجهود من أجل تقديم المسؤولين عن الفظائع المرتكبة في بلاده للمحاكمة مشيرا إلى أن من هؤلاء وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي وصفه أنه «أحد مهندسي العدوان الروسي على أوكرانيا».

وطالب، مجموعة السبع بفرض حظر على استيراد النفط والغاز والفحم من روسيا وباستبعاد كل المصارف الروسية من نظام سويفت العالمي وإغلاق كل الموانئ أمام السفن والبضائع الروسية.

وكانت أوكرانيا أكدت السبت أن قواتها استعادت السيطرة على جميع المناطق المحيطة بالعاصمة، لتسيطر في 24 فبراير على المنطقة للمرة الأولى منذ بدأت روسيا غزوها.

وقالت في 24 فبراير – شباط.

وسحب روسيا قواتها التي كانت تهدد كييف من الشمال حتى تحشد صفوفها من أجل خوض معارك في شرق أوكرانيا. ونفت روسيا في السابق استهداف المدنيين ورفضت مزاعم بارتكابها جرائم حرب في حملتها التي وصفتها أنها «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا.

وقال أوليكسي أريستوفيتش مستشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأحد إن القوات الأوكرانية عثرت على جثث نساء تعرضن للاغتصاب وأضرمت فيها النيران، فضلا عن جثث لسؤولين محليين وأطفال.

وأضاف، للتلفزيون الأوكراني «يوجد قتلى من الرجال وقد بدت على أجسادهم آثار تعذيب. كانت أياديهم مفيدة بينما قتلوا بطلقات نارية في مؤخرة الرأس».

وقال سيرجي نيكيفوروف المتحدث باسم زيلينسكي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «يجب أن أكون حذرا جدا في صياغتي للكلمات، لكن الأمر يبدو تماما مثل جرائم الحرب».

نشر ميخائيلو بودولياك وهو أيضاً مستشار للرئيس الأوكراني صورة على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي تظهر أشخاصا تم قتلهم. وتظهر في إحدى الصور رجل ويديه مكيلة. وتظهر في صورة أخرى جثث في الشوارع.

وعلق بودولياك قائلا: جميع القرن 21».

وأضاف بالنسبة للعالم بأكمله وألمانيا على وجه الخصوص يوجد رد فعل واحد: لا يجب إرسال سبنت إلى روسيا بعد الآن، هذه أموال دم تستخدم لنجح الأشخاص. وقال إن حظر على الغاز والنفط الروسي فوراً.

ووقت، منظمة «هيومن رايتس ووتش» ما وصفته «بجرائم حرب على ما يبدو» ارتكبتها القوات الروسية ضد المدنيين في أوكرانيا.

وأصدرت المنظمة الحقوقية البارزة، بيانا قالت فيه إنها وجدت «عدة حالات لارتكاب قوات الجيش الروسي انتهاكات لقوانين الحرب» في المناطق التي تسيطر عليها روسيا مثل تشيرنيهيف وشاركييف وكيفيف.

وأشارت المنظمة، مقرها نيويورك، إلى بوتشا في بيانها الذي قالت فيه أنها أجرت مقابلات مع عشرة أفراد، منهم شهود وضحايا وسكان، سواء بصفة شخصية أو عبر الهاتف، وإن منهم من خافوا من الكشف عن أسمائهم الكاملة.

وقال هيو وليامسون مدير منطقة أوروبا وآسيا الوسطى في هيومن رايتس ووتش «الصلوات التي وقتناها تصل إلى مستوى لا يوصف من القسوة والعنف المتعمدين ضد المدنيين الأوكرانيين».

وأضاف «يجب التحقيق في حالات الاغتصاب والقتل وأعمال العنف الأخرى بحق المحتجزين لدى القوات



من عمليات انتشال جثث قرب كييف

الروسية باعتبارها جرائم حرب». وذكر تقرير المنظمة أن «الجنود متورطون أيضا في نهب ممتلكات المدنيين، بما في ذلك الطعام والملابس والحطب. ومن ارتكبوا هذه الانتهاكات مسؤولون عن جرائم الحرب».

مع ذلك فقد نفت روسيا الأحد الاتهامات، ووصفت اللقطات والصور التي تظهر جثث القتلى أنها «استفزاز آخر» من جانب كييف.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان «كل الصور ومقاطع الفيديو التي نشرها النظام في كييف، ويزعم أنها شاهدة على (جرائم) الجنود الروس في مدينة بوتشا بمنطقة كييف، هي استفزاز آخر».

ووصفت الوزارة هذه الصور والمقاطع بأنها «استعراض مسرحي من جانب نظام كييف لوسائل الإعلام الغربية».

وبينت الوزارة أن جميع الوحدات العسكرية الروسية غادرت البلدة في 30 مارس- آذار، وإن المدنيين كانوا أحرارا في التنقل بأنحاء البلدة أو الخروج منها عندما كانت خاضعة للسيطرة الروسية.

وأضافت «عندما كانت القوات المسلحة الروسية تسيطر على هذه البلدة لم يتعرض مدني واحد لأي عمل من أعمال العنف».

صدمة

وعبرت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي الأحد عن صدمة إزاء ظهور أدلة جديدة على قتل مدنيين في أوكرانيا، وحذرا من أن تراجع القوات الروسية من محيط كييف قد لا يكون إشارة إلى انسحاب تام أو إنهاء للعنف في أوكرانيا.

وقال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الأحد، لقناة «سي إن إن» «لا ينبغي إل التعامل مع هذه الصور بوصفها ضربة مؤلة، مضيفا «هذا هو واقع ما يحصل كل يوم».

■ بوتشا – أ ف ب: كانت جثث حوالي عشرين رجلا بلباس مدني تنتشر في أحد شوارع بوتشا، شمال غرب كييف، في وضعية مختلفة، على ما أفاد صحافي، بعدما خرجت منها القوات الروسية ودخلتها القوات الأوكرانية. وتنتشر هذه الجثث التي ينظر بعضها إلى السماء بعيون مفتوحة على مئات الأمتار من دون أن يعرف على الفور سبب الوفاة إلا أن أحد هؤلاء الأشخاص يعاني إصابة كبيرة في الرأس.

وقال رئيس بلدية المدينة أناتولي فيدوروك: «لقد قتل كل هؤلاء الأشخاص أطلقت عليهم برصاصة في مؤخر الرأس».

وعثر على إحدى الجثث مفيدة اليدين بقماش بيضاء مع جواز سفر أوكراني إلى جانبها. وتنتشر جثث في أماكن مختلفة من المدينة، أمام محطة السكك الحديد أو على جوانب الطرق إلا أن المنظر مرؤع، خصوصا في هذا الشارع.

16 جثة من أصل نحو عشرين، ممددة على الرصيف أو إلى وسط الطريق وأخرى في فناء منزل. وثمة جثة قرب سيارة مهجورة فيما اثنتان أخريان قرب دراجتين هوائيتين ويضع صاحب إحدى هاتين الجثتين قفازين برتقاليين وقناعا صوفيا أسود وقد سقطت عليه دراجته.

ونظرا إلى لون وجوه هذه الجثث يرجح أنها هنا منذ أيام عدة. وباتت فظائع الحرب راسخة في يوميات بوتشا بحيث ما تبقى من سكانها يعمرون أمام الجثث من دون إلقاء نظرة إليها.

تحرير، «بوتشا»

في الأيام الأخيرة، انسحبت القوات الروسية من بلدات عدة قريبة من العاصمة بعد فشل محاولتها تطويق كييف. ويغادر الجيش الروسي منطقتي كييف وتشيرنيهيف في شمال أوكرانيا بهدف تنفيذ إعادة انتشار شرقا.

وأعلنت أوكرانيا أن بوتشا «حررت» إلا أن دمارا وسعيا جدا لحق بالمدينة جراء المعارك. وشهد صحفيون، أبنية سكنية فقدت واجهاتها فضلا عن عدد كبير من السيارات المدمرة. وفي دليل على عنف المعارك التي دارت، ينتشر الركام وأعمدة الكهرباء الساقطة في هذا الشارع في بوتشا. وقد تعرضت متاجر ومقاه ومنازل للحرق أو التدمير. وأصيب سق كتيبة بأضرار. وحده مطعم تابع لسلسة «ماك دو تالدر» بدا كأنه نجا من القصف.

أيضًا بشأن احتمال تزايد الهجمات».

وقال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي على تويتر «صُدمت بانباء الأعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات الروسية. الاتحاد الأوروبي يساعد أوكرانيا في توثيق جرائم الحرب، مضيفا أن جميع القضايا يجب أن تتابعها محكمة العدل الدولية

وعلق شارل ميشيل، رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي الذي يضم الدول الأعضاء في التكتل، على تويتر قائلا «صُدمت من صور الأعمال الوحشية التي ارتكها الجيش الروسي في منطقة كييف الحرة».

وقال في برلين إن «جرائم الحرب المرتكبة من قبل غير الحكومية في جمع الأدلة اللازمة لمحاكمة مرتكبي الجرائم في المحاكم الدولية.

واتهم الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير، روسيا بارتكاب جرائم حرب خطيرة في أوكرانيا.

وقال في برلين إن «جرائم الحرب المرتكبة من قبل روسيا واضحة أمام أعين العالم».

وأضاف أن «الصور من بوتشا هزتني وهزتيا بعمق». وأكد أن «ممثلي أوكرانيا لهم كل الحق الذي يمكن تصوره في مضادة روسيا وفي المطالبة بالتضامن والدعم من قبل أصدقائهم وشركائهم».

وأشار إلى إيواء بلاده أكثر من 300 ألف لاجئ حرب من أوكرانيا في ألمانيا، وأعرب الرئيس عن شكره لإرسال منظمات إغاثة ألمانية وشركات وأفراد من مقدمي الإغاثة وقافلة تحمل مساعدات عينية للسكان المدنيين في أوكرانيا.

وأضاف: «وأوجه الشكر بشكل خاص إلى الحكومة الألمانية على الدعم السياسي والمالي والعسكري لأوكرانيا».

كان السفير الأوكراني في برلين، أندريه ميلنيك، أدلى بتصريحات اتهم فيها شتاينماير أن لديه تقاربا سياسيا مثيرا لأقصى درجات الريبة مع روسيا.

«ليس متفائلا جدا»

جثث مبعثرة في أحد شوارع بوتشا

وتبدو كل المساكن المجاورة مهجورة. وثمة سيارة رصاصية اخترقتها وإبل من الرصاص في حين تنتشر جثث عدة قرب شاحنة محترقة. ويعلق رئيس بلدية المدينة «هذه أوقاب الاحتلال الروسي».

وشهدت بوتشا ومدينة إيربين المجاورة بعضا من أشرس المعارك منذ هاجمت روسيا أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، عندما كان الجنود الروس يحاولون تطويق كييف، وقاومت المدينةان إلا أن الثمن كان باهظا جدا مع فرار غالبية السكان من عمليات القصف المتواصلة والهجمات الصاروخية.

«لا يزالون خائفين»

وتمكنت القوات الأوكرانية من الدخول إلى بوتشا قبل يوم أو يومين فقط. الدخول إليها تعذر طوال شهر تقريبا وكانت محرومة من المساعدات.

وبدا السبت توصيل أولى السلع الأساسية الملحة فيما لا يتوقع دفن القتلى سريعا، ويوزع جنود أوكرانيون المواد الغذائية والأدوية على السكان في مؤخر شاحنة عسكرية فيما هناك جثة مغطاة بشرشف أبيض على مسافة حوالي مئة متر فقط.

يوري بيريبيكو العضو في فريق تطوعي للدفاع عن الأراضي الأوكرانية الذي يشرف على توزيع المساعدات، قال أن سكان بوتشا «لا يزالون خائفين ومصدومين».

وأضاف: «لا يمكن تصور الظروف التي مروا بها خلال هذا الشهر مع قصف مدفعي ومن دون امدادات وإي إمكان للخروج».

ودل أحد أبناء المدينة إلى ما قال إنه قبر يعلوه صليب مصنوع من الخشب الأخضر في حديقة منزل دفن فيه أربعة أشخاص من بينهم طفل. والأشخاص الذين بقوا في بوتشا مسنون بغالبيتهم. وقد اجتمعت حفنة من السنين في مركز يقدم الطعام مجانا في الهواء الطلق إلى جانب سيارة لادا صفراء ثقبت إطاراتها.

ويروي هؤلاء كيف أن الجنود الروس اقتحموا الشقق في الطابق الأخير من المبنى الذي يسكنوه والعائد إلى الحقبة السوفياتية ونهبوا وسالوا امرأة مسنة إن كانت تملك أسلحة.

وأشار هؤلاء إلى أنهم أحصوا أكثر من 70 ألية مصفحة روسية تغادر المدينة باتجاه معاكس لكييف فيما توقف القصف منذ الخميس.

وحسب ناديا بروتوبويفا البالغة 82 عاما، «سيكون أمرا رائعا إن حل السلام» مجددا.

وقال ميلنيك لصحيفة «تاجس شبيغل» الألمانية «بالنسبة لشتاينماير كانت وسنظل العلاقة مع روسيا شديدا أساسيا. نعم شديدا مقدسا، بصرف النظر عما يحدث، فحتى الحرب لا تؤدي دورا كبيرا هنا».

عذلك ندد النائب المستشار الألماني ووزير الاقتصاد روبرت هايبك، الأحد «بجريمة حرب مروعة» في بوتشا، مطالبا بفرض عقوبات أوروبية اقتصادية جديدة على روسيا.

وأكد هايبك لصحيفة «بيلد» «لا يمكن أن تبقى جريمة الحرب المروعة هذه دون رد عليها».

وأضاف «أعتقد أن هناك إشارة إلى تشديد العقوبات. هذا ما نعدّه مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي».

كما قالت وزيرة الخارجية الألمانية آناлина بيربوك إن رؤية الصور من بوتشا «لا تحتمل».

وكتبت على تويتر «يضيء عنف بوتين المسعور على عائلات بريئة وهو لا محسود»، مشددة على ضرورة محاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب.

وأضافت «سنعزز العقوبات ضد روسيا وسنزيد دعم الدفاع عن أوكرانيا».

«أدلة متزايدة»

قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن «الهجمات البغيضة ضد المدنيين» في بوتشا وإربين وقرب كييف دليل على أن روسيا ترتكب جرائم حرب في أوكرانيا، مشيرا إلى أن بريطانيا ستدشد العقوبات وتزيد من الدعم العسكري ردا على ذلك.

وأضاف جونسون في بيان «سأفعل كل ما بوسعي لكبح الآلة الحربية (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين». ومضى يقول «نحن نكتشف عقوباتنا ونزيد الدعم العسكري كما نعزز مساعداتنا الإنسانية لأولئك المحتاجين على الأرض».

كما أكدت، ليز تراس، وزيرة الخارجية البريطانية أن هناك «أدلة متزايدة» على أعمال مروعة ارتكبتها القوات الغازية في بلدات مثل إربين وبوتشا. وأضافت أن لندن ستدعم بشكل مطلق أي تحقيق تجريه المحكمة الجنائية الدولية.

وأكدت أنه «يجب التحقيق في الهجمات العشوائية على مدنيين أبرياء أثناء الغزو الروسي غير القانوني وغير المبرر لأوكرانيا باعتبارها جرائم حرب».

وأضافت «لن نسعى لروسيا بالتستر على تورطها في هذه الفظائع من خلال التضليل الإعلامي الخبيث». لافتة إلى أن الملكة المتحدة «ستدعم بشكل كامل أي تحقيقا من جانب المحكمة الجنائية الدولية».

ودعت إلى عقوبات أقسى على موسكو، وقالت إن من الأساسي أن يستمر المجتمع الدولي في «تزويد أوكرانيا بالدعم الإنساني والعسكري التي هي بحاجة ماسة إليه، وفي زيادة العقوبات لقطع التمويل عن آلة بوتين الحربية من مصدره».

عذلك، استنكر الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الصور «التي لا تحتمل» من مدينة بوتشا الأوكرانية حيث عثر على عشرات الجثث على الطرق وفي مقابر جماعية، مشددا على ضرورة «أن نحاسب السلطات الروسية على جرائم قتل المدنيين».

وكتب ماكرون على تويتر «في الشوارع، قتل مئات المدنيين بجبن».

وندد وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، «بأشد العبارات»، بما ارتكبه الجيش الروسي بحق المدنيين في عدة مدن أوكرانية بما فيها بوتشا، معتبرا أنها «تشكل جرائم حرب إذا تأكدت».

وقال لودريان، في بيان، «علمت بتقارير عن انتهاكات جسيمة ارتكبتها القوات الروسية في البلدات الأوكرانية التي احتلتها في الأسابيع الأخيرة، لا سيما في بوتشا».

وفي إيطاليا، ندد رئيس الوزراء ماريو دراغي الأحد بـ«الجازر بحق مدنيين عزل» في أوكرانيا، وقال إن السلطات الروسية «يجب أن تحاسب».

صرح أن «صور الجرائم التي ارتكبت في بوتشا والمناطق الأخرى التي حررها الجيش الأوكراني تجعلنا عاجزين عن الكلام».

وأضاف أن «وحشية الجازر بحق مدنيين عزل مرعبة ولا تطاق» على السلطات الروسية أن توقف فورا الأعمال والعائية وتوقف العنف ضد المدنيين ويجب أن تحاسب».

نحو 4.2 مليون مواطن فروا من أوكرانيا... وأكثر من نصف مليون عادوا إليها

لي ألا تظل السلطات المحلية عالة في تكاليف استيعاب اللاجئين ورعايتهم، وأن تتوصل الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات الآن إلى حل يخفف العبء عن الحليات”.

ومن المقرر اتخاذ قرار بشأن توزيع التكاليف خلال الاجتماع القادم بين المستشار الألماني أولاف شولتس ورؤساء حكومات الولايات المنتظر يوم الخميس المقبل. كذلك بلغ عدد من لجأوا إلى روسيا حوالي 350,632 شخصاً حتى 29 آذار/مارس في آخر الأرقام المتوافرة، وذكرت مفوضية اللاجئين أيضاً أن، بين 21 و23 شباط/فبراير، عبر 113 ألف شخص من الأراضي الانفصالية الأوالية لروسيا في دونيتسك ولوغانسك إلى روسيا، واستقبلت بيلاروس 12,476 شخصاً.

طريقة التعداد

توضح المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنه بالنسبة إلى البلدان المانخة لأوكرانيا والتي تعد جزءاً من منطقة شنغن (المجر وبولندا وسلوفاكيا)، فإن الأرقام التي قدمها المفوض السامي هي لأشخاص عبروا الحدود ودخلوا البلاد، وتقدر المفوضية أن “عددا كبيرا من الناس وصلوا طريقهم إلى دول أخرى”، إلى ذلك، تشير إلى أنها لا تحسب الأشخاص من البلدان المجاورة الذين يغادرون أوكرانيا للعودة إلى ديارهم.

وتحظى قضية اللاجئين الأوكرانيين، بتعاطف عالمي واسع، فقد شفق رجل أيرلندي مصاب بسرطان مَيُوس من الشفاء منه، طريقه من مقاطعة كورك إلى الحدود الأوكرانية، بشاحنة محملة بالمساعدات. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية “بي بي اميديا”، أن رجلا محليا (64عاما) يدعى دون أوليري، وهو شخصية مشهورة في مدينة كورك، يعاني من سرطان مَيُوس من شفاته. لكن ذلك لم يمنعه من القيام برحلة طولها 2500 كيلومتر إلى شبيجيني على الحدود البولندية – الأوكرانية، لجلب معونات عاجلة إلى هؤلاء الفارين من الحرب، بعد أن جمع 24 ألف يورو (26 ألف و500 دولار) من المجتمع المحلي.

بوتين “فاشي”

وأوليري هو مدير مركز “كوك لايف”، الذي يعلم الشباب المهتمشين اجتماعيا، في المدينة، ويقول إنه لم يساوره أي شك بشأن القيام بالرحلة، على الرغم من تشخيص إصابته بمرض السرطان. وأضاف “لا يمكنني السيطرة على السرطان، لكن يمكن السيطرة على ما أقوم به وابن أذهب ومن أريد أن أكون معه”. وعندما أخبره طبيب أنه مصاب بسرطان الرئة وميُوس من شفاته في شباط/فبراير 2021، حدد له في بادئ الأمر ما بين 8 إلى 12 شهرا للعيش، وعلى الرغم من ذلك، جعل مهمته مساعدة اللاجئين الأوكرانيين. وقال “أحب أن أكون قادرا على القيام بشيء مفيد مهم ويدعم المجتمع، هذا النوع الأشياء يحقق كل ذلك”. وأوضح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين “فاشي”، وقام أوليري بالرحلة بالشاحنة حتى 22 آذار/مارس الماضي مع أربعة متطوعين آخرين.



اللاجئون من أوكرانيا يعبرون الحدود في ميديكا في شرق بولندا

وأضاف أنه لهذا السبب يظل من الصعب إعلان أية تنبؤات، وأكد أنه تزداد حاليا أهمية التصرف بطريقة مسسوح لهم بالدخول والإقامة في ألمانيا لمدة 90 يوما، دون تأشيرة، ومن ثم من المرجح أن يكون العدد الفعلي للقدامين أعلى بشكل ملحوظ من العدد المسجل.

وحسب سياسي ألماني، من الصعب حاليا توقع عدد لاجئي الحرب (الأوكرانيين) الذين سيأتون إلى ألمانيا خلال الأسابيع المقبلة.

«متغير للغاية»

يشار إلى أن أغلب الـ 300 ألف لاجئي أوكراني تقريبا الذين سجلتهم الشرطة الاتحادية حتى الآن، وصلوا إلى برلين، وسوف يتم نقلهم من هناك بحافلات إلى مناطق أخرى، وسيتم بعد ذلك توزيعهم على محليات، ويسري الأمر ذاته على الأشخاص الذين وصلوا إلى مدن ساحلية مثل هانوفر وكوتبوس.

ووفق هارتمان: “في دائرتي الانتخابية تسود مشكلة نقص المساكن، لذا سيجب تسكين أشخاص جزئيا في قاعات”.

وتابع السياسي الألماني: “من المهم للغاية بالنسبة

ولا توجد في الحالات العادية نقاط تفتيش ثابتة على الحدود الداخلية للاتحاد الأوروبي، كما أن الأوكرانيين مسسوح لهم بالدخول والإقامة في ألمانيا لمدة 90 يوما، دون تأشيرة، ومن ثم من المرجح أن يكون العدد الفعلي للقدامين أعلى بشكل ملحوظ من العدد المسجل. وحسب سياسي ألماني، من الصعب حاليا توقع عدد لاجئي الحرب (الأوكرانيين) الذين سيأتون إلى ألمانيا خلال الأسابيع المقبلة.

الصادرة في برلين. وأعلنت وزارة الداخلية الألمانية أن الشرطة الاتحادية سجلت وصول 303 آلاف و474 لاجئا من أوكرانيا منذ بدء الغزو. وأفادت البيانات بأن أغلب اللاجئين القادمين من النساء والأطفال وكبار السن. وسجلت ألمانيا وصول أكثر من 3600 لاجئ جديد في الـ24 ساعة الأخيرة.

ليتوانيا تعلن استغناؤها عن إمدادات الغاز الروسي

ولم يتبين على الفور كيف ستعالج ليتوانيا العجز الناتج عن وقف الإمدادات الروسية. ويأتي الإعلان في أعقاب توقيع روسيا مرسوما يلزم “الدول غير الصديقة” بسداد ثمن الغاز المستورد منها بالروبل الروسي، ودخل القرار حيز التنفيذ مطلع الشهر الجاري. وبموجب المرسوم، يجب على الدول المستوردة للغاز الروسي فتح حسابات بالروبل في البنوك الروسية لسادد ثمنه.

بولندا لا تمنع تمرکز أسلحة نووية أمريكية فيها

ظل تزايد عدوانية روسيا، موضحا أنه يرى أنه يجب أن يتمركز 75 ألف جندي منهم في الجناح الشرقي (من حلف الأطلسي)، أي على الحدود مع روسيا، وأن يتمركز 50 ألف جندي في دول البلطيق وبولندا. وتابع نائب رئيس الحكومة البولندية قائلا: “جنود القوة النووية الأمريكية هم أقوى رادع لروسيا من مهاجمة دول الناتو، وسيمحوننا أكبر قدر من الأمن”.

وبشكل عام أكد كاتشينسكي أنه يجب أن يفعل حلف الأطلسي المزيد في الحرب التي تواجهها أوكرانيا، وقال: “أولا، القيام بمهمة سلام، ولا يسير ذلك بالطبع إلا بموافقة أوكرانيا. وثانيا يجب أن تورد دول حلف الناتو الأسلحة التي يطلبها (الرئيس الأوكراني فولوديمير) زيلينسكي”.

يشار إلى أنه يعيش ببولندا حاليا أكثر من 4.2 مليون لاجئ أوكراني، وهو عدد يزيد على ما استقبلته أي دولة أخرى بالاتحاد الأوروبي من أوكرانيا، وفرض الاتحاد الأوروبي وكذلك دول غربية أخرى عقوبات غير مسبقة ضد روسيا منذ بدء هجومها على أوكرانيا،

بابا الفاتيكان يدين «الحرب الدنسة» في أوكرانيا

السبت اعتقد أنه يتألم، البرنامج مكثف جداً بالنسبة له ولعمره”. وأتت آتة من ابنتها وأحفادها الثلاثة، وعلى كثفيها علم الفاتيكان الذي تحتفظ به منذ زيارة البابا يوحنا بولس الثاني عام 1990.

منذ بداية هذه الزيارة التي استغرقت يومين، لم يبد البابا في تنسيب البالغ 85 عاما على ما يرام بسبب مشاكل في المفاصل أجبرته مؤخرا على إلغاء ارتباطاته. وللمرة الأولى، اضطر السبث إلى استخدام منصة رافعة للصعود والنزول من الطائرة.

وقالت الملمطة الإيطالية إيزابيلا دورغو (38 عاما) التي تعيش في مالطا، إن زيارته تظل “علامة أمل في وقت لم يعد أحد يؤمن بشيء، حتى في مالطا يتضلع عدد الناس الذين يذهبون إلى الكنيسة”.

وفي وقت سابق الأحد، صلى البابا في مغارة القديس بولس في الرباط، أحد أماكن الحج الرئيسية في الجزيرة، والتي زارها سلفا يوحنا بولس الثاني وبندكتوس السادس عشر.

وفي إشارة إلى المهاجرين القادمين إلى أرخبيل البحر الأبيض المتوسط، دعا البابا مرة أخرى إلى اتباع خطى الترجيب التي قدم إلى شفيغ مالطا القديس بولس، بعدما غرقت سفينته في عام 60 قبالة سواحل مالطا، وفقا للتقاليد المسيحية.

وقال سعادنا لتعرف من بعيد احتياجات هؤلاء الذين يصارعون أمواج البحر، ويُلْقون متهين على صخور شاطئ مجهول. أجعل شفقتنا لا تنتهي بكلمات فارغة”.

■ إسطنبول- الأناضول: أعلنت رئيسة وزراء ليتوانيا، إنغريدا سيمونيتة، وقف جميع واردات الغاز الروسي إلى بلادها لتصبح أول دولة في أوروبا تستغني عن الإمدادات الروسية. وقالت في تغريدة على تويتر: “من الآن فصاعدا، لن تستهلك ليتوانيا ستنميترًا مكعبًا من الغاز الروسي السام”.

وأضافت أن “ليتوانيا هي أول بلد في الاتحاد الأوروبي يستغني عن إمدادات الغاز الروسي”.

بولندا لا تمنع تمرکز أسلحة نووية أمريكية فيها

■ برلين – د ب أ: صرح نائب رئيس الوزراء البولندي ياروسلاف كاتشينسكي بأن بلاده منفتحة أمام تمرکز أسلحة نووية فيها. وقال لصحيفة “فيلت أم زونتغ” الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر، أمس الأحد: “إذا طلب منا الأمريكيون تخزين أسلحة نووية أمريكية في بولندا، فإننا ستكون منفذين لذلك، فقد يعزز ذلك الردع في مواجهة موسكو بشكل واضح”.

وأشار إلى أن السؤال غير مطروح الآن، واستدرك قائلا: “لكن من الممكن أن يتغير ذلك قريباً”. وقال إنه لا بد أن تأتي المبادرة من الأمريكيين، ولكنه أكد أنه من المجدي بشكل أساسي توسيع نطاق المشاركة النووية في الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي “ناتو”.

يشار إلى أن روسيا بدأت منذ خمسة أسابيع حربا هجومية على أوكرانيا، التي تقع على الحدود مع بولندا، وحسب تصريحات كاتشينسكي، فإن بولندا سترحب أيضا بالأمر إذا زاد الأمريكيون من وجودهم مستقبلا في أوروبا من 100 ألف جندي حاليا إلى 150 ألف جندي، في

محلل بريطاني: روسيا وإيران تشكلان محور شرّ جديدا



جندي أوكراني يحمل قذيفة فارغة في مواقع بالقرب من مستوطنة مكاريف في أوكرانيا

أعقاب اجتماع مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في الصين مؤخرا، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو سوف تتعاون مع طهران لاتخاذ خطوات لتجنب العقوبات الغربية، حسبما ذكرت وكالة أنباء “ريا نوفوستي” الروسية. ويرى كوفلن أن مسؤولي الأمن الغربيين يعتقدون أن هناك مخططا بالفعل لاتفاق بين موسكو وطهران للتعبث على العقوبات، يتضمن وعد إيران بعدم تغيب العقوبات الغربية ضد روسيا، وكجزء من الاتفاق، عرضت إيران استخدام شبكتها الحالية للاتفاف على العقوبات بساعة روسيا على بيع نفطها في الأسواق الدولية بمجرد توقيع الاتفاق النووي، ورفع العقوبات عن إيران.

ووفق المصدر، من المؤكد أن خطر روسيا وإيران للتعاون على الالتفاف على العقوبات الدولية تفر حجة قوية لصالح إنهاء إدارة بايدن لاهتمامها الشديد بإبرام اتفاق نووي جديد مع إيران.

وقد تعرض البيت الأبيض بالفعل لانتقادات شديدة في أعقاب مطلب إيران الأخير في محادثات فيينا بأن توافق الولايات المتحدة على شطب الحرس الثوري الإيراني من قائمته الخاصة بالمنظمات الإرهابية الأجنبية. وربما تكون احتمالات موافقة واشنطن على هذا الطلب قد تغيرت بشكل طفيف، لكن ليس بدرجة كافية، بعد أن فرضت الولايات المتحدة مؤخرا عقوبات جديدة على إيران وعلى إحدى وحدات الحرس الثوري الإيراني ردا على الهجمات الصاروخية الأخيرة على العراق، والإمارات العربية المتحدة والملكية العربية السعودية، والتي نفذها المتمردون الحوثيون والمليشيات الشيعية التي تدعمها إيران. ويرى كوفلن، في ختام تقريره، أنه من المؤكد أن فرض هذه الإجراءات يعتبر اعترافا، تأخر كثيرا من جانب إدارة بايدن، بأن إيران ببساطة تستغل المفاوضات النووية لتعزيز أطماعها الإقليمية. ويتعين أن تؤدي حقيقة أن إيران وروسيا تتواطآن الآن بنشاط للاتفاف على العقوبات الغربية، وبالتالي تشكلان محور شرّ جديد، إلى إقناع البيت الأبيض في نهاية المطاف بإنهاء مشاركته تماما في هذا العمل الجسيم من المحافة الدبلوماسية.

صفقة أسلحة

ويذكر أن روسيا وإيران تتفاوضان بالفعل على صفقة أسلحة تبلغ قيمتها عدة مليارات من الدولارات. تشمل شراء طائرات حربية وعواصت روسية، وموسكو حريصة على ألا يتم التراجع عنها بسحب العقوبات الغربية. وبالتالي، فإن روسيا تتطلع إلى أن تساندها إيران في الالتفاف على العقوبات الغربية. وفي

لندن – «القدس العربي»-وكالات:

فّر حوالي 4,2 مليون لاجئ أوكراني من بلادهم منذ الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير، ووصل حوالي 40 ألف لاجئ إضافي في الساعات الأربع والعشرين الماضية، حسبما أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأحد، في حين قالت وزارة الداخلية الأوكرانية إن أكثر من نصف مليون شخص عادوا إلى أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي. وأوضحت الوزارة في بيان مستندة الى معطيات جهاز الحدود الوطني “خلال الأسبوع الفائت، غادر 144 ألف شخص أوكرانيا ووصل إليها 88 ألفا، فسي المجموع عاد نحو 537 ألفا من مواطنينا الى أوكرانيا”.

وأحصت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 4,176,401 لاجئ أوكراني ظهر السبت، وزاد عددهم بـ38,559 عن آخر حصيلة نشرت الجمعة. ولم تشهد أوروبا مثل هذا التدفق للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، وحوالى 90 ٪ من الذين فروا من أوكرانيا هم من النساء والأطفال، في حين لا تسمح السلطات الأوكرانية بمغادرة الرجال في سن القتال، وقر حوالي 205,500 شخص غير أوكراني من البلاد ويواجهون أحيانا صعوبات في العودة إلى بلدانهم الأم، حسب المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

وتقدر الأمم المتحدة عدد النازحين في أوكرانيا بحوالي 6.6 مليون، واضطر أكثر من عشرة ملايين شخص، أي أكثر من ربع السكان، إلى مغادرة منازلهم إما عن طريق عبور الحدود بحثًا عن ملجأ في البلدان المجاورة أو عن طريق البحث عن ملاذ آمن آخر في أوكرانيا.

وقبل هذا النزاع، كان عدد سكان أوكرانيا أكثر من 37 مليونًا في الأراضي التي تسيطر عليها كييف، ولا تشمل شبه جزيرة القرم (جنوب) التي سمعتها روسيا في عام 2014 و لا المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة الانفصاليين الموالين لروسيا منذ العام نفسه. وحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، أكثر من نصف أطفال البلاد البالغ عددهم 7.5 ملايين هم نازحون أو لاجئون.

الوضع في بولندا

وتستقبل بولندا وحدها أكثر من نصف عدد اللاجئين الذين فروا من أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي، أي حوالي 6 من كل عشرة لاجئين. ومنذ 24 شباط/فبراير دخل 2,429,265 لاجئا إلى بولندا وفقا لإحصاءات المفوضية، وأكدت اليونيسيف أن حوالى النصف (1,1 مليون) أطفال.

وقدر حرس الحدود البولنديون، أن مليونين و461 ألف شخص دخلوا إلى بولندا من أوكرانيا. فيما أشارت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين إلى أن 635,816 شخصا لجأوا إلى رومانيا، لكنه تابع أن معظمهم طريقهم إلى دول أخرى.

ويعد وصولهم إلى مولدافيا الدولة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها 2,6 مليون نسمة، تشجع المفوضية الأوروبية اللاجئين الأوكرانيين على مواصلة رحلتهم للاستقرار في إحدى دول الاتحاد الأوروبي الأكثر قدرة على تحمل العبء المالي. واستقبلت مولدافيا 392,933 لاجئا، وفقا لإحصاءات مفوضية اللاجئين، وتابع معظمهم طريقهم خصوصا في اتجاه رومانيا، وبدأ برنامج الأغذية العالمي

تقرير: روسيا وإيران تشكلان محور شرّ جديدا

نيويورك – د ب أ: “محور الشرّ”، تعبير رده الرئيس

الأمريكي الأسبق، جورج دبليو بوش في 29 كانون الثاني/يناير 2002، لوصف العراق وإيران وكوريا الشمالية، لاعتقاده أن تلك الدول تدعم الإرهاب وتسعى لامتلاك أسلحة دمار شامل. وقد أثار استخدام هذا التعبير جدلا كبيرا لما اضطر بوش لإحجام عن استخدامه.

ويرى المحلل السياسي والباحث البريطاني كون كوفلن، أن من الممكن أن ينتظر العالم في القريب العاجل ظهور “محور شرّ” جديد بين روسيا وإيران، في ضوء ما جاس سوء التقدير لدى إدارة جو بايدن متعلق بإحياء الاتفاق النووي الإيراني.

وحسب كوفلن، محلل شؤون الدفاع في صحيفة “تيليغراف” البريطانية، في تقرير نشره معهد غيتستون، الأمريكي، أنه في الشهور الأخيرة، مع استمرار المفاوضات حول إعفاء الاتفاق النووي الإيراني في فيينا، أعرب المفاوضون الغربيون عن قلقهم إزاء الدعم السلمي الذي تتلقاه إيران من روسيا في المحادثات.

فيبدأ من التركيز على القضايا الرئيسية، مثل أنشطة التضبيب الإيرانية التي تعتقد أجهزة المخابرات الغربية أنها جزء من محاولات طهران لتطوير أسلحة نووية، شجع الروس الفريق الإيراني المفاوض على التركيز على قضايا أقل شأنا، مثل موقع كاميرات المراقبة في المنشآت النووية الإيرانية، والتي تعتبر حيوية لمراقبة منشآت التضبيب.

اتفاق تعاون

ويضيف كوفلن، وهو أحد كبار زملاء معهد غيتستون، أن مسؤولي الأمن الغربيين يعتقدون أن إيران وروسيا أبرما اتفاق تعاون للعمل لتجنب العقوبات الغربية بمجرد موافقة إدارة بايدن على اتفاق نووي جديد.

ومن المعروف أن إيران رسخت نظاما سريا لشؤون المراقبة المالية للتعامل مع عشرات المليارات من الدولارات في تجارة سنوية محظورة وفقا للعقوبات التي تقودها الولايات المتحدة. ووفقا لصحيفة “ول ستريت جورنال”، يمتلك النظام

«واشنطن بوست»: أوكرانيا تتحول إلى «أفغانستان بوتين»

... فهل نسي الرئيس الروسي دروس هزيمة السوفييت؟

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قاربت صحيفة «واشنطن بوست» المستنقع الذي خلقه بوتين لنفسه في أوكرانيا بالفشل السوفييتي في أفغانستان. وقال غريغ وايت إن موسكو أساءت تقدير قوة عدوها هذه المرة كما فعلت سابقا. وقال إن الكرملين رهن خياراته كلها بانتصار سريع وعملية دون مشاكل لحل مشكلة جاز خرج عن الفلك الروسي، وبعد أن زحف جيشها المتعطرس عبر الحدود إلى أوكرانيا لم يسر أي شيء حسب الخطة.

«لما يتعلم،

وواجهت القوات الغازية مقاومة من المقاتلين الذين دافعوا عن وطنهم وسارح المجتمع الدولي لدعم الطرف الأضعف. وتحولت الحرب التي قصد منها إظهار التفوق العسكري إلى حرب دموية ومظهر مخرج من الضعف، وهي عملية تهدد نجاة النظام المتمترس. وتعثرت روسيا في حملتها التي مضى عليها خمسة أسابيع وكذا بالنسبة للغزو المتسرع لأفغانستان والذي أسهم في انهيار البلد في أثناء الحرب الباردة. ويحرم ذلك النزاع قبل أربعة عقود فوق الرئيس فلاديمير بوتين هو يحاول الخروج من مستنقع خلقه لنفسه.

ويقول الحاربون القدامى إنه لم يتعلم جيدا من دروس تلك الحرب المهمة، بما في ذلك التقليل من القدرات العسكرية وإساءة الحكم على الأعداء. ونقل الكاتب عن المحلل السابق في سي آي إيه بروس ريدل قوله «أساء الروس تقدير الأفغان في الثمانينيات من القرن الماضي» و «يبدو أنهم أساءوا أوكرانيا اليوم». وقال ريدل، هناك على ما يبدو مقارفة في: الفشل: استغفروه أوكرانيا كان بوتين مصمما على استعادة المجد الذي خسره روسيا عندما انهار

الإتحاد السوفييتي، وهي مناسبة وصفها بأنها أعظم كارثة في القرن. بارتكابه الأخطاء نفسها التي لا تزال تلاحق روسيا اليوم وضع بلاده والقوة الروسية محلا للشك. وأضاف ميلتون بيردن، المسؤول السابق إنه «في محاولته إرجاع عجلة التاريخ، فإنه «سيقوم بتكرارها». وبالطبع هناك الكثير من الخلافات بين أوكرانيا وأفغانستان. ولو ذكرنا بعضها، فالحكومة الأوكرانية متحبة بطريقة ديمقراطية مقارنة بأفغانستان التي كانت تحت حكم الحزب الشيوعي قبل الغزو.

والحرب اليوم اقتربت بشكل مثير للقلق إلى حدود الناتو، بدلا من كونها معركة تدور بعيدا عن الغرب. ولم يعض على دخول القوات الروسية أوكرانيا سوى شهر أما الحرب في أفغانستان فاستمرت على مدى عقد تقريبا. والحرب في أوكرانيا حسب بعض المحللين تسير نحو الأسوأ. وعندما تدفقت القوات السوفييتية عبر جبال هندو- كوش عشية عيد الميلاد عام 1979، حققت انتصارا في البداية. وكان يحكم أفغانستان حفظ الله أمين، الذي اعتقدت كي جي بي أن على علاقة ودية مع سيي آي إيه. وما فعلته الميليشيات السوفييتية هو قتله في قصره. وفي أوكرانيا، يقول المحلل الروسي أناتول ليفين إن بوتين كان يأمل بانتصار سريع مشابه وأن «الروس سيضعف داخل كييف، وسيهرب زيلينسكي وستنهار المقاومة الأوكرانية».

«على حين غرة»

وقال ليفين «الفرق مع أفغانستان» الذي غطى الحرب هناك «هي أن تلك الخطة فشلت». كما فشلت في النهاية خطة أفغانستان، مع أن الفشل استغرق مدة طويلة، كما حدث لاحقا للولايات المتحدة. وعندما تآمر الاتحاد السوفييتي لإطاحة بامين لم يأخذ بعين الاعتبار المقاومة الشديدة أو ما عرف بالجهادين الذين شنوا مقاومة ضد أكبر الجيوش



طفلان بيلاروسيان يقفان أمام نصب تذكاري لجنود سوفيت قُتلوا خلال الحرب في أفغانستان

هذه المرة. فمعظم الدعم للمجاهدين جاء على شكل أسلحة صغيرة، مثل البنادق ولم تصل صواريخ ستينغر المضادة للطائرات إلا في السنوات الأخيرة من الحرب. وفي حالة أوكرانيا، قدمت الولايات المتحدة والناتو آلاف من صواريخ ستينغر وصواريخ جافلين المضادة للدبابات والتي زادت من كلفة الحرب على الروس. وقالت فيكتوريا نولاند، المسؤولة البارزة في وزارة الخارجية إن الروس خسروا أكثر من 10.000 جندي وربما وصل العدد إلى 15.000 جندي قتلوا في أفغانستان، ومع أن الرقم قد يكون مبالغاً فيه إلا أن عدد خسائر الجيش الروسي ربما كان أعلى، وقال ليفين، الباحث في معهد كوينسي «في أفغانستان، استغرقت عملية استنزاف السوفييت تسعة أعوام لكنها تحدث

والمال عبر شركاء في باكستان. وقال ريدل، الخبير حالياً في معهد بروكينغز «كان هذا هو دور أمريكا (في أفغانستان) وهو الدور الذي يتصوره بايدن وشركاه مرة ثانية».

وكما هو صحيح بالنسبة لأفغانستان، فقد أخذت موسكو على حين غرة من دعم الولايات المتحدة لأوكرانيين بالسلاح القادم عبر الحدود. وقبل الغزو كان الاتحاد الأوروبي والناتو والولايات المتحدة تواجه انتقاسات حادة. وعانى بايدن من هزيمة المهينة بسحب قواته من أفغانستان، ولم تكن لديه شهية للدخول في مواجهة جديدة. إلا أن الغرب أظهر وحدة غير متوقفة والوقوف إلى جانب أوكرانيا. وهذه المرة فلم يأت الدعم من الظلال بل بشكل علني. كما أن الأسلحة كانت متقدمة

التقليدية في العالم. كما لم يتوقعوا تماسك خصوصهم الدوليين، الذين عملوا معا على استراتيجية سرية لاستنزاف الجيش الأحمر. والكرملين الذي اعتقد أن الولايات المتحدة ورئيسها جيمي كارتر سيتردد في المشاركة في عملية خارجية بعدما عاني من مشكلة بعيدة في السياسة الخارجية. إلا أنه وبعد أسابيع من تقدم القوات الروسية في أفغانستان تمت إفراغ محاولة عدة شحنات من السلاح الأمريكي في ميناء كراتشي، لتوزيعها على المجاهدين. وقال ريدل الذي كان يعمل في مركز عمليات سيي آي إيه عندما نزلت فرق المظليين السوفييت في كابول إن صناع السياسة الأمريكيين اعتقدوا أن أفغانستان ستتحول إلى «فيتنام» الاتحاد السوفييتي. وبدأت واشنطن بتزويد المجاهدين بالسلاح

«أوبزيرفر»: لماذا عبأ الغرب قواه

لدعم أوكرانيا ولم يفعل ذلك

في البوسنة قبل 30 عاما؟

نشرت مجلة «أوبزيرفر» مقالاً للصحافي إد فوليامي الذي غطى حرب البوسنة ومجازرها قبل 30 عاماً «أوكرانيا مهمة وكذا كانت البوسنة، فإين كان الشجب حينذاك؟». وقال فيه «هذا الأسبوع سنعرض لتقارير مروعة من أوكرانيا: القسوة الإجرامية والمعاونة الإنسانية والتصميم في مواجهة هذا. وقد تم شجب غزو فلاديمير بوتين على أنه أسوأ عنف تشهده أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية». ومع ذلك و «قبل 30 عاماً هذا الأسبوع، تم تفجير عملية إجرامية مشابهة في البوسنك والهرسك. ففي 7-6 نيسان/إبريل اعترفت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي باستقلال جمهورية البوسنة، لترد الميليشيات الصربية والقصاصه الذين تدعمهم روسيا النار على العاصمة سراييفو بشكل فتح العنان لأسوأ مذبحه عانت منها أوروبا منذ الرايح الأول. ونأمل ألا نحصل أوكرانيا للقب، إن لم تكن حملته».

ولأن ذكرى تلك الحرب في سراييفو التي ستحييا أكثر تزامناً لأن الأصداء واضحة جداً وكذا صدمتها «نحن معكم ليس لأننا نقف معكم لكن لأننا كنا هنا». لكن هناك خلافات مثيرة للدهشة: في الوقت الذي سارع معظم الغرب إلى دعم أوكرانيا، إلا أنه لم يتعامل مع العنف ضد المسلمين البوسنة والكاثوليك الكروات بالبحيرة والاملاحة وبين ما يطلق عليه بالمجتمع الدولي بالترضية وحتى دعم العتدين الصرب وصرب البوسنة.

عملية استرضاء

وفي بريطانيا قادت عملية الاسترضاء شخصيات توصف اليوم بالكبار في حزب المحافظين جون ميجور (رئيس وزراء سابق) ودوغلاس هيرد (وزير الخارجية السابق) ومالكوم ريفكند (وزير خارجية سابق) إلى جانب حلفاء من اليسار الدولي والمتقنين الراغبين بالمساعدة. وسلح الغرب المقاومة الأوكرانية للروس إلا أن الغرب فرض خطراً على تصدير السلاح لكل الألبان، مما أدى إلى تقيد الجيش البوسنوي الناشي، مما أعطى الطرف المعادي المدمج بالسلاح الفرصة لواصله عدوانه. وفي الوقت الذي دفع فيه «كابوس» أوكرانيا ما يسمى «المجتمع الدولي» للتحرك خلال ثلاثة أسابيع ترك كابوس البوسنة لدة ثلاثة أعوام. وفي هذا الأسبوع عام 1992، تعرضت سراييفو لحصار طويل. وبعد ثمانى سنوات من الألعاب الأولمبية. وقتل معظم السكان المسلمين في شرق البوسنة أو شردوا واعتقلت الكثير من النساء والسلمات واغتصبن في معسكرات الاعتقال. وحرقت القرى والمساد بسبب الحصار في المناطق المعزولة التي اعتبرتها الأمم المتحدة «مناطق أمنة». وفي مناطق أخرى من البلد، كشف الكاتب لقناة «ي تي أن» عن معسكرات الاعتقال للمسلمين والكاثوليك في آب/أغسطس 1992 والتي افتتحت منذ أيار/مايو من نفس العام وقتل واغتصب آلاف المعتقلين. وفي تموز/يوليو 1995 وبعد ثلاثة أعوام من الحرب الدموية أعدم 8.000 فوريا. وتم تسليم ضحايا الإبادة وبعد خمسة أيام من سقوط سربيرينيتسا «المنطقة الآمنة»، إلى القتلته من نفس الجهات الموكلة بحمايتهم. والبوسنة ليست من الماضي فقط، فالناجي من معسكر اعتقال أومارسكا، سياتكو مواجيك واحد من الذين تقدموا برسالة مفتوحة من عدة جماعات سلام في البلقان، حول التوتر الحالي الذي ولده حلفاء من قبل حلفاء وروسيا من الصرب وصرب البوسنة الذين يريدون جعل خلق «دونباس» لصرب البوسنة، ويتسأل الكاتب عن السبب الذي يجعل البوسنة مهمة، كما هو الحال مع أوكرانيا؟

معظم القتلى والمهجرين كانوا من المسلمين

ويجب داميير ساغولي، المرشد العسكري في أثناء الحرب، ويعمل الآن مصوراً ومديرًا لمؤسسة «ورن» «لو كان لدينا عشر الدعم العام الذي حصلت عليه أوكرانيا وعشر معشار الدعم العسكري لتوقفت الحرب. ولأنقذت مئات الآلاف من الأرواح. وثلاث سنوات ضائعة وملايين البيوت» وقال الكاتب إن معظم الـ100.000 من القتلى وملايين المهجرين كانوا من المسلمين السلاف ويرى معظم الناجين أن تواطؤ الغرب ضدهم جاء بسبب كونهم مسلمين ومسلمين فقط. ونفس السبب مع ضحايا الحرب البوسنية الذين كانوا من الكروات الكاثوليك ممن عانوا من نفس المصير الذي بدأ بتدمير فوكوفار، الواقعة على نهر الدانوب التي سويت بالتراب وأعيدت إلى العصر الحجري في بداية الحرب الكرواتية عام 1991. ويقول إن الحرب في البوسنة ربما كانت مذبحه قريبة جدا «قريبا من مدينة البندقية»، كما قال نائب الرئيس البوسنوي الصربي نيكولا كوجليفيتش بطريقة ساخرة. وكان الموقف الأوروبي من البوسنة مثل أوكرانيا هو أن الحرب هي في داخل أوروبا وليس غير ذلك. ولعل السبب الوحيد وراء تعبئة الغرب دعماً لأوكرانيا هو أن بوتين يملك أسلحة نووية خطيرة على الجميع، أما سلوبودان ميلوفيتش، الرئيس الصربي فلم يكن يملك ترسانة كهذه. وكان كل المحللين والصحافيين والمراقبين يعتقدون أن غارات مستهدفة من الناتو كافية لوقف الحرب سريعاً كما فعل مع كوسوفو بعد سنوات.

«صنداي تايمز»: أمريكا تحاول تغيير مواقف حلفائها

في الشرق الأوسط «المحايدة» تجاه غزو روسيا لأوكرانيا



زوار «أكسبو 2020» في دبي يوقعون على العلم الأوكراني استنكارا للغزو الروسي

حيث بات من المتوقع أن تتحول دبي إلى قاعدة للأثرياء الروس الفارين من بلدهم المحاصر

العربية من أمريكا، فهي تشعر بأن روسيا ليست بديلاً.

كل هذا لم يحوّل روسيا إلى أكبر شريك في المنطقة ولا لأكثر مزود للأسلحة. لكنها تمنح شيئاً لا تستطيع أمريكا منحه، فهي تسمح لإسرائيل بالقيام بغارات جوية على مواقع تابعة لإيران أو وكلائها في سوريا والتي تقوم بتنسيقها مع روسيا. وهناك توافق تكتيكي بين الطرفين، تتسامح روسيا مع الهجمات طالما تجنبّت الغارات المناطق التي انتشرت فيها القوات الروسية. وعندما سئل المسؤولون الإسرائيليون عن سبب ترددهم في دعم الموقف الأمريكي في أوكرانيا، ردوا بأن هذا قد يغضب روسيا التي ستمنعهم من شن الغارات وربما مساعدة الأسد وتعزيز دفاعاته، بشكل يفتح المجال أمام وجود ميليشيات على الحدود، وهو أمر غير مرغوب من إسرائيل.

آثار إيجابية

وبالنسبة لدول الخليج، فالنقط عامل مهم. فالسعودية وروسيا مشتركتان في «أوبك بلاس»، وهو تحالف بين منتجي النفط. وآخر مرة دخلت فيها السعودية في حرب مع روسيا كانت عام 2020، مما أدى إلى انهيار أسعار النفط، وهذه المرة فالحلدان راغبان بعدم تكرار تلك الحرب. وربما نظر القادة الأمريكيين والأوروبيين إلى زيادة أسعار النفط على أنه مسؤولية، أما دول المنطقة فالحرب تمثل لهم فرصة للحصول على موارد مالية تقوي خزائنها. وربما تركت الحرب آثاراً إيجابية على الاقتصاد. ويتوقع أن تتحول دبي إلى قاعدة للأثرياء الروس الفارين من البلد المحاصر. وتلقى المصرفيون وسماسرة العقارات مكالمات من زبائن محتملين. ورغم حالة الإحباط التي تشعّر بها الدول

نشرت صحيفة «صنداي تايمز» أعده غريغ كارليستون قال فيه إن الولايات المتحدة تحاول تغيير مواقف حلفائها المحايدة من الحرب الأوكرانية التي أجبرت أكثر دبلوماسي أمريكي في الأسبوع الماضي على القيام بمهمة دبلوماسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فبعد لقاء في وارسو مع وزير الخارجية الأوكراني قطع أنطوني بلينكن أكثر من ألفي ميل جنوباً للضغط ومصافحة مسؤولي حلفاء تلعب دولهم دوراً في تشكيل النزاع. وكانت أول زيارة له إلى إسرائيل لحضور لقاء غير مسبق مع وزراء خارجية عرب في صحراء النقب، ثم سافر بلينكن إلى العاصمة المغربية، الرباط حيث التقى مع ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد الذي استقبله في قصر يملكه هناك. وقالت الصحيفة إن مسابق بلينكن في الشرق الأوسط، كان علامة على الطريقة التي غير فيها غزو روسيا لأوكرانيا المواقف السياسية في المنطقة.

فيخالف الدول الغربية وحلفاء أمريكا في آسيا وفتت دول المنطقة بما فيها إسرائيل موقف الحايدين من الغزو الروسي لأوكرانيا في شهر شباط/فبراير. ورفضت دول الخليج زيادة معدلات النفط للمساعدة في تخفيض أسعاره المرتفعة بشكل مزاياد. وحاولت دول الخليج وغيرها تجنب الوقوف على الجانب المعادي لفلاديمير بوتين. ويبدو أنها كانت تريد إرسال رسالة إلى أمريكا التي أصبحت في نظرها حليفاً لا يعتمد عليه، وتريد واشنطن من حلفائها اختيار جانب في النزاع. وربما انتهى بهم الأمر بعدم اختيار أي طرف.

انقسام العالم

ومثل بقية العالم، فقد انقسم العالم أثناء الحرب الباردة حيث دعمت ملكيات الخليج الولايات المتحدة أما الجمهوريات. فقد دعمت الاتحاد السوفييتي السابق. وانتهى الأمر بامركز لأن تصبح القوة العظمى بعد انهيار الحرب الباردة، وودعت بحماية دول الخليج من المعتدين من قبل إسرائيل الدعم الدبلوماسي وأحدث السلاح. إلا أن كل الأطراف تشعّر الآن بأن أمريكا تخلت عنها. ولو شعرت أمريكا بخيبة أمل من حلفائها لعدم دعم موقفها في الحرب الأوكرانية، فإن شركاءها في المنطقة لديهم قائمة قديمة من التطلعات. وعبرت إسرائيل ودول الخليج عن غضبها من محاولة إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما التوصل إلى اتفاقية مع إيران للحد من برنامجها النووي. وعندما استهدفت المنشآت النفطية السعودية في عام 2019 بصواريخ وطائرات مصنعة في إيران، لم تحرك واشنطن ساكتاً.

ولم تتحسن الأمور في ظل جو بايدن، الذي يرفض التحذد مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وتأثرت استراتيجيته «التوجه نحو آسيا» مخاوف حلفائها في الشرق الأوسط وأنه يجب عليها الدفاع عن نفسها. كل هذا فتح المجال أمام روسيا لتأكيد نفسها، وفعلت هذا بطريقة رامية عندما حمت بشار الأسد، ديكتاتور سوريا من الانهيار بالإضافة إلى فتح قنوات اتصالات مع حلفاء أمريكا الغربيين. وفي عام 2017 قام الملك سلمان بأول زيارة رسمية ملك سعودي إلى موسكو استمرت أربعة أيام. وقعت مصر، ثالث أكبر مقلق للمساعدات العسكرية الأمريكية عدداً من الصفقات مع روسيا لشراء الطائرات الروسية ونقلتها الدفاع. وزار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو موسكو

الخارجية الفلسطينية اعتبرت الوجود الإسرائيلي المسلح تسخيـنا متعمدا

بعد ليلة من التوتر في باب العامود: 166 مستوطنا يقتحمون الأقصى

وإصابة العشرات من «عمال الفتحات» على جدار الفصل العنصري



مقاتلون من الجهاد الى جانب صور شهداء جنين في قطاع غزة



شبان فلسطينيون عند إحدى فتحات السياج الإسرائيلي على أمل السماح لهم بالعبور للعمل

القدس المحتلة – الخليل – طولكرم – جنين – «القدس العربي»:

بعد ليلة من التوتر والمشاحنات بين شرطة الاحتلال وشبان مدينة القدس عقب خروجهم من صلاة التراويح في اليوم الأول من شهر رمضان اقتحم 166 مستوطنا، صباح وظهر أمس الأحد، المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، تحت حماية شرطة الاحتلال في ثاني أيام الشهر الفضيل.

وأفاد شهود عيان بأن المستوطنين نفذوا جولات استغفافية وأدوا طقوسا لتلمودية في ساحات الأقصى، خاصة في المنطقة الشرقية منه بعد أن قامت شرطة الاحتلال بالسماح للمستوطنين باقتحام الأقصى خلال رمضان.

وحسب مؤسسات مقدسية فإن أربعة آلاف ومنتين وثلاثة وستين مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى المبارك خلال مارس/ آذار المنصرم ومن المتوقع أن يترتب على تلك الاقتحامات في رمضان تصعيد أمني حسب جهات أمنية إسرائيلية.

يذكر أن المسجد الأقصى المبارك يتعرض لاقتحامات المستوطنين على فترتين صباحية ومسائية باستثناء الجمعة والسبت، في محاولة احتلالية لفرض التقسيم الزمني فيه وهو الأمر الذي سيكرر طوال أيام الشهر الفضيل.

وشهدت منطقة باب العامود في المسجد الأقصى المبارك مساء أول من أمس السبت مواجهات بين الشبان وعناصر مدججة من شرطة الاحتلال نتج عنها اعتقال 5 شبان.

وبدأ الشبان الذين تجمعوا على عتبات باب العامود بالهتاف والتصفيق الجماعي حيث ردوا هتاف حرية وهتافات تعجد محمد صيف والشيخ أحمد ياسين، وهو ما ترتب عليه توافد عشرات الجنود المدججين الذين بدأوا باعتقال الشبان وتفريقهم.

ووقفت كاميرات النشاط وجود فرق من القوات الخاصة التي تردتي ملابس مدنية تتحرك بين الشبان في منطقة باب العامود لتقوم لاحقا باعتقال مجموعة منهم حيث نشبت عن ذلك مناوشات واشتباكات استمرت لما بعد منتصف الليل، ويعتبر ما قبل أن ما جرى في الليلة

الأولى لشهر رمضان بمثابة "بروقا" قد تتطور لاحقا مع تزايد أعداد المصلين القادمين من من الضفة الغربية للصلاة والتعبيد في المسجد الأقصى المبارك وزيادة الإجراءات الاحتلالية بحق المصلين. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت أن السلطات الإسرائيلية تتوقع مزيدا من المحاولات لاستهداف إسرائيليين، مشيرا إلى أنه سيتم نشر المزيد من القوات الأمنية بإسرائيل.

وقال خلال تقييم الوضع أجراه مع رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) رونين بار ومسؤولين آخرين في الجهاز الأمني: "يوم السبت أحبط الشباياك والشرطة والجيش الإسرائيلي قبيلة موقوفة قادمة، لكننا بالتأكيد نتوقع أنه ستكون هناك محاولات عديدة أخرى ونحن نعمل حاليا على منعها". وأضاف: "الهدف هو إيقاف منفذي العمليات أينما كانوا، ويفضل أن يكون ذلك في مراحل التخطيط، إن لم يكن في مراحل التنفيذ أو في الميدان، لذلك نحن حرصون بالتوازي مع الإجراءات التي بدأناها على الأرض، أن يكون هناك المزيد من القوات المنتشرة في جميع أنحاء البلاد لوقف هذه الموجة في البداية".

وفي سياق حملة التشديد الأمنية التي تقوم بها قوات الاحتلال أصيب عشرات العمال على طوال الفتحات التي يستخدمها عمال مناطق الضفة للدخول إلى مناطق فلسطين 48 للوصول إلى أماكن عملهم.

وفي التفاصيل أصيب، فجر أمس الأحد، عامل بالرمصاص وآخرون بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع قرب بوابات جدار الفصل العنصري في طولكرم.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال المنتشرة في محيط بوابات فروع وجارة جنوب طولكرم، ومنطقة الشعاروة شمالها، قامت بملاحقة العمال أثناء توجههم إلى أعمالهم في أراضي عام 1948، ووسط إطلاق لقنابل الغاز والأعيرة المطاطية، ما أدى إلى إصابة عامل بالرمصاص المعدني المغلف بالمطاط، وآخرين بالاختناق، كما أصيب العديد من العمال بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع بمحاذاة جدار الضم العنصري غرب وجنوب غرب محافظة جنين.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال قامت بإطلاق النار والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت على العمال بمحاذاة جدار الضم المقام فوق

أراضي قرى وبلدات: رمانة، والطيبة، وعائين، وزوبيا، وبرطعة، وقرى منطقة يعبد، عند الفتحات المقامة على الجدار، ما أدى إلى إصابة العديد بحالات اختناق.

وفي الخليل أصيب عامل بحروق وعدد آخر بالاختناق خلال مطاردة قوات الاحتلال لهم جنوب الخليل.

وحسب مصادر محلية فإن جنود الاحتلال الإسرائيلي الموجدين على حاجز الظاهرية "ميتار" أطلقوا قنابل الصوت صوب العمال بعد مطاردتهم، ما أدى لإصابة عامل بحروق جراء إصابته بقنبلة صوت نقل إثرها إلى المستشفى، فيما أصيب عدد آخر بالاختناق بالغاز المسيل للدموع.

وفي السياق ذاته، ذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال طاردت العمال بالقرب من جدار الفصل العنصري غرب الخليل، ووضعت سواتر ترابية وأسلاكاً شائكة على الفتحات التي يعبر منها العمال إلى داخل أراضي الـ84.

وكان جيش الاحتلال قد أغلق فتحات في الجدار الفاصل بين مناطق في الضفة الغربية والخط الأخضر، على خلفية عملية إطلاق النار التي وقعت في "تل أبيب"، الثلاثاء الماضي، وأسفرت عن مقتل خمسة إسرائيليين.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أنه تقرر تعزيز قوات الشرطة بالف عنصر للعمل في محاذاة الجدار الفاصل من جهة الداخل، وفي بؤر الاحتكاك.

وبالزمن مع ذلك، أفاد عمال لا يحملون تصاريح عمل بأن جيش الاحتلال نصب خياما في عدة مناطق عند داخل هذه الفتحات في شمال الضفة الغربية وجنوبها، وتواجدت بشكل مستمر بهدف منع العمال من العبور.

كما وضع جيش الاحتلال مكعبات إسمنتية عند الفتحات القريبة من حاجز ترقوميا غرب الخليل، ومنع جنوده العمال من الدخول، وأغلق الفتحات في الجدار المقام على أراضي قرى رمانة والطيبة وعائين على طول الجدار غرب جنين، وبلغ عشرات آلاف العمال إلى الفتحات لكونهم

لا يحملون تصاريح عمل تتيح لهم الدخول عبر بوابات وحواجز الاحتلال التي تنتشر على طوال الجدار الفاصل، سياسيا، حملت وزارة الخارجية والمغتربين حكومة الاحتلال الإسرائيلية برئاسة المتطرف نفتالي

فصائل ترفض فصل الساحات... والاحتلال: مستعد لـ «حارس الأسوار 2»

مصادر تكشف لـ «القدس العربي»: المقاومة لم تستجب حتى اللحظة لطلبات التهدئة وتبعث برسائل ساخنة تدفع إسرائيل للتأهب على حدود غزة

الغربية.

ويرى المراقبون أن عملية الاعتقال وخاصة بعد ردود المقاومة والرسائل التي نقلت للوسطاء، فشلت في تحقيق أهدافها بدور النشاط، وتخفيفهم بدفع حياتهم أثمانا لأي عمليات لاحقة.

وأفشلت الردود الفلسطينية محاولة إسرائيل الهادفة لفرض وقائع جديدة على الأرض، تشمل العودة لسياسات الاعتقال، وتخفيف الفلسطينيين خاصة في الضفة الغربية.

تأهب على الحدود

وخشية من الرد من جبهة غزة، كشفت تقارير عربية أن قيادة جيش الاحتلال قررت رفع حالة التأهب في المناطق الحدودية القريبة من القطاع. وجاء ذلك بعد قرار الاحتلال السابق الدفع بقوات إضافية تشمل فرق قناصة، وأيضا تفعيل الاستعدادات في منظومة "القبة الحديدية".

وتأكيدا قال الناطق باسم جيش الاحتلال ران كوخاف، إن قوات جيشه مستعدة لسيناريوهات التصعيد مع غزة. وأضاف في تصريحات لموقع "واي نت" العربي، "إذا لزم الأمر نحن مستعدون أيضا لعملية حارس الأسوار 2"، وكان بذلك يشير إلى شن حرب جديدة على غزة، على غرار تلك التي شنها نهايات رمضان الماضي تحت اسم "حارس الأسوار".

يشار إلى أن مصادر أمنية إسرائيلية أكدت أن التقديرات تشير إلى أن هناك مساعي لتنفيذ عدة عمليات ضد أهداف إسرائيلية خلال الأيام المقبلة، مشيرة إلى أن الوحدات الخاصة في الجيش، ستستمر في نشاطها الميداني وحملة الاعتقالات في الضفة الغربية والقدس.

الى ذلك عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، جلسة

في مقر جهاز الأمن العام "الشاباك" في تل أبيب، برفقة رئيس الجهاز، رونين بار، لتقييم الحالة الأمنية، مشيرا إلى وجود تنسيق بين أجهزة الأمن الإسرائيلية، لوضع حد لسلسلة العمليات.

وترقبا للعمليات الفلسطينية المتوقع أن تتصاعد في رمضان، كان وزير الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، ورئيس أركان جيش الاحتلال أفيغ كوخافي، قد أصدرتا تعليمات للجيش بالاستعداد

لـ"شهر من التصعيد"، كما أوعزا بـ"تكثيف العمل الاستخباراتي. وحسب الأوامر جيش الاحتلال سيبقي في حالة انتشار كبيرة في الضفة، وذلك خشية من عمليات محتملة.

والجدير بالذكر أن قوات الاحتلال دعت خلال الأيام الأخيرة بـ 12 كتبية إضافية إلى مناطق الضفة الغربية، وكتيبتين إلى حدود غزة، تشمل وحدات من القناصة، تحسبا لعمليات التصعيد المحتملة خلال شهر رمضان.

وفي الوقت نفسه، تجري فصائل المقاومة استعدادات أخرى، تحسبا لعمليات اغتيال إسرائيلية جديدة، قد تنفذ في أي وقت، وذلك مع رد المقاومة على طلبات التهدئة التي قدمت بعد عملية الاعتقال.

وكانت بداية هذه الاستعدادات لاحتلامية تنفيذ الاغتيالات اتخذت بعد تنفيذ عملية تل أبيب، والتي أدت إلى مقتل خمسة إسرائيليين، حيث تنهات إسرائيل بمحاولة فاشلة لاعتقال نشطاء من "كتيبة جنين" حين اقتحمت قبل أربعة أيام مخيم جنين، ووقتها تمكن النشطاء الذين استهدفهم القوات الخاصة الإسرائيلية من النجاة، قبل أن يتم تنفيذ عملية ثانية أسفرت عن استشهاد نشطاء الجهاد الإسلامي الثلاثة.

تهديدات بالرد

يشار إلى أن حركة الجهاد قالت إن جريمة اغتيال مقاومها الثلاثة خليل طولية وسيف أبو ليدة وصائب عياhere، تمثل "عدوانا يستهدف كل الشعب الفلسطيني، وإن الرد عليها سيكون بحجم الجريمة التي مثلت كذلك اعتداء على حرمة شهر رمضان المبارك، الذي أصر العدو على أن يكون فجر يومه الأول فجرا داميا". وأكد الناطق باسم الجهاد في الضفة المحتلة طارق عز الدين، أن اغتيال المقاومين الثلاثة يعد "تصعيدا خطيرا وبمخاطبة إعلان حرب"، وقال مندرا "المقاومة لن تصبر طويلا على تلك الجرائم". وأضاف "حركة الجهاد وكتيبة جنين التي تلاحق الاحتلال على الحواجز العسكرية ستكون لها الكلمة والكفة في الرد على عملية الاغتيال الجبانة في المكان والزمان المناسبين".

أما حركة حماس فقالت إن "سياسة القتل والاعتقال التي ينتهجها العدو ضد أبناء شعبنا في الضفة الغربية والقدس المحتلة، لن توفر له الأمن المزعوم الذي يبحث عنه، ولن تمنحه شرعية على أرضنا، بل ستزيد شعبنا قوة وإصرارا وتلاحما في تعزيز مقاومته والاشتباك معه في كل السّاعات، شأرا للدماء الشهداء، ودفاعا عن الأرض والمقدسات". والجدير بالذكر أن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية خليل أبو ردينة، قال منتقدا عملية الاغتيال في ظل جهود الوسطاء "في الوقت الذي تسعى فيه أطراف عديدة من أجل ألا يتم التصعيد في شهر رمضان وعلى أراضيها الولايات المتحدة، تقوم إسرائيل بهذا الهجوم المبرمج". وأكد أن هذه السياسة الإسرائيلية تشكل تهديدا وتحديا صارخا للشرعية الدولية والقانون الدولي، مطالبا قوات الاحتلال بالتوقف عن كل هذه الممارسات الخطيرة، التي قال إنها "تهدد الأمن والاستقرار والهدوء"، محملا إسرائيل نتائج هذا التصعيد الخطير.

وزارة الاقتصاد تطالب المواطنين بلعب دور رقابي أكبر وتحدد أسعار 16 سلعة وتتوقع انخفاض سعر الدجاج

الضفة: عوامل كثيرة أوصلت أسعار المواد الغذائية

إلى مستوى الجنون... وشهر رمضان أحدها



متجر لبيع الفاكهة في رام الله في الضفة الغربية المحتلة

الارتفاعات أو تلك التي يتوفر منها مواد في المخازن فلا يجب أن تخضع لأي عملية نقاش في أسعارها. وأكد أن أسعار الدواجن تعتبر أكثر ما يهيم المستهلكين. وشدد على أن الوزارة قامت بتحديد سقف سعر 17 شيقلا للكيلو في الأسبوع الأول من الشهر الفضيل حيث سيعود السعر إلى وضعه الطبيعي في الأسبوع الثاني مع تراجع الطلب على الدواجن.

وأضاف أن عدد الدواجن في المزارع الفلسطينية أقل من حجم الطلب في الأسبوع الأول الذي يقدر بمليون و200 ألف دجاجة، "لدينا نقص أكيد لكنه سيوزل مع الأسابيع المقبلة"، وأشار القاضي إلى أن الوزارة رفضت جلب الدجاج الجمد كي لا يؤثر على أرباح مزارعي الدواجن المحليين، مشددا على أن المزارعين ساعدوا على ارتفاع الأسعار، حيث حاولوا استغلال الطلب مع الشهر الفضيل.

وأكد أن الارتفاع في أسعار الرز وزيت الطهي غير مبرر في ضوء أن هناك كميات كبيرة لدى تجار التجزئة من هذه الأصناف.

وأكد أنه لا يفترض أن يتم استقبال رمضان بارتفاع الأسعار، المفروض أن تكون الأسعار ثابتة وأن يحدث نوع من مشاركة ارتفاع الأسعار بين التجار والمستهلكين لا أن يرفع التاجر السعر أمام أي زيادة بسيطة في الأسعار رافضا أن يقلل من هامش الربح لديه.

وطالب القاضي أن يلعب المستهلكون دورا أكبر في عملية ضبط السوق عبر الإبلاغ عن التجار الذين يصرون على اختراق القوانين والتعليمات كي تتمكن الوزارة من اتخاذ الإقتضى القانوني بحقهم.

وقررت لجنة إدارة تنظيم أوضاع الدواجن في وزارة الزراعة أمس، وضع سعر استرشادي للدجاج اللاحم لا يقل عن 15.5 ولا يزيد عن 17.5 شكيل للمستهلك، والتواصل مع وزارة الاقتصاد من أجل متابعته في السوق ضبطا للأسعار، جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده اللجنة التي يرأسها مدير عام التسويق الزراعي في وزارة الزراعة، وتناولت فيه التكاليف التقديرية لإنتاج كيلو غرام واحد من الدجاج اللاحم، في ظل موجة ارتفاع أسعار الأعلاف والمنتجات الغذائية عالميا، بهدف التقليل من الأعباء المكافاة على كاهل المواطنين.

ويذكر أن الهيئة العامة للبتترول في وزارة المالية قررت رفع أسعار البنتزين بمقدار 26 أغورة والسولار والكاز بمقدار 34 أغورة، وتثبيت سعر الغاز كما هو في الشهر الماضي، بعد أن كانت قد ثبتت أسعار الوقود خلال شهر مارس، آذار الماضي، رغم الارتفاع الكبير في التكلفة جراء صعود أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وقالت وزارة المالية إنه وفقا للتسعير الجديدة يصبح سعر لتر البنتزين 95 أوكتان 6.59 شكيل، وبنتزين 98 أوكتان 7.46 شكيل، والسولار والكاز 5.99 شكيل لكل منهما.

يعتبر حالة الناس الاقتصادية ونهاية شهر وبداية شهر آخر من دون أن يحصل الموظفون على رواتبهم بأحد العوامل الكثيرة التي جعلت السوق يتراجع إلى نصف الطلب. وأكد أن أغلب الأسعار المرتفعة ظهر في بيت لحم والخليل اللتين عادة تحصلان على جانب من دجاج المستهلكين من الجانب الإسرائيلي الذي توقف عن ذلك في فترة الأعياد، وهو ما زاد الطلب على الدجاج من مناطق شمال الضفة. أما إبراهيم القاضي، المدير العام لحماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الفلسطينية فأشار إلى أن هناك انفتاحا لدى الوزارة لمناقشة ارتفاع الأسعار في بعض القطاعات التي شهدت ارتفاعات عالية، أما تلك المواد التي لم تشهد هذه

وقال أحد تجار الدجاج في مدينة جنين لـ"القدس العربي" إن سبب ارتفاع أسعار الدجاج يعود إلى أن التجار حاولوا استيراد الدجاج من الجانب الإسرائيلي، لكن الأخير لم يستجب لهذا الطلب لوجود الأعياد اليهودية التي تشهد طلبا متزايدا على الدجاج، وهو ما تفرق مع قلة الحصة الإنتاجية المحلية من المزارع الفلسطينية. وفي رأي التاجر فإن أسعار الدجاج المتوفرة في السوق منخفضة نسبيا ولو كان هناك طلب كبير على الدجاج لا يؤكد أن السوق اليوم يوصف بأنه منوطس ولا يتوافق مع الطلب التقليدي على الدجاج في الشهر الفضيل حيث

أنه سيتم اليوم نشر قائمة تحدد أسعار 16 سلعة أساسية تقريبا، بما فيها الدجاج. وقال: "لن يكون هناك نقص في أي سلعة بالسوق لمدة طويلة بما فيها الفخح والطحين وكافة السلع الأساسية". وطالب المواطنين بعدم شراء كميات كبيرة من السلع لأنها لن تنفذ، وقال: "الطلب الشديد من المواطنين على السلع يدفع بعض التجار لرفع الأسعار". وأشار إلى أن وزارة الاقتصاد وزعت إخطارات على بعض محلات الدواجن التي تباع سعر كيلو الدجاج بأكثر من 17.5 شكيل، مطالبا المواطنين بالاتصال برقم الشكاوى التابع للوزارة (129) للإبلاغ عن أي تاجر مخالف.

رام الله - جنين - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

سخرية وغضب هما موقف الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية مع اليوم الثاني لشهر رمضان المبارك، فالأسعار التي شهدت ارتفاعات وصفوها بالجنونية في غياب أي رقابة على الأسعار مع أول أيام الشهر الفضيل أول من أمس السبت الماضي السذي يعتبر عطلة رسمية، وهو ما يراه إبراهيم القاضي، المدير العام لحماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الفلسطينية السبب أنه منحت التجار فرصة لاستغلال المواطنين مع اعتقادهم أن الرقابة غائبة.

وعلى مواطن تحدثت معه "القدس العربي" قائلا: "حيث إن دنانجنا للكي، خمس حبات بندورة، سبع حبات خيار المجموع 30 شيقلا، 10 دولارات تقريبا) إنها أسعار جنونية".

أما في حسيبة قباطية المركزية في منطقة جنين شمال الضفة الغربية فقد بلغ ثمن صندوق البندورة أمس الأحد 330 شيقيل، نحو 10 دولارات، وكان يمكن رؤية التجار يتحلقون حول مجموعة من صناديق البندورة الحمراء حيث شهدت عملية البيع مزادات رفعت ثمن الصندوق إلى أكثر من 100 دولار أمريكي.

وتساعل مواطنون كم سيكون سعر الكيلو للمواطن العادي؟ وتابع آخر كل هذا الغلاء يأتي في لحظة لم يصل الراتب إلى جيوب الموظفين العموميين بعد.

وسأل مواطن ثالث: ماذا هذا الغلاء هل سنستزل الرواتب كاملة هذه المرة؟ وطالب: "ارحموا المواطن في هذا الشهر الفضيل".

وبلغت أسعار بعض أصناف الخضار مستوى مرتفعا مثل: سعر جملة كيلو الفاصوليا 15 شيقلا، والفلفل الحلو 8-10 شيقيل، كما عير مواطنون عن عدم وجود أصناف كثيرة في سوق المرق في جنين مثل: الملوخية الخضراء التي بلغ سعر الكيلو منها 20 شيقلا.

ولم يتوقف الغلاء على الخضراوات حيث ضرب ارتفاع الأسعار بشدة سوق الدجاج اللاحم الذي صعد عالميا إلى أعلى سعر له منذ سنوات حيث وصل سعر الكيلو في أول أيام الشهر الفضيل ما بين 18-20 شيكلا للكيلو الواحد. وهو ارتفاع امتد بدوره إلى الطحين والسكر والزيت.

وأمام هذا الارتفاع أعلنت وزارة الاقتصاد الوطني في رام الله أنها ستنشر قائمة بأسعار 16 سلعة أساسية وستختلف كل من يقوم برفع الأسعار زيادة عليها.

وقال وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي، أمس الأحد، إنه لن يكون هناك ارتفاع في أسعار كل المواد الأساسية، وأكد خلال حديثه مع إذاعة صوت فلسطين،

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يكشف الباحث الإسرائيلي في تاريخ الإسلام والشرق الأوسط في الجامعة العبرية البروفيسور إيليه بوبدي في كتابه الجديد بالعبرية بعنوان "من عشيقه سرية إلى عشيقه معروفة لدى الجمهور" قصولا بعضها يكشف عنه للمرة الأولى من العلاقات السرية بين إسرائيل وبين دول وأقليات في الشرق الأوسط، مقدما تفاصيل أحيانا وفي أحيان أخرى يكتفي بإشارات عامة.

ويوضح أن اسم الكتاب يعكس رؤيته بأن إسرائيل "عشيقه سرية" تدير علاقات محظورة في حقول غربية أحيانا بعيدة وقصيرة وأحيانا مكثفة ومن تحت الطاولة. ويقول إنه لا يجب لكانها اضطرت للتعايش معه حيث تبدو كامرة، راغبون بقرىبا لكنهم غير مستعدين للظهور معها وإلى جانبها علانية وآي ضمان غير موجوده وأرثيل شارون وبنيامين نتنياهو كانوا مسربين دائمين في هذا حرص اسحق رابين وبشحق شامير على السرية ولم يكتبتا حتى في مذكراتهما عن علاقات "العشيقه السرية".

ويبدو أن الكاتب استلم عنوان كتابه من أصحاب العلاقة السرية أنفسهم، فقد على سبيل المثال يشير لزيارة سرية قام بها دافيد بن غوريون لظهران، وخلال لقائه رئيس الوزراء الإيراني علي أميني الذي أوضح له لماذا لا يمكن نقل العلاقات السرية بين إيران وإسرائيل للعلن: "دعا نتحقق بهذه العلاقة سرية فهي توازي علاقات بعض حقيقيه بين عاشقين يبقيان دون زواج ومفضل أن يبقى الوضع كذلك".

والحقا اعترف وزير الخارجية الإيراني الأسبق علي خايطاري بأن العالم العربي هو الزوجة الشرعية بينما إسرائيل هي الغائبة العشيقه، منوها أن الشاه بنفسه وصف العلاقة بهذه الروح بقوله "علاقائنا بإسرائيل هي علاقة حب حقيقية خارج إطار الزوجية، ويتابع بوبدي في هذا المضمار: "في 1972 بعد لقاء بين رئيسة الوزراء الإسرائيلية غولدا مئير وبين الشاه قالت لوشيه ديان: ما رأيك بقصة الحب هذه بيني وبين الشاه؟ اعتقد أن العلاقة أفضل مما يجب"، ديان وهو صاحب تجربة طويلة بالخيانة الزوجية، مفضل أن تكون العلاقة أحسن من اللازم بدلا من أن تكون أسوأ من اللازم.

مع تركيا والأردن

وحول الأثرات قال بن غوريون طيقا للكتاب إنهم طالما تعاملوا مع إسرائيل كل من يتعامل مع عشيقه سرية فيستغلها ويستمتع معها، لكنه لا يقول لها مرحبا في الشارع، أما وزير الخارجية التركي فاتين زورلو فوثقها بالقول إنها كـ"علاقات حب بلا زواج"، ويقول الكاتب الإسرائيلي إن الأردن طاهره استثنائية في منظمة العلاقات السرية مع إسرائيل، ففي 1994 وقع اتفاق وادي عربة معها لكن العلاقات السرية سبقتها وبسنوات كثيرة وتبدو كأنها مأخوذة من فيلم سينمائي، ومن ضمن هذه المنظمة السرية ترأس قس غولدا مئير وفدا من الوالاة اليهودية التقى الملك عبد الله جل الملك حسين في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني 1947 وعشية اتخاذ قرار التقسيم الأممي، وفي اللقاء قال لهم إن البريطانيين رحلون وإننا سنبقى هنا وجها لوجه والصدام بيننا مضط للطرفين، واقترح تقسيم فلسطين بين جمهورية عبرية مستقلة دولة يترأسها هو، ويضيف بوبدي "لكن رفضنا فكرة التقسيم لم يساعدنا في دفع الخطه، في 11 مايو/ أيار 1948 قبيل إعلان إسرائيل الاستقلال بنيام رافق عزرا داتين رئيس القسم العربي في مخابرات الهاغاناه

«من عشيقه سرية إلى زوجة علنية»

كتاب جديد عن العلاقات وراء الكواليس بين إسرائيل وجهات عربية وإسلامية

ومصر عشيقه حرب 1967 فرصة تمت إضاعتها لأنه كان يعقدوها منعها أو تأخيرها، ويديع الباحث الإسرائيلي الذي شارك في ندسة اتفاقات أوسلو أن رجل الموساد متبر عاميت التقى عام 1965 في باريس جنرالا في سلاح الجو المصري يدعى محمود خليل كان يتفرس من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. يقول إنهما تباحثا في نص تفاهم لخفض التوتر ومنع عمليات عدائية، في مذكرته السرية لرئيس حكومة الاحتلال ليفي أشكول قال عاميت أن ثغرة ضيقة فتحت في اللقاء مع الجنرال المصري وينبغي التمسك بها لأنني فهمت أن لدى عبد الناصر رغبة لفحص إمكانية إجراء اتصال أو علاقة ونحن نتجه لصنع تاريخ هذا. لكن القيادة الإسرائيلية كانت متشككة ورفضت العرض المصري بعدد اجتماع في القاهرة، كتبت في كتاب بومياته عن خيبة أمله، وتابع "خاف ضيق تالزمني وتلاقي.15:00 أو 17 سنة نحن نصرخ باننا نريد الحوار وعندما تحين الفرصة تبدأ بالتردد وفحص تفاصيل التفاصيل وقد شرع المصري بالإبانه وتم قطع العلاقة بسبب "حروب اليهود" الداخلية وعندما حاولت تجديدها في مايو/ أيار 1967 لمع الإنزلق للحرب لم أجد جوابا".

اعتراف مقال رشوة

وأمام لقاء الطبعيع الذي جمع دولا عربية مع إسرائيل ضد إيران بصفتها "عدوا مشتركا" فقد كان التاريخ ولا بد ينظر من شرفته ساخرا، فإسرائيل ذاتها كانت الدولة الإسلامية الثانية بعد تركيا التي اعترفت بها فعليا في مطلع 1950 حيث وافق رئيس الحكومة الإيرانية وعدد من وزرائه على الاعتراف بها مقابل مال.

ويشير بوبدي وقتها لوجود مصلحة مشتركة اعتبرت عبد الناصر والقومية العربية تهديدا مشتركا لاستقرار المنطقة. وحسب الكتاب فإن إيران قبيل ثورة الخميني وتحديدا عام 1977 تباحثت مع إسرائيل حول تطوير سلاح منها طائرات وديسات بل صواريخ قادرة على حلق رؤوس نووية بشكل مشترك يجمع المعرفة الإسرائيلية مع مصانع على الأراضي الإيرانية، ويقدم الكتاب تفصيلا عن تشكيلات السلاح المشتركة التي تباحثت به إيران وإسرائيل بغية إنتاجه بشكل مشترك استنادا لسمندات "ويكيليكس" التي تكشف أيضا أن الولايات المتحدة وقتها قيدت كثيرا تطبيق النظم الاقتصادية المتركة من قبل وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق عزيزا وايزمان. وحسب الكتاب حاول وايزمان إقناع الولايات المتحدة بأن بيع سلاح لإسرائيل إيران هو المصلحة الأمريكية لجانب البان الإسرائيلية، لكن البيت الأبيض رفض لعدة أسباب من بينها الرغبة بعدم المساس بصناعة النفط. لكن الكتاب ينظر أيضا لاتصالات إسرائيلية إيرانية جرت حتى بعد ثورة الخميني عام 1979، منوها أن منطق هذا التعاون قام على المنطق إياه مع نظام الشاه: "عدو عدوي صديقي". ويتابع في 1980 كان صدام حسين عدوا مشتركا كبيرا لإسرائيل وإيران التي احتاجت لقطع غيار خلال الحرب مع العراق كون سلاح جيشها مصدرة من دول غربية، مما اضطر طهران لإبداء موقف براغماتي فيما كانت إسرائيل والولايات المتحدة تعلقن إلى أن هذه الصفقات ستحسن العلاقات مع جهات متعللة داخل المؤسسة الإيرانية الحاكمة وعلى أمل أن تسمك بدفة الحكم لاحقا.

فضيحة إيران غيت

وحسب هذا الباحث الإسرائيلي باعرت إسرائيل عام 1980 للنظام الإسلامي في إيران كميات أسلحة منها مدافع رشاشة وجعلات للطائرات من طراز فانتوم وخانثر وغيرها، بواسطة تجار أسلحة إيرانيين وغيرهم، وقد نقل بعض المقتنيات مباشرة إلى طهران، ولكن في كثير من الأحيان تم ذلك من خلال شركات أوروبية للتغطية على مصدرها. ويشير إلى أن هذه الصفقات بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة كانت أساسا للعلاقة التي عرفت عام 1984 بفضيحة "إيران غيت" وبموجبها كان من المفترض أن تزود واشنطن طهران بسلاح عن طريق إسرائيل مقابل قيام حزب الله بالإغفاء عن

قبل وتوثيقه يطل مجالات التجارة السلاح مع إيران برئاسة الخميني، ويكشف عن عرض إسرائيل بتسليمها صواريخ يمكنه حمل رأس نووي وذلك قبل عامين من الثورة الإسلامية.

كما يتطرق الكتاب لعلاقة إسرائيل بالسعودية بما في ذلك معلومات من الموساد حول مخطط لأغتيال الملك السعودي ومحاولة سعودية لجس النبض لفحص جاهزية رئيس حكومة الاحتلال الراحل مناحم بيغن للحدث حول سلام. ويحتوي الكتاب معلومات عن العلاقات العميقة بين إسرائيل والأردن قبل توقيع اتفاق السلام في وادي عربة عام 1994 وعلاقاتها مع اليمن والغرب ودول أخرى لا توجد معها علاقات دبلوماسية.

وكيف يمكن كتابة مادة تاريخية حقيقية حول علاقات سرية بين دول والمؤسسة الأمنية في إسرائيل ترفض مذكرات ومقالات بعدة لغات ومقابلة نحو 10 شخصية من وسط قطيعه معهم، فقد أدارت علاقات مع جهات كثيرة وخارجي الموساد والشاباك ووزارة الخارجية وغيرها ممن اشتركوا بأنفسهم بحراك سرى من بينهم رؤساء سابقون للموساد أمثال أفرام هلفي، وتامير فارود، وشنتاي شافيتز ورئيس الحكومة الأسبق يهودا اورت.

وضمن استخلاصات الكتاب الإسرائيلي أنه بخلاف مزاعم إسرائيل الرسمية وبخلاف تاريخها الصهيوني الرسمي بأنها كانت محاصرة معزولة ومحاطة بالأعداء منذ تأسيسها ولا يعترفون بها، لكن من وراء الكواليس في المنطقة منها 13 دولة عربية وإسلامية وثلاث أقليات مسلمة ومسيحية، ويتابع رسما لا يحدث شي، فإسرائيل دولة منبوذة ولا يعترفون بها، هناك بين إسرائيل وحديث الكثير من الاتصالات بل التعاون وتم التستر عليها من قبل القادة الإسرائيليين لاعتبارات شعبية وسياسية داخلية وربما لاستصعابهم تغيير معتقدات سيكولوجية ضمن رؤيتهم الفاهيمية للواقع. وضمن استعراض الأمثلة على النقب التطبيعية بمشاركة وزراء خارجية الإمارات، اجتماع النقب التطبيعية مع وزير الأمن الإسرائيلي في البحرين، والغرب ومصر، التقى مندوبون عن الحركة الصهيونية مع قادة عرب في "محاداتات سلام" سرية. وحسب بوبدي تم ذلك في القاهرة عام 1922، وكما في اجتماع سدييه بوكير في النقب وقتها أيضا شارك في الاجتماع ممثلون عن المنظمة الصهيونية وممثلون عن الحركة القومية العربية في سوريا، ولبنان ومصر، وبرز في غيابه مندوب فلسطين.

طبقا لمزاعم بوبدي فقد توصل المجتمعون بعد لقاءين إلى نص متفق عليه يتحدث عن مقابلة "لإيجاد أرضية مشتركة للاتفاق لصالح الشعبين العرب واليهود المنتمين لبعضر واحد ويحدثون بلغة واحدة وهم أبناء حضارة شرقية واحدة". ويقول بوبدي أيضا إن النص اقترح مبادئ توجيهية للدلول وفي قضايا أساسية طرحت على - الهجرة اليهودية والتعامل مع وعد بلפור الذي أعلنه قبل خمس سنوات من الاجتماع. وعن مخرجات الاجتماع يقول إن المجتمعين احتفظوا بالسرية لكن اتفقا لم يولد وقتها، ويتساءل هل أهروا فرصة كان استغلالها ممكن أن يؤدي لمنع مقتل الآلاف من الطرفين خلال القرن الماضي، وما يلبث أن يؤكد بوبدي أنه غير مقتنع بأنها فرصة مهدورة بل تاريخ بديل لم يتحقق". ويضيف "اجعت 28 حالة في إطار الصراع العربي- الإسرائيلي بحثا عن فرص مهدورة ووجدت أن بعضها تقشعرا لها الأبدان لكن أحداثا أخرى كثيرة بدت فرصا مهدورة لم تكن فعليا كذلك بسبب الظروف".

بوبدي نفسه يعتبر أن الاتصالات السرية بين إسرائيل

القدس - مكة و«التفليز المسيس»...

«الجار الأردني» و«توقيت رمضان» بعيداً عن «السعودية والسلطة» و«الوصاية»

لم تفلح بحماية المسجد الأقصى من دخول المتشددين من أعضاء الكنيسة، ويبدو أنها لا تفلح؛ لأن الأردن في الدفاع عن حقوق المقدسين والقدس والقضية الفلسطينية يصفق وحيدا دون بقية العرب والدول الإسلامية.

وبالتالي، هي لم تفلح حتى في منع الاضطراب في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قلق في كل الاتجاهات

وهو اضطراب يراقبه الأردني بكل العيون، ويعبر عن قلقه في كل الاتجاهات، لكن حتى الآن دون فائدة، وسط تكرار الملاحظة التي يرسمها دبلوماسيون استراتيجيون بعثون فأخض من الحراك الدبلوماسي غير منتج، خصوصا عندما ينزل للمستوى التنفيذي، وليس في الاتجاه الصحيح الناتج عن المخافة التي تقول بملء الغم بأن الأردن يتحدث مع المؤسسات العميقة في الكيان الإسرائيلي، وهي يخاطب حكومة اليمين الإسرائيلي ورئيسها نفتالي بينت، لكنه بالمقابل أيضا لا يخاطب ولا بأي شكل من الأشكال، اليمين الفلسطيني؛ بمعنى أن الطرفين الغالين على الأرض لا يتحدثان عن عمان.

وبالتالي، يقترح كثيرون من الساسة والمراقبين أن يتوقف الأردن عن الشكوى من غياب التأثير لحراكه الدبلوماسي، لأن الفرصة فانت حتى على ضبط إيقاع وتواقيت وزير الأوقاف أو الشؤون والأوقاف الإسلامية والدينية في السلطة الفلسطينية على التوقيت الأردني، وهي مناسبة تعيد التذكير بأن الطاقم الذي يدير الشؤون الدينية في عمان يخطئ بأبسط الحسابات ويحتاج إلى وقفة أكثر تسييسا بعد الآن.

نادرة مع العمق الإسرائيلي منذ عدة أيام، وبعد غيابه عن طاولة لقاء النقب الشهير. ذلك طبعاً خلافاً لأن عمان مهتمة بالمعنى السياسي بالضبط باتجاه العودة للعملية السياسية وطاولة المفاوضات.

لكن ما ظهر على الأقل لصانع القرار في الحكومة الأردنية، أن الطاقم المعنى بالشؤون الدينية والأوقاف يبدو أنه لم يقدر العمق الاستراتيجي للدلالة السلبية التي يخلقها أو ينتجها الوضع الذي يشير إلى أن الفلسطيني صام قبل يوم من صيام شقيقه الأردني.

وهو وضع يظهر مجدداً وجود أزمة أدوات، ليس فقط على مستوى مراكز القرار الأساسية في الدولة الأردنية ولا على مستوى الاستشاري العامل في مؤسسات سيادية، لكن أيضاً على مستوى الحكومة نفسها التي يبدو أنها تعاملت مع الأمر في التواقيت اعتباطيا، بمعنى أن الالتزام بالبعد الفلكي والشرعي كان ينبغي أن يتم بالترتيب والانتباه مع الجانب الفلسطيني، لأن مفارقة الوصاية الأردنية على القدس هي التي يمكن أن تدفع الثمن هنا تحديداً وخصوصاً في هذا التوقيت، وسط تراكم الملاحظات التي تشير سياسيا إلى أن الأردن بدأ يتحدث عن تسهيل إجراءات دخول المسلمين إلى المسجد الأقصى بدلاً من الحديث تصريحا عن حقوقهم في أداء صلاتهم في الحرم القدسي والمسجد الأقصى.

عموماً، ما حصل في تواقيت الصيام على مستوى دول الشرق الأوسط والعالم العربي يعزز القناعة نسبيا بأن الأردن، ورغم نيل مواقف قيادته، قد يكون معزولاً سياسياً واقتصادياً في البعد الإقليمي، وقد تكون حركته في الاتجاه الإسرائيلي، خصوصاً بعد استقباله لوزير الدفاع بيني غانتس ورئيس دولة الكيان الإسرائيلي إسحق هيرتسوغ، في غير مكانها المنتج الصحيح، لأن هذه الاتصالات

المتعلقة بصيام أهل الضفة الغربية والقدس قبل يوم من يوم الصيام الأردني.

وهنا بلغت التأويلات والتكهنات ذروة غير مسبوقة قوامها التخبط المركزي للإشارة المتعلقة بأن مدينة القدس تحديداً تغلن الصيام ومعها المسجد الأقصى خلافاً ليلد الوصاية على الأوقاف في تلك المدينة، رغم أن الطاقم الذي يدير الأمور في أوقاف القدس والمسجد الأقصى أردني بامتياز.

في لغة السياسيين والإعلاميين أيضاً قد يعني ذلك الكثير. وفي لغة السلطات الدينية والمفتي العام للملكة الأردنية الهاشمية لا يعني شيئاً؛ فخبراء الفلك يؤكدون تعذر رؤية الهلال مساء الجمعة.

توقيت مختلف مع الرياض

وبناء عليه، فإن الدوائر الأردنية مصرة على أن صيامها في التوقيت الصحيح. لكن هذا التوقيت الصحيح يصرف النظر عن مقدار صحته علمياً أو فلكياً وشرعياً، أسس لمخافة سياسية لم يألفها الشارع الأردني من قبل، فـالأول مرة وحيداً مع سلطنة عمان من بين الدول العربية، يصوم الأحد.

والأردن لأول مرة تماماً يصوم في توقيت مختلف عن المملكة العربية السعودية، وعن جمهوريت مصر العربية فوق ذلك. وفي الاعتبار الثالث، الأراضي الفلسطينية المحتلة تصوم لأول مرة بمعدل عن الجميع، لا بل بمعدل عن الأردن وقبل 24 ساعة من توقيته الشرعي، وتلك مفارقة حتى وإن لم تكن سياسية، يعيل الأردنيون بمختلف أوساطهم لقراءتها في البعد السياسي، خصوصاً أن الأردن مهتم بإجراء حالة تواصل

عمان – «القدس العربي»

بسام البدارين:

قد لا ترتبط المسألة بمبالغات أو دراميات التحليل السياسي، لكن التوقعات والتنبؤات السياسية وما لحق بها من جدل متعاطف خلال اليومين الماضيين في الساحة الأردنية، وبلغ ذروته أو بلغ ذروة غير متوقعة سياسيا على الأقل وبعيدا عن السياق الشرعي عندما تعلق الأمر حصرياً بقرار الأردن الانسجام فقط مع سلطنة عمان فيما يخص تحديد اليوم الأول من شهر رمضان المبارك.

مجدداً، قد تكون المسألة خالية من التسييس والسياسة، لكن السياسيين، وهم أكثر، ومعهم الشارع وعبر منصات التواصل الاجتماعي، يبالغون في تسييس غير المسيس. وبالتالي، الزاوية التي قرأ فيها قرار المفتي العام للملكة الأردنية بخصوص تحديد يوم الأحد الأول من شهر رمضان وتعذر رؤية الهلال في يوم الجمعة كان قراراً سياسيا بامتياز بالنسبة للمشغولين بإعادة تدوير الزوايا ومراقبة كل صغيرة وكبيرة.

وراء من تعقيدات التأويل السياسي هنا أن المفتي العام أو الجهات الدينية المرجعية في السلطة الوطنية الفلسطينية، لأول مرة وبصورة نادرة جداً، تصوم في يوم مختلف عن يوم الجار الأردني الأكبر، وكان ذلك فيما يبدو رداً ضمنياً على قرار الأردن النادر أيضاً بأن يصوم في توقيت مختلف عن ذلك التوقيت الذي حددته المرجعيات السعودية تحديداً.

المسألة التي لا يمكن التساهل أردنياً سياسياً في تأويلاتها هي تلك

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يستمر تسجيل اللوائح الانتخابية في وزارة الداخلية حتى منتصف ليل الاثنين الثلاثاء في 4 نيسان/أبريل الحالي بالتزامن مع اشتداد النبرة الخطابية بين الخصوم وتحديداً بين فريق حزب الله وحلفائه وفريق السياسيين، واغتصمت القوات اللبنانية ذكرى معركة رحلة في مواجهة الجيش السوري في نيسان 1981 ليتوعد رئيسها سمير جعجع من مساهم «مخلفات أرنب الجولان» بإخراجهم في أقرب فرصة.

وقال في احتفال أقيم في زحلة «لا يمكننا نسيان هذا «الأرنب في الجولان» فكم وكمن من أرنب صغير «فقس» في لبنان، أرنابه تستمر بالتقلل هنا وهناك لتضيع «شكشاش» الحركة الأساسية بحركاتهم ويأكلون الغلة والمحصول ويعبثوا في الأرض قوضى وفساداً، وكما أخرجت زحلة أرنب الجولان الكبير، حان الوقت لإخراج مخلفاته الصغار في أقرب فرصة، وتاريخها في 15 أيار».

جبل الكرامة

كذلك، تذكر النائب الكتائبى المستقيل نديم الجميل تفجير مرفأ بيروت ومعركة زحلة وقال في احتفال في الأشرقية: «نخوض معارك في كل لبنان لكي يبقى حراً لأن القضية والمبادئ التي حملتموها نحن لحملها اليوم لأن المخاطر ليست فقط على وجود لبنان بليل الخطر الأساسي على هوية لبنان»، مضيفاً «حاولوا كسر إرادتنا وقتلتا بلبنان كما يفعلون اليوم، فجروا بيروت والمجزية والدمور والرميل والجعاوي والأشرقية وساسين ووقع أكثر من 200 قتيل ودمرت المنازل وسقط أكثر من 30 ألف جريح، لكن رغم الصعوبات سنواجه، والرميل والأشرقية والمدور عادت وتعمرت كما وعدنا وستكون أقوى منا كما وهذا الشعب لا يركع ولا يعيش مذلولاً».

بدوره، استغرب رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط «كيف أن المسؤول الأول الذي أقسم اليمين على حماية الدستور وصون المؤسسات، يستمر عوض ذلك في خلق المبررات تارة والتلميحات المختلفة طوراً للهروب من الواقع المؤلم الذي أغرق هذا العهد لبنان فيه، ومن ذلك التلميح لتطهير الاستحقاق الانتخابي الذي يشكل محطة أساسية في طريق تحصين الدولة واستعادة سيادتها»، مشيراً إلى أن «الناس ينتظرون الانتخابات لتحديد خيارهم بأي دولة يريدون، وهي فرصة محاسية من قاد بلدهم نحو جهنم ودمر مؤسساته»، وتوجه للقاتلين بـ«أن الجبل سيشهد أم المعارك الانتخابية بالقول: «لم يعتد جبل الكرامة والعفوان والوطنية أن ينحني يوما بوجه العواصف مهما كان نوعها ومصدرها، وسيخوض أبنائه مواجهة الوطنية الشريفة، حفاظا على كيان الدولة ودفاعاً عن التنوع والحرية ونهج التلاقي وقيم الاعتدال، وعن سيادة لبنان وحقوق المواطنين ومطالبهم دون أي تمييز».

في المقابل، حاول رئيس حزب التوحيد و«نام وهاب الثقيل من أهمية تدخل حزب الله في انتخابات الجبل في مواجهة الزعامة الجنبلاطية، ولم ينف وجود تباينات حول تشكيل اللائحة في دائرة الشوف عاليه وبينه وبين الأمير طلال أرسلان من جهة وبين التيار الوطني الحر من جهة أخرى، إذ يتسكك أرسلان وهواب بترشيح الوزير السابق ناجي البستاني من دير القمر على لائحتهما في مقابل تمسكك رئيس التيار جبران باسيل بترشيح النائب الحالي فريد البستاني الذي يبدى رفضه ليكون مع البستاني الآخر على اللائحة ذاتها، ويدرك باسيل أن أي فلك التحالف مع أرسلان وهواب سيفضع مرشحي التيار في الدائرة لافتقارهم إلى قيادات درزية وازنية».

أكثر من ذلك، فقد علم أن أرسلان وهواب لن يكونا ضمن «كتل لبنان القوي» في حال فوزهما في الانتخابات إلا إذا حصلا على تعهد

بأن تكون وزارة الداخلية من حصة الدروز ووزارة العدل من حصة ناجي البستاني كما أوضح وهاب في حديث تلفزيوني.

«استهداف المقاومة»

أما حزب الله، فهو «الأكثر شعبية» كما أعلن عضو المجلس الرئزي الشيخ نبيل قاووق «على الرغم من الحملات الإعلامية والسياسية الأشرس ضد المقاومة»، ورأى قاووق «أن التخضلات الأمريكية والسعودية فاشحة، لكن كل هذه التخضلات مع أدواتها في الداخل لن تستطيع أن تتجاوز حقيقة أن حزب الله هو الأكثرية الشعبية التي ستبقى شوكة في

عيون المعادين والحاسدين، وستيثب جمهور المقاومة مجدداً للقریب والبعيد أنه أهل الوفاء وأهل أن يحمل المسؤولية ليجسي الكرامة والمقاومة، ويوجه ضربة سياسية كبيرة لكل المشاريع الخارجية لاستهداف المقاومة».

ولفت قاووق إلى «أن الجميع يتحضر للاستحقاق الانتخابي، وأمريكا تنتظر النتائج، لذا نقول للأمريكيين ولأدواتهم في المنطقة، إن لبنان قبل الانتخابات وبعدها لن يكون ساحة أمريكية في خدمة الأهداف الإسرائيلية، هم يريدون لبنان منطقاً لشرق أوسط جديد يقوم على مقربة من تحالفات إسرائيلية – خليجية تغير وجه المنطقة. وما دام حزب الله على سلاحه وجمهور المقاومة



البطريق الراعي والرئيس عون في لقاء سابق في القصر الجمهوري

على وفائه، فإن ياتى اليوم الذي تكون فيه كلمة أمريكا هي العليا، وسيدقى لبنان يشهد للمقاومة أنها الحصن الحصين في الدفاع عن الكرامة والسيادة».

تزامناً، وجه البطريق الماروني مار بشارة بطرس الراعي رسائل ضمنية حول ضرورة إسدات تغيير في الانتخابات، وقال في عظة الأحد من بكركي «قيمة الانتخابات في المجتمعات الديمقراطية أنها مناسبة للشعوب لتغيير واقعها نحو الأفضل. أن ننتخب يعني أن نغير. أن نقترع يعني أن نختار الأفضل. وإذا كانت الانتخابات ركيزة الديمقراطية، فلا يجب أن تكون الشعبية ركيزة الانتخابات. وجدير بالمرشحن أن يحدثوا اللبائين

توثيق ضحايا هجمات النظامين السوري والروسي

في الربع الأول من 2022

دمشق – «القدس العربي» - من هبة محمد:

خلّعت حملات القصف المستمر خلال الربع الأول من 2022، خسائر بشرية ومادية جسيمة، أدت إلى مقتل 47 شخصا، ودمار البنية التحتية وانهار مئات المنشآت ومنازل المدنيين، وذلك منذ بداية العام الحالي، نتيجة قصف قوات النظامين السوري والروسي على المناطق الخارجة عن سيطرتهما شمال غربي سوريا.

وفقاً لتقرير الربع الأول من العام الجاري، الصادر عن الدفاع المدني السوري، فقد شنت النظام السوري بالتنسيق والاشتراك مع الجيش الروسي أكثر من 130 هجوماً جوياً ومديفياً أدت لمقتل وإصابة العشرات بينهم نساء وأطفال.

ووقعت فرق الدفاع المدني السوري 80 هجوماً صاروخياً ومدفعياً شنته قوات النظام وروسيا على مناطق متفرقة في أرياف إدلب وريف حلب الغربي، كما استجابت لـ 29 هجوماً جوياً من الطائرات الروسية قصفت منشآت خدمية ومراكز حيوية في ريفي إدلب وحلب، ووقعت 16 هجوماً مدفعياً والصواريخ من المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام وقوات سوريا الديمقراطية. وقتل على إثر تلك الهجمات 47 شخصاً بينهم نساء وأطفال فيما اعتقدت فرقنا أكثر من 100 شخص من المصابين في تلك الهجمات التي طالت عموم مناطق شمال غربي سوريا.

وانقضى الربع الأول من عام 2022 وما تزال معاناة المدنيين في مناطق شمال غربي سوريا مستمرة دون أدنى مؤشرات لإنهاء تلك المعاناة المستمرة منذ عقد كامل، وكان الشتاء قديلاً على أكثر من 1.5 مليون مهجر في المخيمات.

ونظراً للعواصف الثلجية التي ضربت معظم المنطقة، وغرق مئات الخيام بسبب السيول والأمطار واقتلاع العشرات منها بسبب الرياح، إضافة لحوادث احتراق الخيام وتعميق المساءة بجائحة كورونا واستمرار حرب النظام وروسيا لمصادر رزق المدنيين، حيث تعرضت

مناطق شمال غربي سوريا خلال الأشهر الماضية لعدة منخفضات جوية ولشلات عواصف ثلجية وأدت لانقطاع العديد من الطرق ومحاصرة مخيمات في ريف حلب الشمالي وغرق مخيمات في ريف إدلب الشمالي، وتضررت جراءها أكثر من 2750 خيمة بشكل جزئي (تساقطت عليها الثلوج بكثافة ومنها ما تسربت إليه مياه الأمطار) و1320 خيمة انهارت بشكل كامل (غمرتھا الثلوج والأمطار بشكل كامل) وكانت تظن في تلك الخيام أكثر من 3450 عائلة، إضافة لانقطاع الطرق إلى تلك المخيمات بشكل كامل خلال الساعات الأولى من العواصف الثلجية.

ومع الانخفاض الكبير في درجات الحرارة وغلاء مواد التدفئة لجأ الكثير من الأهالي لمواد خطيرة وغير صحية في التدفئة ما زاد من معدلات الحرائق في المنازل والمخيمات إضافة لعدم قدرة الأهالي على اتباع أساليب الوقاية من الحرائق في المخيمات المكتظة ذات الخيام المتلاصقة.

وأخذت فرق الإطفاء في الدفاع المدني السوري نحو 400 حريق خلال الربع الأول من هذا العام كان منها 191 حريقاً في المنازل، 64 حريقاً في المخيمات، 26 حريقاً في محطات الوقود بينما ووقت الفرق استجابتها لـ 119 حريقاً نشبت في المباني العامة والمحال التجارية والمستودعات الغذائية والتجارية، وأدت تلك الحرائق لوفاة 11 مدنياً بينهم 5 أطفال وأصيب 43 مدنياً بينهم نساء وأطفال.

وانجزت فرق الدفاع المدني السوري أكثر من 14 ألف عملية خدمية في الربع الأول من هذا العام كان منها 518 عملية إزالة أنقاض من القرى والبلدات التي تعرضت لقصف سابق من قوات النظام وروسيا، و3390 مهمة في فتح الطرقات وردم الحفر وفرش وتسهيل أرضيات للمخيمات وفتح ممرات مائية لتصريف مياه الأمطار من محيط الخيام، و1200 عملية غسيل المدارس والمنشآت الخدمية وتزويد بعضها بالمياه، و35 عملية هدم جدران مهددة بالسقوط للحد من خطرها المحتمل على المدنيين.

أسرة عبد المنعم أبو الفتوح تتهم ضباطا في سجن طرة بالاعتداء عليه

... وزيا د العليمي ينضم للمضربين عن الطعام



المرشح الرئاسي الأسبق المسجون عبد المنعم أبو الفتوح

ذمة قضية أخرى، وتم إدراجة ونائبه على قوائم الإرهاب، ويواجه أبو الفتوح 5 اتهامات هي: "قيادة جماعة إرهابية، وارتكاب جريمة من جرائم تمويل الجماعات الإرهابية، وحيازة أسلحة ونخائر، والترويج لأفكار جماعة إرهابية، وإذاعة أخبار وبيانات وإشاعات كاذبة عمداً في الداخل والخارج". إلى ذلك، أعلنت الكاتبة إكرام يوسف، دخول نجلها، زياد العليمي، المحامي الحقوقي والبرلماني السابق، في إضراب عن الطعام داخل محبسه تضامنا مع زملائه، مؤكدة أن حياته في خطر. وكتبت إكرام على صفحتها الرسمية على الفيسبوك: "زياد دخل الإضراب عن الطعام تضامنا مع زملائه وتم نقله من السجن من يوم الأربعاء، ولا أعرف إلى أين نقل". وتابعت: "دعواكم أعرف ابني فين وربنا يحفظه، زياد مريض سكر وقرحة وضغط، وحياته في خطر". ومؤخرا، أعلن عدد من السجناء السياسيين، الإضراب عن الطعام احتجاجا على استمرار حبسهم، وسوء الأوضاع في السجن، وكشفت أسرة الناشط السياسي والشاعر أحمد دومة، عن دخول الباحث أحمد سمير سنطاوي، والصحافي هشام فؤاد، في إضراب عن الطعام في محبسهما، اعتراضا على تعرضهم لانتهاكات. وقالت أسرة أحمد دومة إنه يبلغهم خلال الزيارة الأخيرة أن سنطاوي أضرب عن الطعام بعد ما قاله إنه تكرر اعتداءات أحد الضباط على السجناء ومنهم سنطاوي نفسه ودومة، ولحقة هشام فؤاد. وهذه ليست المرة الأولى التي يضرب فيها فؤاد وسنطاوي عن الطعام، ولكن سبق ذلك إضراب آخر منذ شهرين وكان اعتراضا على استمرار حبسهما وتعرضهما لانتهاكات ولكن قرروا لاحقا فض الإضراب. كما أعلنت أسرة دومة أنه دخل في إضراب عن الطعام والدواء احتجاجا على استمرار حبسه، وسوء وضعه داخل الحبس.

الماضي طلبه مقابلة مأمور السجن لمعرفة الموقف بشأن إجراءات الزيارة، لكن تم تجاهله في كل مرة. وأضاف أنه في يوم الأربعاء 23 مارس/آذار السابق طلب مجددا لقاء مأمور السجن لعل محضر إثبات امتناعه عن الزيارة وعدم استجابة إدارة السجن لطلبه، فتم إبلاغه أن مأمور السجن غير متاح، لكنه أكد أنه سينتظره ولن يعود إلى زنزانته لحين مقابلته أو مقابلة ضابط مباحث السجن حتى موعد غلق الزنازين اليومي. وقالت الأسرة: "بعدها بقليل جاءه العميد أحمد الوكيل مفتش مباحث مصلحة السجون لمنطقة سجون طرة ب، وضابط آخر يدعى أشرف شلبي ومعهما قوة من الجنود وقاموا بالتعامل مع الدكتور أبو الفتوح بعنف عبر دفعه وإدخاله إلى الزنزانة بالقوة. الأمر الذي أدى إلى إصابته بنوبة قلبية حادة "ذبة صدرية" على الفور". وتابعت: "رغم ذلك أقصرت استجابة إدارة السجن له على إعطائه موسعا للشرايين مرتين على مدار 6 ساعات إلى أن استقرت حالته قرابة العاشرة مساء". وأضافت أنه طلب في الأيام التالية أيضا مقابلة مأمور السجن أو ضابط مباحث السجن لعل محضر بما حدث، لكنه لم يسمح له بذلك، وكان الرد عليه أنه ليس للمسجون أن يطلب تسجيل محضر. وقال البيان إن إدارة السجن منعت وصول أي رسائل من أبو الفتوح إلى الأسرة، التي ظلت في حالة انقطاع تام عنه حتى زيارته أمس السبت. وحفلت الأسرة وزير الداخلية ومساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون ومأمور سجن المزرعة المسؤولة المباشرة عما تعرض له أبو الفتوح. وكانت قوات الأمن قد ألقت القبض على عبد المنعم أبو الفتوح ونائبه محمد القصاص في فبراير/شباط 2018، وتم حبسهما على ذمة القضية 440. تم تقرر إخلاء سبيله في يونيو/حزيران من العام الماضي بعد تجاوز مدة الحبس الاحتياطي المحددة بستين، لكن النيابة قررت حبسه على

القاهرة – «القدس العربي»
من تامر هندواوي:
تعددت الشكاوى والاستغاثات من السجناء السياسيين في سجن المزرعة في القاهرة، من تكرر اعتداء إدارة السجن عليهم، وكان الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، المرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب مصر القوية، آخر من تعرضوا لمل هذه الاعتداءات بحسب بيان لأسرته، وأعربت أسرة أبو الفتوح عن استنكارها الشديد لما وصفته بالاعتداء الهجعي الذي قالت إنه تعرض له في معتقله بسجن مزرعة طرة في القاهرة، حملة السلطات المصرية المسؤولة الكاملة عن حياته وسلامته الجسدية والنفسية. وحسب بيان الأسرة: "وقع الاعتداء على أبو الفتوح –المعتقل منذ أكثر من 4 سنوات– يوم الأربعاء 23 مارس/آذار الماضي عندما أصر على عمل محضر لإثبات امتناعه عن تلقي زيارات أسرته بسبب قيود استثنائية تفرضها إدارة السجن على الزيارة منذ بداية عام 2019، وأوضح البيان أنه منذ ذلك التاريخ تفرض إدارة السجن على أبو الفتوح خلال الزيارات عدة قيود دون مبرر، وندمنا امتدادا للتكتيل المستمر به على مدار أكثر من 4 سنوات في حبس احتياطي منذ 14 فبراير/شباط 2018. وأضافت الأسرة أنها عندما حاولت زيارته في الثاني من مارس/آذار الماضي، امتنع أبو الفتوح عن الخروج للزيارة، وكانت تلك هي أول مرة يتمتع فيها فعليا عن الخروج من محبسه للزيارة بعد عدم استجابة إدارة سجن المزرعة لعودتها على ما كانت عليه بصورة طبيعية، واستمر امتناعه ذلك خلال كافة محاولات الأسرة زيارته وحتى الزيارة اليوم السبت الموافق الثاني من أبريل/نيسان، الأول من شهر رمضان. وذكر البيان أن أبو الفتوح كرم منذ يناير/كانون الثاني

قطر تبحث مستجدات أوضاع المنطقة مع السعودية والكويت والإمارات وعمان

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، اتصالات هاتفية، مع الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود وزير الخارجية السعودي، والشخير الدكتور أحمد ناصر محمد الصباح وزير الخارجية الكويتي، والسيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والشخير عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، كل على حدة. وبحسب البيان الذي نقلته أيضاً وكالة الأنباء القطرية، جرى خلال الاتصالات تبادل التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، واستعراض علاقات التعاون الثنائي وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب تباحث آخر مستجدات القضايا. وتأتي الاتصالات في سياق أجواء

استعرضت قطر آخر التطورات والقضايا الإقليمية مع كل من السعودية والإمارات والكويت وسلطنة عُمان. وجاء ذلك خلال سلسلة اتصالات أجراها الشخير محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري مع نظرائه في دول الخليج ما عدا البحرين. وكشفت وزارة الخارجية القطرية، في بيان لها، أن الشخير محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أجرى اتصالات هاتفية مع وزراء خارجية السعودية والكويت وفي تفاصيل الخبر، أجرى نائب

في سياق أجواء متشابهة، مع كل من الكويت والإمارات والسعودية، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون في مختلف المجالات. وتأتي هذه الاتصالات في إطار حرص قطر على تعزيز علاقاتها مع دول المنطقة، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة، وفي ضوء التزام قطر بالدبلوماسية المتوازنة والهادئة، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة. وتأتي هذه الاتصالات في إطار حرص قطر على تعزيز علاقاتها مع دول المنطقة، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة، وفي ضوء التزام قطر بالدبلوماسية المتوازنة والهادئة، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة.

قيادي في الحرية والتغيير لـ«القدس العربي»: البرهان بتهديدهاته لبعثة الأمم المتحدة يطلق الرصاص على قدمي الانقلاب

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميحاد مبارك:

وصف القيادي في الحرية والتغيير، شهاب الدين الطيب، تهديدات القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، بطرد بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، بالخطيئ وإطلاق الرصاص على أقدام الانقلاب، مؤكداً أنها ستؤدي إلى ضرب مزيم من العزلة الدولية على قادة الانقلاب. وقال الطبيب لـ"القدس العربي" إن "تهديد البرهان بطرد يونيتامس محاولة مراوغة سياسية لبشعل المجتمع الدولي بالدفاع عن البعثة، في وقت يبحث عن صنع حاضنة سياسية ويعمل على تكوين حكومة مع الحركات الداعمة للانقلاب"، مشيراً إلى أن ما تو فسي القاهرة قبل أيام من إعلان لـ"و حدة مزعومة للاتحاديين"، ليس بعيد عن ذلك. ولفت إلى أن تهديدات البرهان، التي استبعد تنفيذها، تستشكك عزلة أكبر على الانقلاب، وأن أي خطوة سيخوض بها قادة الانقلاب ستكون ضدهم، وشدد على أن مجرد الحديث عن التوافق السياسي لن يمثل مخرجاً للانقلاب، مشيراً إلى أن المقاومة الشعبية متقدمة على الجميع ومطالبها واضحة، ومن جبهة الأحزاب والقوى السياسية تقدم رؤى للداخل وللمجتمع الدولي، بخصوص إعادة البلاد إلى مسار التحول الديمقراطي، الأمر الذي يعني أن أي محاولة من الانقلاب بصددها توافق مزعوم أو حكومة لن تنطلي على المجتمع الدولي. وأضاف: "حال قام البرهان بتنفيذ تهديد، سيطلق الرصاص على أقدامه، مشيراً إلى أن مواقف قائد الجيش نقلت القوى السياسية لمستوى أكثر تماسكا، وتمسكا بالتغيير الجذري، حسب القوى السياسية التي كانت تبحث عن نافذة لعبعية سياسية باتت متأكدة من ضرورة دفع تكلفة التغيير الجذري". ورغم تأكيد "يونيتامس" على التزامها مع شركائها في الاتحاد الإفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد)، بالقيام بمهام التنسيق والتسهيل لعملية سياسية يقودها السودانيون، إلا أن القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان يهدد بطرد البعثة موجهاً لها اتهامات بالتدخل السافر في الشأن السوداني.

وقال البرهان، خلال مخاطبته خريج عسكري، الجمعة، إن "على رئيس "يونيتامس"، فولكر بيرتس، أن يكف عن التماذي في تجاوز تفويض البعثة الأممية والتدخل السافر في الشأن السوداني"، مؤكداً أن ذلك سيؤدي إلى

طرده من البلاد، وشدد على ضرورة التزام الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي بتسهيل الحوار بين السودانين وتجنب تجاوز تفويضهم والتدخل في شؤون البلاد. وفي إحاطة قدمها رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان، فولكر بيرتس، أمام مجلس الأمن الدولي، الإثنين الماضي، لفت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية في السودان وأوضاع حقوق السودان، في ظل الاستمرار العنيف للظواهر الرافضة للانقلاب العسكري. وقال بيرتس إن البعثة تلقت تقارير حول ازدياد التوترات بين مختلف قوات الأمن وداخلها، شددوا على أن الوقت ليس في صالح السودان. وعقب التقرير، الذي لفت إلى تداعيات الانقلاب العسكري خلال الشهور الخمسة الماضية، اتهمت صحيفة القوات المسلحة البعثة الأممية بعدم الحياد. وقال رئيس تحرير الصحيفة إبراهيم الحوري إن "إنهاء عمل بعثة الأمم المتحدة في السودان أصبح مطلب الكثيرين لأنها لم تلتزم بمبدأ الحياد، بل انحازت بشكل مفضوح لجهات بعينها" واتهما بعدم الشفافية في جمع وعرض المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج منها في تقاريرها.

وقال إنها قدمت معلومات مغلوبة، مؤكداً على ضرورة ضبط عملها في الإطـار المهام الموكلة لها ورفض وصايتها على البلاد. وفي ردها، قالت يونيتامس إنها تعمل وفقاً لتكليفها المخصوص عليه في قرارات مجلس الأمن، وإن السودان جزء من الأمم المتحدة التي تعدد بـالعمـن للأعضاء فيها، مؤكداً أن ذلك لا يسمى ذلك "تدخلًا". وشددت على أن الامم المتحدة غير محايدة بخصوصه الانتقـال الديمقراطي لحماية حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية. وأمس الأحد، اجتمع البرهان وبيرتس، لأول مرة بعد تهديدات الطرد، وحسب إعلام المجلس السيادي ناقش الاجتماع الذي انعقد بالقصر الرئاسي، الإحاطة التي قدمها بيرتس أمام مجلس الأمن الدولي حول الأوضاع في السودان. قال المتحدث الرسمي باسم يونيتامس إن الاجتماع ناقش سبل الخروج من الأزمة السياسية وتحقيق انتقال ديمقراطي وتهيئة بيئة مواتية للعملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وإيقاد.

وبدأت يونيتامس في يناير/كانون الثاني من العام الماضي، مهامها في وفق قرار من مجلس الأمن الدولي بإنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان، بناء على طلب تقدمت به الحكومة. وتشمل مهام البعثة، أربعة محاور أساسية، هي دعم عملية التحول السياسي والانتقال الديمقراطي في

السودان، وتقديم الدعم للحكومة في تحقيق السلام وعمليات صناعة الدستور والتحصير للانتخابات. وفي أعقاب الانقلاب العسكري في السودان، أطلقت يونيتامس عملية سياسية للتشاور غير المباشر بين الأطراف السودانية، تقوم خلالها بمهام التنسيق للمبادرات السودانية في الصدد. والشهر الماضي، دخل الاتحاد الإفريقي وإيقاد على خط العملية السياسية مع يونيتامس، حيث أعلنوا عن آلية مشتركة لتيسير الحوار بين الأطراف السودانية. ورحبت مجموعة "أصدقاء السودان"، في بيان، بالآلية المشتركة مؤكدة دعمها القوي للجهود المشتركة لبعثة اليونيتامس والاتحاد الإفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد)، لتسهيل العملية السياسية التي تقودها السودان بهدف تجاوز الأزمة السياسية الراهنة.

كما أعربت يونيتامس عن ترحيبها بتجديد تأييد أعضاء مجموعة أصدقاء السودان، والتي تضم كندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، والمملكة العربية السعودية، وهولندا، والنرويج، وإسبانيا، والسود، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي؛ المتواصل لعملية السياسية التي يقودها السودان الأفريقي والتي تيسرها يونيتامس وللاتحاد الإفريقي وإيقاد معا، باعتبارها وسيلة لتحقيق تطاعات الشعب السوداني في الحرية والسلام والعدالة واستعادة الانتقال الديمقراطي في البلاد.

وأكد المتحدث الرسمي باسم يونيتامس، فادي القاضي، على استمرار العمل في إطار الجهود المشتركة مع الاتحاد الإفريقي وإيقاد، مع أصحاب الصلحة السودانيين، وبما يتوافق مع إطار تكليف البعثة المسند إليها من قبل مجلس الأمن الدولي.

وفي السياق، استبعد الصحافي والمحل السياسي، عبد الله رزق، في حديثه لـ"القدس العربي" أن يقوم البرهان بتنفيذ تهديداته بطرد البعثة الأممية، مشيراً إلى أنها رد غير مباشر على تقرير البعوث الأممي أمام مجلس الأمن الدولي حول الأوضاع في السودان، وأنها لا تستهدف أكثر من تلبية حاجات الاستهلاك المحلي للظهور بظهر القوة والتحدي.

وأضاف: "النشاط الذي يقوم به البعوث الأممي، لبلورة مبادرة تساعد في تفكيك الأزمة الداخلية، يتم وسط قبول البرهان، وبمشاركة الانقلاب في المشاورات التي يجريها بيرتس، مشيراً إلى أن قائد الجيش نفسه، اعترف بتروني الأوضاع العامة في البلاد، وهو ما كان محل تفصيل تقرير فولكر بيرتس، المشار إليه، والذي

■ **اليمن – الأناضول:** دعت الحكومة اليمنية، الإثنين، إلى وضع "إطار زمني" لتنفيذ بنود اتفاق التهدئة مع جماعة الحوثي والتي أعلنتها الأمم المتحدة الجمعة. وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في بيان، إن "التعاطي الإيجابي (للحكومة) مع جهود البعثات الأممي، هانس غروندبيرغر، للتهدئة، يأتي انطلاقاً من إيماننا بالحل السلمي للأزمة ومسؤوليتنا تجاه شعبنا". ودعا إلى "التراثنية في تنفيذ الالتزامات المترتبة على الطرفين، ووضع إطار زمني لتنفيذها".

وأرجع الإرياني دعوته إلى أنه "لدى مليشيات الحوثي سجل حافل بالتصل من الاتفاقات وخلق الأعداء للانقلاب عليها"، وفق البيان. ومنذ أكثر من 7 سنوات، يشهد اليمن حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، مدعومة بتحالف عسكري عربي يقوده الجارة السعودية. وهذه القوات قتالت مسلحي جماعة الحوثي الذين يسيطرون على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء (شمال) منذ سبتمبر/أيلول 2014. والجمعة، أعلن غروندبيرغر عن موافقة أطراف الصراع على هدنة لمدة شهرين قابلة للتמיד بدأت

إلى وضع "إطار زمني" لتنفيذ بنود اتفاق التهدئة مع جماعة الحوثي والتي أعلنتها الأمم المتحدة الجمعة. وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في بيان، إن "التعاطي الإيجابي (للحكومة) مع جهود البعثات الأممي، هانس غروندبيرغر، للتهدئة، يأتي انطلاقاً من إيماننا بالحل السلمي للأزمة ومسؤوليتنا تجاه شعبنا". ودعا إلى "التراثنية في تنفيذ الالتزامات المترتبة على الطرفين، ووضع إطار زمني لتنفيذها".

■ **اليمن – الأناضول:** دعت الحكومة اليمنية، الإثنين، إلى وضع "إطار زمني" لتنفيذ بنود اتفاق التهدئة مع جماعة الحوثي والتي أعلنتها الأمم المتحدة الجمعة. وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في بيان، إن "التعاطي الإيجابي (للحكومة) مع جهود البعثات الأممي، هانس غروندبيرغر، للتهدئة، يأتي انطلاقاً من إيماننا بالحل السلمي للأزمة ومسؤوليتنا تجاه شعبنا". ودعا إلى "التراثنية في تنفيذ الالتزامات المترتبة على الطرفين، ووضع إطار زمني لتنفيذها".

■ **اليمن – الأناضول:** دعت الحكومة اليمنية، الإثنين، إلى وضع "إطار زمني" لتنفيذ بنود اتفاق التهدئة مع جماعة الحوثي والتي أعلنتها الأمم المتحدة الجمعة. وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في بيان، إن "التعاطي الإيجابي (للحكومة) مع جهود البعثات الأممي، هانس غروندبيرغر، للتهدئة، يأتي انطلاقاً من إيماننا بالحل السلمي للأزمة ومسؤوليتنا تجاه شعبنا". ودعا إلى "التراثنية في تنفيذ الالتزامات المترتبة على الطرفين، ووضع إطار زمني لتنفيذها".

■ **اليمن – الأناضول:** دعت الحكومة اليمنية، الإثنين، إلى وضع "إطار زمني" لتنفيذ بنود اتفاق التهدئة مع جماعة الحوثي والتي أعلنتها الأمم المتحدة الجمعة. وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في بيان، إن "التعاطي الإيجابي (للحكومة) مع جهود البعثات الأممي، هانس غروندبيرغر، للتهدئة، يأتي انطلاقاً من إيماننا بالحل السلمي للأزمة ومسؤوليتنا تجاه شعبنا". ودعا إلى "التراثنية في تنفيذ الالتزامات المترتبة على الطرفين، ووضع إطار زمني لتنفيذها".

■ **اليمن – الأناضول:** دعت الحكومة اليمنية، الإثنين، إلى وضع "إطار زمني" لتنفيذ بنود اتفاق التهدئة مع جماعة الحوثي والتي أعلنتها الأمم المتحدة الجمعة. وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في بيان، إن "التعاطي الإيجابي (للحكومة) مع جهود البعثات الأممي، هانس غروندبيرغر، للتهدئة، يأتي انطلاقاً من إيماننا بالحل السلمي للأزمة ومسؤوليتنا تجاه شعبنا". ودعا إلى "التراثنية في تنفيذ الالتزامات المترتبة على الطرفين، ووضع إطار زمني لتنفيذها".

■ **اليمن – الأناضول:** دعت الحكومة اليمنية، الإثنين، إلى وضع "إطار زمني" لتنفيذ بنود اتفاق التهدئة مع جماعة الحوثي والتي أعلنتها الأمم المتحدة الجمعة. وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في بيان، إن "التعاطي الإيجابي (للحكومة) مع جهود البعثات الأممي، هانس غروندبيرغر، للتهدئة، يأتي انطلاقاً من إيماننا بالحل السلمي للأزمة ومسؤوليتنا تجاه شعبنا". ودعا إلى "التراثنية في تنفيذ الالتزامات المترتبة على الطرفين، ووضع إطار زمني لتنفيذها".

أذربيجان: مقتل شخص وإصابة 24 في انفجار في ملهى ليلي

■ **لندن – «القدس العربي»** – وكالات: شهدت العاصمة الأذربيجانية، أمس الأحد، انفجاراً ضخماً في أحد الملاهي الليلية، أسفر عن مقتل شخص وإصابة 24 آخرين.

وأوضحت وزارة الحالات الطارئة الأذربيجانية في بيان، أن الانفجار وقع في تمام الساعة 03:00 بالتوقيت المحلي للعاصمة باكو. وأضاف البيان أن الانفجار تسبب في اندلاع حريق بالملهى الليلي الكائن في شارع تيرلان غلياربيوف. وأشار إلى أن رجال الإطفاء توجهوا إلى المنطقة مباشرة وتمكنوا من إخماد الحريق. وتعليقاً على الحادثة، قال المتحدث وزارة الداخلية الأذربيجانية إحسان زاهدوف، إن التحريات الأولية تشير إلى أن الانفجار ناجم عن تسرب الغاز الطبيعي.

أفغانستان: مقتل شخص وإصابة 59 على الأقل جراء انفجار في سوق صرافة في كابول

■ **إسلام آباد – د.ب.أ:** قتل شخص واحد على الأقل ونقل 59 شخصاً إلى المستشفى في أعقاب انفجار وقع في أكبر سوق للصرافة في أفغانستان في كابول، أمس الأحد.

وأعلنت منظمة الطوارئ الإيطالية غير الحكومية، التي تدير مركز جراحة لضحايا الحرب في كابول، في تغريدة لها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أنه من بين 59 شخصاً تم نقلهم إلى المستشفى، تم قبول 33 من الضحايا الذين يعانون من إصابات أكثر خطورة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور.

وكانت وزارة الداخلية الأفغانية قد ذكرت أن عشرة أشخاص على الأقل، أصيبوا في انفجار وقع في "سراي شاه زاده"، أكبر سوق للصرافة في العاصمة الأفغانية. وأضافت الوزارة أن الانفجار وقع عندما ألقي لص قنبلة يدوية بهدف سرقة أموال، مضيفة أن الشرطة تحقق في منطقة الشرطة الخامسة في وسائل التواصل الاجتماعي أرضية السوق ملطخة بالدماء ونقل المصابين إلى المستشفيات. ومع ارتفاع درجة حرارة الطقس، يتزايد عدد الحوادث الأمنية في الدولة التي تمزقها الحرب والتي تسيطر عليها طالبان. وكان تنظيم "الدولة الإسلامية" قد أعلن مسؤوليته مساء السبت عن انفجارين وقعوا في ولايتي هيرات وكابل في اليومين الماضيين. وأصيب شخصان بإصابات طفيفة في انفجار قنبلة زرعت على جانب طريق في منطقة الشرطة الخامسة في كابول أمس السبت، الذي تردد أنه استهدف مركبة تابعة لطالبان. وقتل أربعة أشخاص على الأقل وأصيب 25 آخرون في انفجار مزدوج في ملعب بمنطقة ذات أغلبية شيعية في ولاية "هيرات" أمس الأول الجمعة.

«الإطار» الشيوعي يصير على تشكيل الكتلة الأكبر وتسمية رئيس الوزراء

العامري يتهم بريطانيا بالتدخل السياسي في العراق؛ استقرار المنطقة مرهون بمعالجة الانسداد السياسي



رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، وفي الإطار سفير المملكة المتحدة لدى العراق مارك برايسون وريتشاردسون

تمكن المعارضة من القيام بعملها بصورة صحيحة وحمايتها وفق القانون»، وأشار الإطار التنسيقي إلى أنه «نكرر نداءنا لإخواننا الذين رفضوا دعواتنا المتكررة للتعاون على البر والتقوى، ونحضهم على وضع مصلحة الوطن والمواطنين فوق المصالح الحزبية والكتلوية».

وفي الطرف الآخر، عقدت قيادات من تحالف «العزم» المؤلف مع «الإطار»، اجتماعاً في مكتب النائب خالد العبيدي لبحث مجمل الآراء والمواقف وجهات النظر بشأن الأزمة السياسية الحالية.

وأكد الحاضرون في الاجتماع الذي حضر جانباً منه رئيس حركة «عطاء» فالح الفياض، والأمن العام للمشروع الوطني العراقي جمال الصاري، والنائب عن محافظة نينوى خالد سلطان هاشم، وفقاً لبيان صحافي، «ضرورة استمرار الحوار للوصول إلى تفاهات منتهى الصراي، والنائب عن محافظة نينوى خالد المستفيدين من الانقسام الحاصل في الشارع العراقي».

وشد تحالف «العزم» على أن «موقفه الثابت يستند بشكل أساس إلى تشجيع جميع الأطراف على الحوار للوصول إلى تفاهات مشتركة»، مكرراً موقفه الرافض لأي محاولات تسعى إلى ترسيخ حالة الانقسام داخل المجتمع العراقي».

كما أشار النائب خالد العبيدي إلى أن «الخلافات الحاصلة أثبتت حاجة العراق لإطلاق مشروع وطني ينطلق من طرح حوارات ونقاشات بناءة وصريحة عن أسباب فشل الحكومات وعدم قدرتها على بناء دولة قوية ومتمسكة اجتماعياً واقتصادياً وأمنياً»، وقال إن «مخرجات هذه الحوارات والنقاشات يجب أن تؤدي إلى وضع حلول ثابتة تصح مسار العملية السياسية لتكون في خدمة العراقيين وليس العكس».

ولفت إلى «الاتفاق على البرنامج الحكومي ضمن سقف زمني محدد يتم الاتفاق عليه ويشترك في إدارته تنفيذه من يرغب من الكتل الفائزة التي تلزم بالبرنامج ويتم ترشيح المولدين لإدارة البلاد على أن يمتازوا بالكفاءة والنزاهة والاختصاص»، لافتاً إلى أن «تتولى المعارضة داخل مجلس النواب مراقبة الحكومة ومحاسبتها على أخطائها وتجاوزاتها، ويتم

للمكونات الأخرى بالبراسات الثلاث، ضمن رؤية موحدة يشترك فيها الإطار والتحالفون معه».

مؤكداً أنه «بعد اعلان الكتلة الأكثر عدداً يتم الاتفاق على المرشح لمنصب رئيس الوزراء وفق الشروط والمعايير المطلوبة للكفاءة والنزاهة والاستقلالية، ويكون ذلك عبر لجنة مشتركة من الإطار التنسيقي والكتلة الصردية».

والتحضر الوحيد منها هو الشعب العراقي»، وأضاف أنه «يعن عن رؤيته لمعالجة الانسداد السياسي، التي تركز على عدة أسس نودها أدناه، وسيقدم الإطار تفاصيلها في حواراته مع القوى السياسية».

وشدد على «الالتزام بالمد الدستورية وتسجيل الكتلة الأكثر عدداً من الطرفين لضمان حق المكون واكتمال الاستحقاق الوطني

حكومة مستقرة، وهذا ما يهمننا في المرحلة الراهنة».

وفي الأثناء، بحث وفد من «الإطار التنسيقي»، برئاسة رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، مع حركة «بابلون»، المسيحية، آخر المستجدات السياسية، مع التأكيد على ضرورة إيجاد حلول للأزمة الراهنة.

وقالت الحركة في بيان إن «أمنها العام ريان الكلداني، استقبال وفداً من الإطار التنسيقي برئاسة زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، والقيادي في الإطار التنسيقي النائب أحمد الأسدي، وعدداً من القادة السياسيين، لبحث آخر التطورات السياسية في المرحلة الراهنة، وإيجاد الحلول المناسبة».

وأضاف أن «اللقاء الذي عقد بمقر الحركة في العاصمة بغداد، وبحضور أعضاء المكتب السياسي لحركة بابلون، ناقش التطورات السياسية في البلاد، والنظر بالمبادرات الجارية بين القوى السياسية، لتشكيل الحكومة».

وأكد الأمين العام لبابلون، حسب البيان أن «التطورات السياسية في البلاد تحتاج منا التحلي بروح الوطنية، والجلوس على طاولة واحدة لحل الأزمة الراهنة بالتفاهم والوحدة وخدمة العراق، فضلاً عن العمل بمظلة الدستور للخروج من الانسداد السياسي الذي تشهده الساحة السياسية».

والجمعة الماضية، أصدر «الإطار التنسيقي» بياناً بشأن «الانسداد السياسي» الحاصل في العملية السياسية.

وقال «الإطار» في بيانه، إنه «انطلاقاً من المسؤولية الشريعة والوطنية والأخلاقية الملقاة على عاتقه، مازال الإطار التنسيقي مستعداً للحوار الجاد البناء مع جميع الكتل والمستقلين للخروج من حالة الانسداد السياسي، كما تدعو قوى الإطار جميع المخلصين إلى تحمل المسؤولية وعدم الإصرار على معادلة كسر الإرادات التي من شأنها أن تزيد المشهد تعقيداً دون جدوى

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

بدأت قادة القوى السياسية الشيعية المنضوية في «الإطار التنسيقي»، لقاءات مكثفة مع الكتل بغية إنضاج مبادراتها الهادفة إلى معالجة «الانسداد السياسي» وضمان تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، وتسمية رئيس الوزراء وكابينته، في وقت اتهم رئيس تحالف «الفتح»، هادي العامري، لندن بالتدخل في الأوضاع السياسية في العراق، رهن استقرار المنطقة بمعالجة «الانسداد السياسي».

وقال العامري خلال استقباله سفير المملكة المتحدة لدى العراق، مارك برايسون وريتشاردسون، وفقاً لبيان لمكتبه، إن «العملية السياسية منذ 2003 إلى اليوم بنيت على ثلاثة مرتكزات رئيسية هي الاتفاق والشراسة والتوازن».

وأضاف العامري: «لدينا معلومات من جهات مخابراتية أجنبية تؤكد تدخلكم المستمر في الوضع السياسي، ونعتقد أن استقرار العراق هو استقرار المنطقة وعلى الجميع معالجة الانسداد السياسي من أجل استقرار المنطقة»، ومضى يقول: «نسعى إلى تفاهم شيعي - شيعي، وبالتأكيد سيؤدي ذلك إلى تفاهم كردي - كردي وينهي الانقسام الحاصل في البيت الكردي»، موضحاً أن «الإطار لن يتنازل عن تشكيل الكتلة الأكبر التي تحفظ حق المكون الشيعي في الحكومة والاتفاق على مرشح رئاساً للوزراء».

ووفقاً للعامري فإن «عدم الاستقرار السياسي يولد عدم استقرار أمني، وبالتالي أخشى من الرجوع إلى الفترات التي آلت العراق»، إلى ذلك، أكد السفير البريطاني أن «المملكة المتحدة تسعى إلى تطوير العلاقات الثنائية وتقديم الدعم للعراق، لكن ذلك يتطلب إيجاد

الكاظمي ينتقد خضوع القوات الأمنية للضغوط السياسية والعشائرية: القانون فوق الجميع

حدث من إحراق لمقر حزبي في الأسبوع الماضي بينما كانت القوة المكلفة بالواجب تتفرج، هو أمر غير مقبول وستخضع للمحاسبة، وفي الوقت نفسه يجب على الحلقات المسؤولة أن تتعاطى مع المعلومات بصورة صحيحة».

كما أكد القائد العام للقوات المسلحة ضرورة «تشخيص الخلل والأت العلاج، ولهذا فإن إجهتنا ومؤسساتنا في حاجة إلى أن تضطلع بواجبها، وفي الوقت نفسه أن يكون هناك حساب صارم إزاء أي تقصير، والحفاظ على كرامة المواطن يبدأ من الأمن ومن رجل الأمن».

وقال أيضاً: «نحن في حاجة إلى نهضة شاملة في الدوائر الخدمية التابعة لوزارة الداخلية كدوائر الجنسية وغيرها، وضرورة تحسين الخدمات والارتقاء بها، وهناك أبواب الفساد في أغلب المؤسسات العراقية، وهي ظاهرة ملاحقة لسقوط الأنظمة الدكتاتورية، لكن هذا يستمر لمرحلة معينة، ونحن ما زلنا نعانى منها حتى في بعض حلقات وزارة الداخلية».

وختم بالقول: «وبناء المخدرات يجب أن يعامل معاملة الإرهاب وداعش، وهذه آفة خطيرة يجب ألا نسمح لتسللها إلى المجتمع العراقي، والمطلوب من كوادر وزارة الداخلية أقصى حالات الحزم واليقظة إزاء تداول المخدرات».

الأداء الأمني، والمطلوب منكم بصفتمكم قادة أمنيين هو التحرر من الضغوط السياسية أو التي يمارسها بعض الجماعات، وسيكون التحرر ممكناً إذا كان الولاء فقط للعراق، فليس لدينا خيار غيره».

وأكد أن «هوياتنا وتقافائنا الفرعية يجب أن تكون فاعلة ضمن إطار الدولة والهوية العراقية، ويجب أن نرى في الشارع حضوراً فاعلاً لرجل الأمن ومعية الدولة وفرض النظام، حيث مرّت هبة الدولة مع الأسف الشديد في أحداث و ظروف اجتماعية وسياسية، كلها انعكست على رؤية المواطن للدولة، بالإضافة إلى وجود أزمة أخلاقية في التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا».

وتابع: «المطلوب الصرامة والالتزام بالناخبة، وهذا مطلوب من القيادات الأمنية ومن الوزير نزولاً إلى أبسط وحدة ورجل أمن أو شرطي في الشارع، المتابعة في كل التفاصيل من الالتزام بالقيافة إلى الالتزام بالواجبات، ولاحظنا زيادة في حجم التجاوزات على نظام المرور، وفي بعض الأحيان شرطي المرور لا يفعل شيئاً، فهل المطلوب من وزير الداخلية أو رئيس الوزراء أن ينزل بنفسه للمتابعة، بينما يمتك الشرطي سلطة القانون والصلاحية لغرض».

وبين أن «هناك من يقول إن الامتناع عن أداء الواجب يأتي بسبب الخشية من الملاحقة العشائرية، وهذا غير مقبول واستخفاف بالمسؤولية، فالدولة هي النظام والقانون وهي فوق الجميع، وما

ودعا قادة الشرطة إلى «رفع حالة الاستعداد الأمني ووضع خطط جديدة لنشر موارد الشرطة الميدانية وفقاً لمناطق التواجد الاجتماعي في شهر رمضان، في المطاعم والحدائق والجوامع والمرافق المقدسة والأسواق، مع مواصلة الزيارات الميدانية والتواصل في كل الأوقات، وهو ما يمكن استثماره في نشر مفازر الدفاع المدني لتوزيع منشورات تسهم في رفع الوعي الاجتماعي وإيجاد خطوط ساخنة للتواصل».

كما أمر مديريات المرور «الأخذ في الاعتبار كثافة الحركة بعد الغروب، ويتعين على منتسب الأمن أو الشرطي في الشارع اعتماد التعامل الهادئ وتفاذي الانفعال، وبذل الجهد في معالجة كثافة الحركة عبر التنظيم والتواجد في أماكن تجمع الناس».

وأوضح الكاظمي أنه على «القيادات الأمنية إجراء جولات تفتيشية على مفاسل الأمن وخدمات الأمن ذات البعد الاجتماعي، لتشعر جميع المؤسسات بجدية العمل»، لافتاً: «إننا إزاء فرصة حقيقية لترسيخ الأمن، وبالرغم من وجود التحديات، فيإمكان جهودنا أن تتحول إلى فرصة للنجاح، وهذا يتم فقط عبر الولاء للهوية الوطنية العراقية».

وأشار إلى أن «الانتماء للمؤسسة والإيمان بالعمل والواجب هو الأساس، رغم أننا نلاحظ في بعض الأحيان خروقات فنية وإدارية، والسبب أن الظروف السياسية والاجتماعية في البلاد تنعكس على

انتقد رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، أمس الأحد، خضوع قوات الأمن العراقية إلى الضغوط السياسية والعشائرية، وفيما أكد أن القانون «فوق الجميع»، ندد بإحراق مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد، الشهر الماضي، أمام مرأى القوات الأمنية.

وقال خلال زيارته مقر وزارة الداخلية، في العاصمة الاتحادية بغداد، وفقاً لبيان صادر عن مكتبه الإعلامي: «تحية لكم ولعواظكم وإلى شعبنا الذي تحمل الكثير من المعاناة على مدى سنوات طويلة، وكان ينشد في مرحلة ما بعد 2003 حقبة جديدة مبنية على الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي، لكن الظروف الداخلية والخارجية جعلت العراق يمر بمرحلة من استنزاف طاقاته البشرية والاقتصادية».

وأضاف: «يعيش أبناء شعبنا الكريم في عموم العراق وضعاً اجتماعياً خاصاً في أيام رمضان المبارك، يمتاز بكثافة التواصل الاجتماعي بين وقتي الإفطار والسحور، وهذا يتطلب من القيادات الأمنية اعتماد سياقات خاصة وجديدة تتلاءم مع حركة المجتمع ومتطلباته».

بغداد - «القدس العربي»:

انتقد رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، أمس الأحد، خضوع قوات الأمن العراقية إلى الضغوط السياسية والعشائرية، وفيما أكد أن القانون «فوق الجميع»، ندد بإحراق مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد، الشهر الماضي، أمام مرأى القوات الأمنية.

وقال خلال زيارته مقر وزارة الداخلية، في العاصمة الاتحادية بغداد، وفقاً لبيان صادر عن مكتبه الإعلامي: «تحية لكم ولعواظكم وإلى شعبنا الذي تحمل الكثير من المعاناة على مدى سنوات طويلة، وكان ينشد في مرحلة ما بعد 2003 حقبة جديدة مبنية على الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي، لكن الظروف الداخلية والخارجية جعلت العراق يمر بمرحلة من استنزاف طاقاته البشرية والاقتصادية».

وأضاف: «يعيش أبناء شعبنا الكريم في عموم العراق وضعاً اجتماعياً خاصاً في أيام رمضان المبارك، يمتاز بكثافة التواصل الاجتماعي بين وقتي الإفطار والسحور، وهذا يتطلب من القيادات الأمنية اعتماد سياقات خاصة وجديدة تتلاءم مع حركة المجتمع ومتطلباته».

تعاون برلماني - قضائي عراقي لمكافحة الفساد ومحاسبة المفسدين

المدنية	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
04:57	06:04	12:29	15:53	18:43	19:47	مكة
04:54	06:04	12:30	15:57	18:46	19:51	المدنية
05:01	06:17	12:47	16:20	19:07	20:18	فسطين
04:55	06:05	12:31	15:58	18:47	19:52	ابوهي
04:08	05:19	11:46	15:14	18:03	19:09	النامية
05:01	06:23	12:56	16:30	19:19	20:35	الجزائر
05:01	06:17	12:47	16:20	19:07	20:18	الخرطوم
04:14	05:28	11:56	15:27	18:15	19:24	الكويت
04:46	06:04	12:35	16:09	18:57	20:10	الرباط
04:25	05:35	12:01	15:29	18:17	19:23	الرياض
04:05	05:16	11:42	15:10	17:58	19:04	الدوحة
04:20	05:34	12:03	15:34	18:22	19:32	القاهرة
04:57	06:15	12:46	16:19	19:07	20:20	بيروت
04:22	05:40	12:10	15:43	18:31	19:44	بغداد
04:33	05:54	12:27	16:02	18:51	20:07	تونس
04:52	05:56	12:16	15:27	18:26	19:25	دمشق
04:54	06:12	12:43	16:16	19:04	20:17	دبي
04:50	06:01	12:27	15:55	18:43	19:49	صنعاء
04:45	05:50	12:11	15:28	18:23	19:24	طرابلس
05:28	06:45	13:15	16:48	19:36	20:48	عمان
04:58	06:14	12:44	16:17	19:04	20:16	مسقط
04:39	05:49	12:14	15:40	18:29	19:34	مقدشيو
04:49	05:51	12:07	15:13	18:13	19:11	نواكشوط
05:43	06:49	13:12	16:33	19:25	20:27	انقرة
04:55	06:22	12:57	16:32	19:22	20:43	طهران
05:20	06:40	13:12	16:46	19:35	20:50	أثينا
05:36	06:59	13:33	17:08	19:57	21:15	برلين
04:31	06:30	13:15	16:47	19:50	21:40	بروكسل
05:15	07:08	13:51	17:23	20:24	22:09	لندن
04:30	06:25	13:09	16:41	19:42	21:30	كوبنهاغن
04:17	06:29	13:18	16:49	19:57	22:00	جنيف
05:25	07:05	13:44	17:17	20:12	21:46	مديري
06:20	07:47	14:23	17:58	20:49	22:10	نيقوسيا
05:03	06:22	12:54	16:28	19:16	20:31	باريس
04:55	06:33	13:11	16:45	19:39	21:11	روما
05:31	07:18	13:59	17:32	20:30	22:10	سراييفو
05:12	06:41	13:18	16:54	19:45	21:09	ستوكهولم
04:43	06:18	12:55	16:28	19:21	20:50	واشنطن
03:28	06:01	12:56	16:25	19:41	22:02	تقويم المركز الإسلامي في لندن - كتابيا: يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.
05:17	06:42	13:16	16:51	19:41	21:00	

تقويم المركز الإسلامي في لندن - كتابيا: يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

■ بغداد - «القدس العربي»: أكد النائب الأول لرئيس البرلمان، حاكم الزامل، أمس الأحد، خلال لقائه رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، أن «الفساد آفة تتخرب جسد الدولة»، ومحاربته تتطلب جهوداً استثنائية مشتركة بين جميع السلطات.

ونكر مكتبه الإعلامي في بيان، أن الأخير التقى زيدان «في مقر القضاء الأعلى، لبحث جهود مكافحة الفساد والتنسيق في مجال إقرار التشريعات والقوانين التي تصب في خدمة المواطن».

وأكد الجانبان وفق البيان «ضرورة تعزيز التنسيق المشترك في مجال إقرار القوانين ومكافحة الفساد وكشف ومحاسبة المفسدين وفق القانون».

وأشار الزامل إلى أن «الفساد آفة أهدرت أموال البلد ومقدراته، وكانت سبباً في الواقع المرير الذي يعيشه شعبنا اليوم، وهي كانت وما زالت تتخرب جسد الدولة بكل مفاصلها، فسببنا إلى أن «عملية محاربة الفساد تتطلب جهوداً استثنائية مشتركة بين جميع السلطات».

وفي السياق، كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس، عن صدور أوامر استقدام بحق عدد من المسؤولين في أحد دواوين الأوقاف، فُيئة أن الأوامر شملت رئيسين

(سابق وأسبق) لأحد دواوين الأوقاف، فضلاً عن المفتش العام للدواوين والمدير العام للدائرة الأوقافية الأسبقين. ودائرة التحقيقات في الهيئة أكدت، في معرض حديثها عن أوامر الاستقدام، أن «محكمة الكرخ الثانية (بغداد) أصدرت أمراً باستقدام رئيس أحد دواوين الأوقاف السابق؛ لإكثابه عدداً من المخالفات، تمثلت بإصداره أمراً بوابانيا بإيفاد مجموعة من موظفي الديوان إلى السعودية عام 2016، ومنحهم مخصصات إيفاد خلافاً للضوابط».

وأضافت الدائرة في بيانها أن «الشكوى منه قام بإيفاد موظفين لأداء مناسك الحج ضمن الحصة المقررة للدواوين من قبل الهيئة العليا للحج والعمرى، فضلاً عن صرف مخصصات الإيفاد كاملة لهم، وصرف مكافأة موظفين آخرين في الديوان، خلافاً لأحكام تنفيذ الموازنة لعام 2016»، وعلى صعيد متصل، أصدرت محكمة التحقيق المختصة بقضايا النزاهة في محافظة الأنبار أوامر استقدام بحق رئيس أحد دواوين الأوقاف الأسبق والمفتش العام للدواوين والمدير العام للدائرة القانونية فيه (الأسبقين).

وأشارت إلى أن «أوامر الاستقدام الصادرة عن المحكمة كانت عن موضوع استملاك العقارات الواقعة في قضاء الكرمة - منطقة الصبيحات في الأنبار في عام 2012»، مشيرة إلى أنه «تم استملاك العقارات البالغة مساحتها 567 دونماً، بمبلغ أعلى من المبلغ الحقيقي، حيث تم شراًها بمبلغ 42,555,000,000 مليار دينار (الدولار يقابل 450 ديناراً)».

ويُبين أن «أوامر الاستقدام الصادرة عن محكمة الكرخ الثانية ومحكمة التحقيق المختصة بقضايا النزاهة في محافظة الأنبار صدرت، استناداً إلى أحكام المادتين (330 و340) من قانون العقوبات».

كذلك، كشفت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة، تمكن ملاكاتها في مكاتب تحقيق الأنبار والنجف من تنفيذ عمليتي ضبط لحالتي تلاعب وتزوير في المحافظتين. وتذكرت في بيان، أن «العملية الأولى التي نفذها الفريق الميداني المؤلف في مكتب تحقيق الأنبار والكفب بمتابعة الدوائر التابعة إلى وزارة الزراعة في المحافظة، بُيئت أن الفريق الذي انتقل إلى الشركة العامة للتجهيزات الزراعية في الأنبار تمكن من كشف (4) معاملات (مُرورة) خاصةً بتجهيز مزارع وهميين بمستلزمات زراعية».

إعادة أكثر من 34 عائلة مهجرة إلى مناطقها الأصلية في نينوى

■ بغداد - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية، عودة أكثر من 34 عائلة نازحة إلى مناطقها في محافظة نينوى.

وقالت في بيان صحافي إنه «بمتابعة حثيئة من قبل وزير الداخلية ووزير الهجرة والمهجرين بالوكالة، عثمان الغانمي، تمت إعادة 162 نازحاً من مخيمات إقليم كردستان محور الخازر ومخيم حسن شام، شرقي الموصل، إلى مناطق سكناتهم الأصلية في محافظة نينوى، ضمن خطة الطوارئ التي تنظمها وزارة الهجرة والمهجرين لإعادة النازحين طوعاً لمناطقهم الأصلية وإغلاق ملف النزوح».

وأضافت: «حسب توجيهات الغانمي، فإن كوادر وزارة الهجرة والمهجرين قامت بإعادة دفعة جديدة من النازحين برأق 34 أسرة من محور الخازر ومخيم حسن شام إلى مناطقهم في (حي الانتصار، تل الرمان، الهرمات، رجم حديد، العبور، تلعفر، بعشيقه، النهروان، حي البكر، الكرامة، ناحية الشورة، موصل جديدة). بعد إتمام التدقيق الأمني لهم بالتنسيق مع القوات الأمنية والحكومات المحلية، وقد جرى إيصالهم إلى مناطق سكناتهم الأصلية مع أمعتهم كافة».

وكان وزير الداخلية عثمان الغانمي باشر، في 22 آذار/ مارس 2022، وزيراً للهجرة والمهجرين وكالة، بالإضافة إلى مهام عمله، وذلك بدل وزيرها السابق الذي أصبح نائباً في مجلس النواب.

طهران تبّلع بغداد رغبتها في تشكيل حكومة عراقية قوية: نرابط معا بعلاقات أخوة وقرابة

■ بغداد - «القدس العربي»: أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس الأحد، أن بلاده ترحب بإقامة حكومة قوية في العراق، مشبداً على ضرورة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وتكرت وسائل اعلام إيرانية أن «رئيسي تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس العراقي برهم صالح، وشدد على ضرورة التعاون الفعال بين البلدين لإرساء الاستقرار والأمن في المنطقة، والسعي من أجل تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بما يصب في مصلحة الشعبين».

ونقلت وسائل الإعلام عن رئيسي قوله، إن «جمهورية إيران الإسلامية تدعم وحدة العراق واستقلاله وأمنه وتعزيز مكانة هذا البلد الإقليمية والدولية»، وأضاف رئيسي: «نعتبر أن ادنى حالة من اندماج الأمن في العراق تضر بالمنطقة بأسرها، لذلك نرحب بتحقيق مصالح الشعب العراقي وإقامة حكومة قوية في هذا البلد»، وتابع أن «طهران وبغداد ليست لديهما مجرد علاقات جوار، بل تربطهما علاقة أخوة وقرابة»، مضيفاً: «لقد تم اتخاذ خطوات جيدة لتنمية وتعزيز العلاقات بين البلدين»، وأكد: «نحن مصمون على تعزيز مستوى العلاقات بين البلدين بشكل عام، ويجب تطوير العلاقات الثنائية والإقليمية بين طهران وبغداد، مما سيؤدي إلى علاقات وثيقة على المستوى الدولي»، مؤكداً ضرورة «بذل الجهود لإحلال الأمن والسلام في المنطقة دون تدخل الأجانب».

ووفقاً لوسائل الإعلام الإيرانية، فإن صالح «هنا رئيسي بحلول شهر رمضان وأكد ضرورة التعاون المشترك بين البلدين لتجاوز التحديات الإقليمية»، وقال صالح، إن «إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة أمر مهم للغاية، وفي هذا الصدد نامل الدور النشط لجمهورية إيران الإسلامية»، وأشار إلى أن «طهران وبغداد لديهما العديد من الأهداف المشتركة على الصعيد الإقليمي والدولي، ومن خلال تعزيز مستوى التعاون والتنسيق يمكننا اتخاذ خطوات مفيدة وفعالة لضمان مصالح شعب البلدين والمنطقة»، مشيراً إلى أن «القدرات الاقتصادية للبلدين يمكن أن تخدم مصالح شعبيهما».

هيئة أممية تتقصى ظاهرة التعذيب في البلاد

قيس سعيد يبشر التونسيين بـ«جمهورية جديدة»

... ورئاسة البرلمان المنحل تشكوه للمنظمات الحقوقية الدولية

خارجية وغيرها من التهم الخطيرة، وكلفت وزيرة العدل فرقة البحث في قضايا الإرهاب بتتبع كافة هؤلاء النواب الأفاضل".

واستقبلت رئيسة الحكومة نجلاء بودن، وفداً عن اللجنة الفرعية للوقاية من التعذيب لدى الأمم المتحدة عبد الله ونير، حيث أكدت بودن "انفتاح تونس على جميع التوصيات التي ستتقدم بها اللجنة وحرس بلادنا على مزيد تطوير المنظومة السجنية عبر تحسين ظروف الاحتجاز في مراكز إيقاف السجون، واعتماد آليات بديلة للتخفيف من الاكتظاظ احتراماً لبادئ حقوق الإنسان وتعهدات منظومة حقوق الإنسان في هذا المجال، كما أبرزت أن زيارة اللجنة الفرعية للوقاية من التعذيب لدى الأمم المتحدة إلى تونس ستكون من دعم المكتسبات وتطويرها ومتابعة المقترحات الجديدة التي من شأنها أن تساعد على خدمة وتديم منظومة حقوق الإنسان في تونس"، وفق بلاغ للحكومة.

فيما أكد ونير أن اللقاء "كان بناءً وصريحاً وتطرق إلى التزامات الجمهورية التونسية في مجال الوقاية من التعذيب، متّماً في هذا السياق الخطوات الإيجابية التي حققتها تونس في مجال مكافحة التعذيب والوقاية منه، خاصة من خلال إنشاء الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب التي تعد الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ودورها في هذا المجال".

إلى 120 نائباً باتوا مهددين بأحكام قاسية تصل للإعدام.

وقال في رسالة موجهة لإريك غولدستين، نائب المدير التنفيذي للمنظمة، نشرها على صفحته في موقع فيسبوك: "يؤسفني إبلاغكم عزم السيد قيس سعيد رئيس الجمهورية التونسية محاكمة أكثر من 120 نائباً من نواب مجلس نواب الشعب في الجمهورية التونسية، بعد قيامهم بواجبهم الدستوري، وعقدهم لجلسة عامة عن بعد، مفتوحة للرأي العام، ونقلت على جميع مواقع التواصل الاجتماعي، وفاء منهم للقمع ولوظيفتهم البرلمانية وإيمانهم العميق بدورهم في المساهمة في حلحلة الأزمة الدستورية والاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تعيشها بلادهم منذ أكثر من 8 أشهر".

ملاحقة النواب

وأشار المذئوب في رسالته إلى أن سعيد "أقدم عقب رفع هذه الجلسة العامة على حل مجلس نواب الشعب في الجمهورية التونسية بدون أي سند دستوري، ووجه وزير العدل من خلال أمر مباشر بث على التلفزيون الوطني من أجل ملاحقة جميع النواب الذين شاركوا في هذه الجلسة العامة بتهم خطيرة جدا عقوبتها الإعدام، تتعلق بمحاولة الانقلاب والاعتداء على أمن الدولة والاستعانة بأطراف



الرئيس التونسي قيس سعيد

تظليفي؟ فلماذا لم تنطقوا حرفاً من مصدر الأموال التي صرفت على الاستشارة؟".

فيما كشف ماهر المذئوب، مساعد رئيس البرلمان المنحل، عن تقديمه شكوى قضائية لدى منظمة هيومن رايتس ووتش احتجاجاً على حل البرلمان من قبل الرئيس سعيد، مشيراً

الذيني المُلحق في نسبيّة المشروع التّقسمي الرّئاسي، والنّهي عن سبليّات وسلوكيّات مرفوضة وإتيانها في اليوم نفسه أموراً لا تليق برئيس الدولة".

تكاليف الاستشارة

وتحت عنوان "مليارات الاستشارة"، كتب الباحث والناشط السياسي محمد ضيف الله: "إن كانت هناك نظافة، أقصد شفافية ونزاهة وصراحة مع الشعب، فلماذا لم نعلنوا عن تكاليف الاستشارة؟ كم كلفت من أموال على حساب ميزانية الدولة، يدخل في ذلك المنصة الإلكترونية من إنشائها إلى صيانتها ومراقبتها، كما يدخل في مصاريف الاستشارة للاتفات المعلقة في كل مكان، وما انتقص من خيام دعوية وما صرف على المشتغلين فيها من الشباب من طعام ونقل وبطاقات هاتف، إضافة إلى كراء السيارات بايوأقها، والومضات الاعلانية التلفزيونية والإذاعية، ويدخل في ذلك أيضاً الموظفون الذين سخروا للبحث على المشاركة، ويدخل في ذلك ما كلفته الإنترنت المجانية على المشتغلين من تليكوم وأوريدو وأورنج، وملايين الإرساليات التي تحدث على المشاركة، والبرامج الإذاعية والخبراء الذين استضافتهم، كلها أموال لا يمكن أن تجمع بالمانة لديهم، وإنما هي لا تقل عن المليارات".

وأضاف: "هذه المليارات إما أنها كلفت على

تونس – «القدس العربي»:

استغل الرئيس قيس سعيد خطاب التهنة بشهر رمضان ليبشر التونسيين بجمهورية جديدة بناء على نتائج استشارته الإلكترونية، فيما كشف مساعد رئيس البرلمان المنحل عن تقديمه شكوى ضد سعيد لدى منظمة هيومن رايتس ووتش بسبب حل البرلمان وتهديد عشرات النواب بأحكام قاسية تصل للإعدام.

وخلال خطاب توجه به للتونسيين مساء الجمعة، قال سعيد إنه بحلول شهر رمضان سيهيل على الشعب هلال جديد سيصل إلى ليلة التمام وسيشرق فجر جديد على تونس. اللهم ما أفسدته سنوات الظلام الحالكة يصلحه شهورك المعظم الذي أنزلت فيه القرآن العظيم، مضيفاً: "الحمد لله أننا بدأن اليوم ما عزمنا القيام به ولن يتبيننا عن عزمنا في تطهير البلاد والمضي قدماً في بناء جمهورية جديدة بناء على الاستشارة الشعبية وبناء على الحوار مع الوطنيين الصادقين الخالصين".

وأثار الخطاب جدلاً سياسياً، حيث كتب عبد الوهاب الهانلي، رئيس حزب الجدد: "إخبال" الاستشارة "اثيرة للجدل في تهنة التونسيين بدخول شهر رمضان المعظم، وكأنها ثابت من ثوابت الدين أو ركن من أركان الإسلام أو بشرط من شروط شعبية عبادة الصيام، قلة ذوق وتوظيف خطر للمشترك

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

بعد فشل انتخابات الرابع والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر، وفشل وصول حفتر إلى عرش السلطة في ليبيا حتى عن طريق الانتخابات الديمقراطية، أعيدت إلى المشهد أخبار محامته وجديدها في المحاكم الأمريكية باعتبارها مواطناً أمريكياً حاملاً للجنسية.

واختبرت محكمة فرجينيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر بضرورة مثوله في جلسات الاستماع التي تنطلق في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، موضحة في رسالة وجهتها إلى محامي حفتر أن جلسات الاستماع يمكن حضورها شخصياً في مقر المحكمة أو عبر تقنية الفيديو.

وتابعت أن التحديث الحاصل في القضية يأتي بناء على طلب محامي الضحايا باستئناف القضية.

وقبل ثلاثة أسابيع انعقدت جلسة استماع في المحكمة الفدرالية بولاية فرجينيا الأمريكية، بناء على طلب محامي إحدى العائلات الليبية التي رفعت دعوى ضد اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

وفي الجلسة، قامت المحكمة بالنظر في مسألة مراجعة قرارها السابق، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، والقاضي بتعليق الجلسات إلى ما بعد الانتخابات الليبية، خشية استخدام جلساتها للتأثير على الانتخابات التي كان مقرراً إجراؤها في ليبيا في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وقال رئيس مؤسسة الديمقراطية وحقوق الإنسان، عماد الدين المنصهر، "أن المحكمة وافقت على رفع حكم تعليق الجلسات في قضية علي حمزة"، في إشارة إلى إحدى العائلات الليبية التي رفعت دعوى ضد حفتر، مشيراً إلى أن المحكمة سمحت ببدء استجواب حفتر من جديد بعد سماع مرافعة من محامي الضحايا.

وفي منشوره على فيسبوك، قال: "تقدم محامي علي حمزة وفريقه بجملة من الدلائل التي تفيد بصعوبة إجراء أي انتخابات ليبية في سنة 2022 بما في ذلك قرارات مجلس النواب الليبي بتمديد الفترة الانتقالية واختيار رئيس حكومة جديد".

ووفقاً للمنصهر، فقد لفت محامو الضحايا إلى استمرار التوتر والاضطرابات في البلاد، التي يظل المتهم حفتر طرفاً رئيسياً فيها، وختتموا مرافعتهم أمام المحكمة بالتذكير بأن ربط المحكمة بالاستقرار السياسي في ليبيا قد يجعل احتمال معاودة الجلسات بعيداً.

أكد أن المحكمة بعد الموافقة على طلب محامي الضحايا، حددت يوم 10 حزيران/يونيو 2022 موعداً أخيراً للانتهاء من جلسات الاستجواب، ويوم 16 حزيران/يونيو 2022 كموعد مقترح لجلسة التمهيد للمحاكمة، جاء ذلك بعد أن تم تعليق القضية مؤقتاً في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بعد أن قضت القاضية الفيدرالية ليوني بريكنم، بأن القضية "متداخلة بشكل وثيق" مع انتخابات ديسمبر في ليبيا.

وبشكل عام، فقد اتهم حفتر بالتعذيب وارتكاب جرائم حرب خلال الفترة من 2016 إلى 2017، وقد حملت القضية اتهامات لحفتر بأنه أشرف على حملات قصف متهورة ومذابح متعددة للمدنيين وتعذيب

سجناء.

وقبل أن يعود حفتر إلى ليبيا عام 2012 كان يقسم في ولاية فرجينيا، وتمكن خلال إقامته فيها من الحصول على الجلسات الأمريكية، وتملك مجموعة من الأصول المادية في الولاية، يسعى رافعو القضايا إلى الحصول على تعويضات مادية من خلالها.

ورغم رفع القضايا ضد حفتر وتوقف الحرب التي اندلعت قبل سنتين سعيًا منه للسيطرة على العاصمة فإن انتهاكاته ضد حقوق الإنسان لم تتوقف، حيث وقبل يوم واحد، قالت منظمة رصد الجرائم الليبية إنهم رصدت خلال آذار/مارس المنصرم عدداً من الانتهاكات الحقوقية والجرائم عن طريق مكتب الرصد والتوثيق بالمنطقة.

وأوضحت المنظمة في بيان لها، أن أبرز ما رصدته المكتب هو شن جهاز الأمن الداخلي سرست حملة اعتقالات تعسفية طالت 12 مدنياً على الأقل كانوا قد شاركوا في وقفة احتجاجية بمدينة سرت.

وذكر البيان أن المنظمة تابعت استمرار مخلفات الحرب والألغام في حصد أرواح المدنيين، حيث سجلت وقوع ثلاثة ضحايا، منهم طفلان، في أطراف بنغازي، وإصابة طفل آخر في سرت.

وذكرت اختطاف جمال عبد الملك العوكلي، قرب حاجز أم تي منطقة القيقب جنوب مدينة شحات، من قبل مجموعة مسلحة تنتمي للواء طارق بن زياد التابع للمليشيات حفتر، على خلفية انتقادات وجهها سبيله بعد ثمانية أيام.

كما سجلت مقتل مدني من الجنسية التشادية إثر انفجار لغم يعود

تبون لبلينكن: تونس الوحيدة التي تشبهنا وليست لنا أطماع

في الصحراء الغربية... وأموالنا نهبت بالتواطؤ مع المافيا الإيطالية والروسية



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون

الإطلاق.

وحول الأزمة الليبية، أظهر تبون للمسؤول الأمريكي انزعاجاً كبيراً من تدخل قوى أجنبية في حروب بالوكالة، مثل قوات فاغنر (مرتزقة روس) وسوريين وترك و سودانيين وتشاديين، لافتاً إلى أن هناك ثلاث أو أربع دول تتدخل في ليبيا، وهي حرب ليست للبيبيين، ولا علاقة لهم بها، كما قال. وأضاف:

"لهذا قلنا إنه إذا أردت ليبيا أن تُبنى مرة أخرى بطريقة ديمقراطية، فنحن بحاجة إلى انتخابات من الصفر. يمكننا مساعدتهم على تنظيمها".

كما استعصر الرئيس الجزائري ما وصفه "بسوء التفاهم مع الأصدقاء الفرنسيين" بخصوص قضية مالي، منتقداً الوجود العسكري الأجنبي في هذه الصحراء الممتدة، الذي مع مشاكل التعدد العرقي "سيصبح ذريعة لنشوء الإرهاب في المنطقة". رغم أن الجزائر سعت لتسوية الملف سلمياً عبر اتفاق المصالحة الذي يحاول البعض الرجوع عنه.

وخلص تبون بعد هذه الإحاطة بالقضايا الإقليمية، إلى القول إن "ما تريده الجزائر هو أن تكون حدودها هادئة". وأضاف: "ما ننفعه حالياً لحماية حدودنا، نود استغلاله لتنمية شبائنا وتنمية أراضينا. لسنا بحاجة إلى هذا العدد الكبير من الأسلحة الذي يهدد إلى الدفاع عن أرضنا. لدينا نظرية عسكرية دفاعية. لم يكن لدينا قط نظرية للهجوم أو الذهاب إلى مكان آخر".

وفي الشأن الداخلي الجزائري، تحدث تبون عن إصلاحاته السياسية التي أثمرت "أول انتخابات تشريعية نزيهة لم يطعن في شرعيتها، وإقحام الشباب في تسخير المجالس المحلية وتعزيز دور

خارج الخطاب الدبلوماسي المعتاد، بدت التفاصيل مثيرة فيما دار بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، بخصوص العلاقات الجزائرية المغربية والوضع في منطقة الساحل، ونظرة تبون للإصلاح الاقتصادي وإشراك الشباب في العمل السياسي ومحاربة الفساد.

وفي نص المحادثات التي نشرتها كاملة وزارة الخارجية الأمريكية على موقعها، استعرض تبون مع ضيفه بلينكن الوضع في المنطقة بمقدمة لخص فيها نظراً بالقول: "نحن محاطون بدول لا تشبهنا كثيراً باستثناء تونس. لهذا السبب لدينا علاقات وثيقة للغاية معها، ولا فإن كل حدودنا مشتملة. ليبيا المزعة، بعد ليبيا بالطبع هناك منطقة الساحل بأسرها مثل تشاد وبوركينا فاسو ومالي والنيجر. وحتى موريتانيا ليست بهذه القوة.

وفي الجوار لدينا المملكة المغربية حيث شهدت علاقاتنا دائماً تقلبات منذ استقلالنا. إنها ليست حديثة. وليس ذلك بسبب قضية الصحراء الغربية".

وأبرز تبون في حديثه الخلفيات التاريخية العميقة للخللاف الجزائري الغربي، التي تعود إلى حرب الرمال، حيث هاجم المغرب الجزائر سنة بعد استقلالها وأراد الاستحواذ على جزء من الأراضي الجزائرية. ووفق الرئيس الجزائري، فإن المغرب ظل يطبق سياسة توسعية في المنطقة ليقضم على الجزائر فقط، بل حتى موريتانيا التي رفض الاعتراف باستقلالها سنة 1960 وانتظر لغاية سنة 1972 ليقو بذلك.

وأدج قضية الصحراء الغربية في سياق الرغبة التوسعية للمغرب نفسه، مؤكداً أن الجزائر ليست لها نية في الصحراء الغربية "كما يقولون (في المغرب)، بل هي مشكلتهم". واستعرض في هذا السياق، مواقف للجزائر دعت لتحرد دول أخرى مثل تيمور الشرقية وجزر القمر وجنوب إفريقيا من نظام الأبرتاد، مشيراً إلى أن هذا النهج لا ينطبق على الصحراء الغربية فقط، بل هو ثابت في السياسة الجزائرية.

وبخصوص القضية الفلسطينية، استبق الرئيس الجزائري أي حديث عن مسألة التطبيع التي ترعاها الولايات المتحدة، مؤكداً لبلينكن أن الموقف الجزائري لم يتغير، وهو داعم لقرار الجامعة العربية بالتوصل إلى سلام مع إسرائيل، في إشارة إلى مبادرة السلام العربية في بيروت لسنة 2002، التي تنص على سلام مع إسرائيل مقابل الاعتراف بدولة فلسطين على أراضي 1967 وعاصمتها القدس، وهي مقاربة تختلف كلياً مع اتفاقات أبراهام التي يبتنها دول عربية. وشدد الرئيس الجزائري على أن "المشكلة الوحيدة التي لدينا هي فلسطين، ولا شيء آخر على

مشاريع كثيفة لإنتاج المعادن بالشاركة مع الأجانب

الجزائر تنقب في المناجم عن مصادر دخل إضافية

الجزائر – «القدس العربي»:

الجزائرية الصينية للأسمدة" التي تحوز الجزائر فيها نسبة 56 بالمائة من رأس المال، مقابل 44 بالمائة للشركات

الصينية.

ويشمل المشروع وفق شركة سوناطراك، "تطوير واستغلال منجم الفوسفات في بلاد الحدية بمنطقة جبل العنق بولاية تبسة، والتحويل الإيجياني للفوسفات بوادي الكبريت بولاية سوق أهراس، وصناعة الأسمدة ببحر السود بولاية سكيكدة، إلى جانب المنشآت المينائية المخصصة للتواجد بميناء عنابة"، وتستهدف الشركة "إنتاج 5.4 مليون طن من الأسمدة سنوياً"، فيما سوف المشروع "نحو 12 ألف منصب شغل خلال مرحلة الإنجاز، وحوالي 6 آلاف منصب عمل مباشر، و24 ألف منصب شغل غير مباشر في مرحلة الاستغلال".

كما تسعى الجزائر لإنتاج مداتي الرصاص والزنك، عبر استغلال منجم وادي أميزور بولاية بجاية شرقي الجزائر. ولهذا الغرض، استحوذ الطرف الجزائري على 51 بالمائة من أسهم الشركة المكلفة بشروع استغلال المنجم الرصاص، وفق ما كشفت عنه وزارة الطاقة والمناجم،

وتصف السلطات هذا المشروع بالهيكلي والاستراتيجي، بالنظر لإمكانات الخمية القابلة للاستغلال والتي تقدر بنحو 34 مليون طن لإنتاج سنوي يبلغ 170 ألف طن من مركّزات الزنك، ويقع الرهان من وراء استغلاله على تقليص من فائز الاستيراد ورفع العائدات من العملات الأجنبية عن طريق تصدير الحديد لإنتاج، إلى جانب توفير مناصب

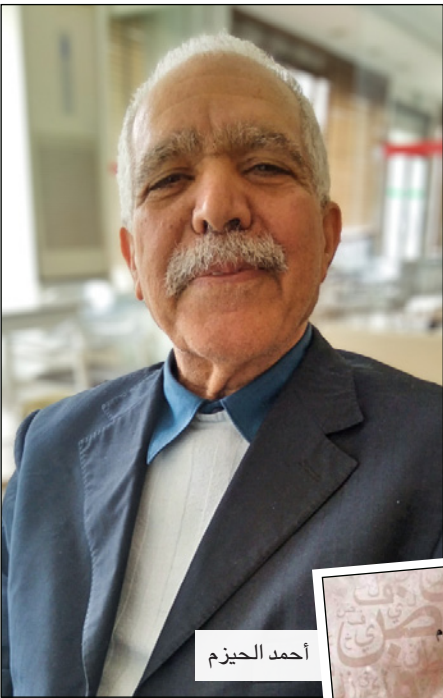
شغل تصل إلى 700 فرصة عمل مباشرة.

وتلقى سياسة تكثيف استغلال المناجم بعض الانتقادات، خاصة من أحزاب المعارضة التي تتشكي من تحول السلطات نحو البحث عن ريع جديد بدلاً من البترول والغاز، ما يعني عدم صداقية خطاب السلطة القائم على تنوع الاقتصاد، وظلت الجزائر تعتمد بنسبة 97 بالمائة على المحروقات في مداخلها من العملة الصعبة، وهو ما أثر كثيراً على تطوير باقي القطاعات المنتجة في البلاد خاصة في المجال الصناعي، حيث يمثل الإنتاج الصناعي خارج المحروقات نحو 5 بالمائة فقط من الناتج المحلي الخام، وفق تقديرات خبراء.

ويقول الدكتور في الاقتصاد سليمان ناصر، إنه مع الإقرار بوجود مخاوف من تحول المناجم إلى ريع جديد بما يناقض خطاب السلطة القائم على التخلص من الريع، إلا أنه في الواقع لا يمكن للمناجم أن تعادل تجربة البترول والغاز.

وأوضح 77 في تصريح لـ"القدس العربي"، أنه في الواقع إذا تم استغلال هذه الخامات بالشكل الحسن، فهي في صالح الاقتصاد الوطني، خاصة أنها سوف تساعدنا في الصناعة، وشرح فكرته بالقول: "لو تم استغلال منجم غار جبيلات لإنتاج الحديد في السابق مثلاً، لما وصلت أسعار هذه المادة إلى مستويات قياسية من الغلاء الفاحش، وهذا ما أدى إلى توقف ورشات البناء والأشغال العمومية، وهي من القطاعات الرئيسية التي تسهم في خلق الثروة والنمو الاقتصادي".

وأبرز المتحدث أنه في حال استغلال المناجم بصفة عقلانية، فإنها سوف تسهم كثيراً في تنشيط وإنعاش الاقتصاد الوطني، ولتبتين هذه الثروة، يؤكد خبراء أنه يجب الامتناع عن تصدير خام المعادن من أجل تحويلها محلياً والاستفادة من قيمة مضافة أكبر، عكس ما يتم مع البترول والغاز.



أحمد الحيزم

القديم. يعني مثلاً عندما تقول الأغنية التونسية «يا دار الحباب قل لي رحلوا فين؟» فهل تجد في الشعر الحديث معاني الوقوف على الديار ومساءلة الديار ووصف العراق والحنين إلى الأحباب؟ إن الأغنية الشعبية حملت لنا ذلك الإرث. والشعر الحديث غير مقطوع عن أصوله. وكان بلاشار يعلمنا أن الشاعر القديم يرقص في أغلله، ولا يزال الشاعر الحديث يرقص في أغلله، وإن كانت بعض أغلله قديمة. فالشعر الحديث مسكون بصوت القديم. لكن رياح تصاريف هذا الصوت القديم هي المتجددة فهو بعيد إنتاج القديم على أنحاء جديدة متنوعة. وقصيدة النثر مثلاً وأنا كنت مصاصاً لها في السابق هي باقة من اللوحات، مثلما أن المعلقة الجاهلية هي أيضاً باقة من اللوحات في وصف المرأة والأرض والحيوان.. والفرق إنها أي قصيدة النثر، وبعداً عن مأساة الشعر القديم، إلا أن هذا الصوت لم يعد عربياً ضيقاً، وإنما صار يجوب في أنحاء الأساطير، وما شئت من الأبعاد الفكرية، بحيث إن القديم يعيش بفضل شعر النثر حياة جديدة.

الناقد التونسي أحمد الحيزم: الشعر العربي القديم ينتسب إلى زمن القراءة والاستقبال

حاوره: نزار بولحية

المعاصرين، عن إهمالي لهم طيلة ثلاثين أو أربعين سنة من الإنتاج. وللأسف فالجامعة تهمل محيطها الأكاديميون يتعالمون عن محيطهم الثقافي، وهذا غير مقبول.

□ إن فانت ترى أن جزءاً من أزمة النقد الأدبي يتمثل في أن الأكاديميين المتخصصين في الأدب فقدوا التواصل مع الساحة الأدبية؟

■ بالضبط هذا جزء من المشكل، لكن عندما نقول إن هناك أزمة في النقد الأدبي فمعناه أن هناك سوء تفهيم. فعندما نعود مثلاً إلى المدرسة الألمانية في نظرية التقبل للمعيار في الأدب هو كيفية استقبال المتخصصين له. فإذا كان الجمهور لا يحسن استقبال الأدب، ولا يرغب فيه فلما تكتب أنت؟ وهذا السؤال طرحه سارتر منذ أكثر من نصف قرن لمن تكتب؟ أنا مثلاً كنت أكتب لنفسني، ثم صرت أكتب لطلابي في الجامعة وهذا مشكل. فلو كانت للدوائر المسؤولة استراتيجيات واضحة ودقيقة، لتوزيع الأدوار فحينها سيكون ممكناً أن أختص بطائفة معينة من

القراء. نحن نهرب من الحساب ومن الحاسبة، فكيف لا نكون في أزمة؟

□ أخيراً إلى مدى تعتقد أن الشعراء العرب المعاصرين نجحوا في إيجاد نوع من التناغم مع الإرث الشعري العربي القديم؟

■ فعلاً الإشكال هو في تحديد المدى. وكما سبق وقلت لك فالشعر العربي القديم هو شعر كتب في القديم، لكنه لا يزال حياً وقائماً في الشعر الحديث، ولا تزال الأغنية الشعبية مثلاً تردد أصداء ذلك الشعر

وأقول فيه، فهو من قول الحاضر. لقد كتب قديماً لكنه ينتسب إلى زمن القراءة وزمن الاستقبال. أما قضية علاقة الأدب العربي بالمناهج، فمعددة بسبب سلوك النقاد، فهناك عدد كبير منهم يتوهم أن النص مدعو إلى أن يستجيب لمقتضيات المنهج، وأن الغاية من قراءة النص إنما هي فحص مدى استجابته لمطالبات المنهج، وهذا خطأ غريب. لأن الغاية من قراءة الأدب هي الأدب، وهي كشف آفاق أدبية في الخطاب. وأنا لا أستيق النص بمنهج، بل أختبر المناهج على ضوء النصوص، وأختبر مدى ما تفيدني به في كشف مجالات الخطاب الأدبي. فإلغى أن المناهج صارت قيداً على النصوص، وأنا عندما كتبت كتابي الأخير أي «القول في الشعر» وضعت نصوصاً نظرية وقلت في مقدمة الكتاب، إن المناهج ليست قيداً على النص الأدبي.

□ هل ترى أن النقد الأدبي العربي يعاني اليوم من أزمة حقيقية؟

■ سأحدث من منطلق تجربتي الشخصية. هو فعلاً في أزمة.. أزمة جمهور أو لا فليس للنقد الأدبي جمهور. وهو يبدو قاصراً عن الوصول إلى القارئ العادي. فإنا عندما أنتج نصاً يتعذر أحياناً حتى على أصدقائي من أهل الاختصاص التفاعل العفوي معه، ويتهمونني عندما أبني أكتب كتابة معقدة، وهذا ليس فيه شطط كبير. وأنا أقر بذلك، فإنا نشأت في بيئة تحاسبني على كل سطر أكتبه. لقد كانوا يقولون لنا هذا ما علمنا بلاشار وعبد القادر المهيدي ومحمد عبد السلام وأحمد عبد السلام، وهو أن فضاء الكتابة ليس فسحة

ووقت القارئ ليس هدراً، ولذلك ينبغي أن نعطي جيداً بكلماتنا، وأن نسقط منها كل كلمة لا نحتاجها. وهذا سبب التعقيد، ثم إننا ظننا سجناء قيد التخصص. فهل يعقل أنني أنا مثلاً، أعيش في مجتمع يكتب في الأدب، ولم أكتب شيئاً حول الأدب الحديث؟ لقد انتهيت منذ سنتين فقط إلى ذلك، وبدأت أهتم بالأدب الحديث، وأنا أعد الآن كتاباً عن الشعر التونسي الحديث. وأعترف بأن ذلك كان خطأ، وقد اعتذرت منذ شهور في مقال نشرته في مجلة مغربية للشعراء العرب والتونسيين

في كتابه الأخير «القول في الشعر» الصادر عن دار برق للنشر والتوزيع في 2020 يقول أحمد الحيزم: «أعلنت مرة حزني لخضوع صناعة المعنى في الشعر العربي القديم إلى سلطة الأول. واليوم أيضاً يستمر الحزن. فالذات منحصرة والشعر شتات والقصائد مقطعات والكلمات شظايا والأشعار حائل مبكى».

والحيزم ناقد أدبي وأستاذ الأدب القديم في كلية الآداب في سوسة سابقاً، وأيضاً أستاذ الأدب القديم والدراسات الشعرية في جامعة الملك سعود في الرياض سابقاً كذلك، وكان رئيساً لوحدة بحث الدراسات الإنسانية ووحدة التحقيق والدراسة والترجمة في كلية الآداب في سوسة، وترأس وحدة البحث العلمي في كلية الآداب في الرياض في جامعة الملك سعود. وهو الآن متصرف للبحث والتأليف في المسائل ذات الصلة بالنقد الأدبي والشعري.

ورغم انشغاله هذه الأيام بالإعداد لمؤلف جديد يهتم ببعض قضايا الشعر التونسي الحديث فقد قبل دعوة «القدس العربي» للحديث حول بعض المسائل المتعلقة بالنقد الأدبي والشعري بوجه خاص وكان هذا اللقاء:

□ أنت باحث أكاديمي تشتغل على النصوص الشعرية العربية القديمة في شكل خاص، فهل تتفق مع من يقول إن تركيز النقاد الفرط في بعض الأحيان على المناهج الأدبية، بما تحمله مرات من ضوابط قاسية وصارمة، كان واحداً من بين الأسباب التي عمقت القطيعة الموجودة اليوم بين القارئ العربي والشعر العربي القديم؟

■ السؤال وجيه للغاية. أو لا ما يسمى شعراً قديماً هو شعر كتب في القديم، لكنه لا يزال حياً. فهو ابن اليوم وابن هذه اللحظة. وطالما كنت أفكر فيه واستنطقه



أمير تاج السر *

البحث المزعوم

■ منذ زمن طويل، وبعد أن أصبحت الإنترنت واقعا مفروضا لا يمكن تجاهله، والابتعاد عنه، وأصبح العثور على أي شيء مهما كان صغيراً أو ضحلاً، ممكناً عبرها، تضاعلت خصوصية الناس، وصار بالإمكان مخاطبة من تريد بلا حواجز، ولا رغبة، ولا إحساس بالحرج، أي يمكنك أن تحيي فنانك أو كاتبك أو شاعرك المفضل، ويمكنك أيضاً أن تهزأ بمبدع لا يروقك، وأن تجعله يقرأ استهزاءك بكل بساطة.

والتابع للأنترنت حتى لو كانت متاعية بسيطة، ولا تتعدى الدقائق في اليوم، لا بد سيعترف على هذا الواقع الافتراضي، وقد يشترك فيه، أو يجد نفسه مشاركاً فيه قسراً، إما مباشرة عبر مراسلته، أو ضمه لمجموعة قد تكون اهتماماتها بعيدة جداً عن اهتماماته، وقد تكون تطلعاتها أقل كثيراً من تطلعاته، مثلاً أن يكون شاعراً كبيراً جداً، يجد نفسه من معجبي فتاة مرافقة، تكتب قصص حب غاية في البدائية، أو فتاة ضحكة، له جمهور عريض، تضعه المجموعة، متابعاً عادي لأغنية فارغة المحتوى.

أيضاً كما نعرف نشأت مواقع القراءة لتتبع إنتاج المبدعين، حيث يضع أحد القراء أو الناشرين، كتاباً في الموقع، ويتركه ضحية للقراء، أو القراء المزعومين، الذين لن يقرأوه لكن سيعطون عليه، بسأي تعليق يخطر على البال، وسيعطيونه بالتقييم الذي يراه من أجهم لحظة الدخول، وقد قرأت في موقع «جود ريدز» أشهر هذه المواقع، تقييمات غاية في التجني لكتب أنتجها عظماء، فلا أحد يصف أسلوب ماركيز مثلاً بالراكدة، والبلد عن الخيال، إن كان قارئاً حقيقياً، لأن ماركيز يعد من بدعي الخيال الأصليين، أيضاً لن يقول أحد عن كتابة الفانتازيا، واقعية تقريبية، إلا لو كان بعيداً عن سكة القراءة، ويدخل فقط لتغيير الجو، ولقاء القراء الحقيقيين، ولأغراض أخرى يعلمها وحده.

أنا كاتبة ليس لدي اعتراض على هذا كله، ولطالما اعتبرت الكتابة، ونشر الكتب وطرحها في الأسواق، عملاً ليس مثمراً جداً، بل على العكس فيه الكثير من الكآبة والحزن، واعتبرته قدراً سيق إليه أحدهم، ولم يستطع أن يفر، وتلك التقييمات التي أراها لما أنتجت، سواء كانت سلباً أو إيجاباً، هي تقييمات يخضع لها الجميع كما قلت، لكن أو أن أتحدث هنا، عن شيء آخر، هو من نتاج انتشار الإنترنت، وإمكانية العثور على المبدع، لإسعاده، أو تعكير مزاجه، أو تسخير في عمل ليس ضرورياً أبداً بالنسبة لي، في البداية ترد رسالة من شخص يقول إنه باحث في الأدب، يشكر الكاتب على إبداعه، ويمدحه بعبارات فيها الكثير من المبالغة، مثل شكراً على وجودك بيننا، أو لا أعرف كيف كان سيكون الفن من غيرك، وعبارات أخرى مشابهة.

المبدع ويثرب ما ده، لذلك تبدو رسالة من باحث بهذا الموقع، مطربة وغاية في الإطراب، وستفتح شهية المبدع، لمزيد من تقبل الباحث، وتقبل رسائله، ومبادئه الأراء في كثير من أمور الكتابة، ثم تأتي الرسالة المهمة، الرسالة التي يعول عليها الباحث، وقد أقرب من صداقة المبدع، أو ربما حصل عليها بالفعل، وأصبحت ثمة وعود للقاء قريباً في بلد ما، والغداء معا في مطعم السمك المفضل للباحث، إن زاره الكاتب في بلد، تقول الرسالة رجاء مساعدتي في بحثي لنيل درجة الماجستير، أو الدكتوراه في أعمالكم.

المساعدة المطلوبة هنا، ليست شرحاً لمعاني كلمات أو جمل، موجودة في نص ما، ليست إجابة عن أسئلة حوارية سيوجهها الباحث المتحمق في تجربة المبدع، ويود إضاعة بعض النقط الممتعة، لكنها طلب صريح أن يقوم المبدع بتزويد الباحث بكل شيء كتب عن كتابته، بأي حوار أجراه، بأي مادة كتبت بسأي لغة عنه، وكتابة صفحات طويلة عن نصوصه، باختصار، كتابة البحث الذي سيحصل به الباحث على رسالته، ساعتها سيصحو الكاتب من غفوة الطرب الذي أطربه، وسيكتشف أن من ادعى البحث، لم يقرأ حرفاً مما كتب هو، ويريد الحصول على درجة أكاديمية، سيوفرها له المبدع.

إن ساضيف إلى ما سمعته القراءة المزعومة، أي التي تحدث بلا حدوث، البحث المزعوم، أي الذي يحدث بلا بحث، ومع وجود إنترنت في أي مكان، ووجود مبدع يرقص من المديح المبالغ، يمكن الحصول على البحث، كما قد يعتقد من يريد، وفي الواقع لن يكون المبدع متفرغاً ليقوم بما يريد منه الشخص الذي أطربه أن يقوم به، هناك ضرورة في الدنيا اسمها البحث عن لفحة العيش، وهذا ليس بحثاً أكاديمياً، إنه بحث حياتي، يطغى على كل الجحوث.

ستحدث حفوة وتصبح الأمر، ويكتب الباحث المزعوم لمبدع آخر، وهذا الإنترنت للمبدع ليست أداة تعكير مزاج فقط، بل أداة تعذيب لا ينهني، بالطبع كانت الأبحاث الأكاديمية تجري قديماً عن طريق الركن في مسمرات المكتبات، ومحاولة العثور على مرجع مفيد، وأحياناً السفر إلى بلاد أخرى لزيارة مكتبته بعينها، ولا يقدم أحداً بحثه لدرجة أكاديمية، إلا لو كان استوفى شروطاً لا يستوفها أي شخص، وأذكر في بداياتي أن دعيت لنقاش كتاب سيري لي اسمه: مرايا ساحلية، كتبه عن مدينة بورتسودان، وكان مقدم الجلسة الراحل أحمد عبد الله بابكر، وفوجئت أن أحمد بابكر قدم بحثاً طويلًا مفصلاً عن الرواية وشخصياتها، وتابع خطوات بعض الشخصيات، وعثر عليها في واقع مدينة بورتسودان بداية السبعينيات، دون أي يكون هناك إنترنت، ودون أن يتواصل معي، وكنت على بعد عدة شوارع منه، إنّه الإيهاب البحتي الذي كان يصيغ باحثي ذلك الزمان وبحوثهم، وليس بحث البوكييديا الجديد، وبحث تكليف الكاتب بإعادة البحث، الذي لم أجد عنه صراحة، إلا التكرار المسالة معي، وغالباً تتكرر مع آخرين.

* كاتب سوداني

«نحو الجمال» للروائي الفرنسي ديفيد فوينكينوس محاولة تجاوز الألم باكتشاف الجمال

محمد عبد الرحيم *



ديفيد فوينكينوس

أو اجتماعي أو تاريخي يقلل الكثير من الأعمال الروائية، محاولاً إضفاء شكل من أشكال الجديّة والعقود، وهو في الأغلب كاريكاتيري أكثر من كونه هماً حقيقياً يريد المؤلف أو الكاتب التحدث من خلاله.

وفي روايته الصادرة بالعربية مؤخراً «نحو الجمال» ضمن سلسلة إبداعات عالمية، عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت - عدد ديسمب/ كانون الأول 2021 - ترجمة محمود المقداد، ومراجعة منتجب صقر، يواصل فوينكينوس لعبته الأثيرة بسرد حكاياته كعادته عبر معاناة شخصيته الرئيسية (أنطون دوريس) ومن خلاله يتم سرد معاناة شخصيات أخرى، ربما أهمها والتي احتلت أكثر صفحات المتن الروائي شخصية (كاميل بروتان) التي دفعت حياتها ثمناً لحالة الجمال، التي كان يبحث عنها أنطون طوال حياته.

متحف أورسيه

يهجر أنطون عمله كمدرس لتاريخ الفن في مدرسة الفنون الجميلة، ويعتزل العالم، معتكفاً في متحف أورسيه، مكتفياً بالعمل حارس إحدى قاعات العرض، محاولاً العيش بين اللوحات عوضاً عن حياة لا تحتمل كما يعتقد. وتشك مسؤولية التوظيف (ماتيلد) في ذلك الرجل، الذي تبدو مؤهلاته أكبر بكثير من الوظيفة المتواضعة المتقدم إليها، لكنه وجد ضالته في الحديث إلى اللوحات، وجاءت مصداقة عرض مجموعة لوحات لوديليانو، الذي كتب أنطون أطروحته عن أعماله، ولم يملك نفسه وهو يستمع إلى أحد مرشد المتحف وهو يحدث الزوار عن موديليانو، خاصة لوحة (جين هيبوتيرن) عشيقته التي انتحرت

بعد موته، ليكشف معلوماته الضحلة والمغلوط. وبالتواصل مع ماتيلد أكثر، يتفقا على الذهاب إلى باريس في رحلة، وقد قرر أنطون العودة أخيراً. في الرسم تفوق سنواتها الثماني عشرة. صامته أحياناً، وكأنها تعيش عالماً مختلفاً عما يدور حولها. لكن لماذا تحمل رسوماتها كل هذا الجس؟ هناك روح مختلفة، تكويناً ولوناً، إلا أن وراء هذا الجمال روحاً قلقة مُعذبة، لا تستطيع أن تهدأ رغم أنها تجاهد من أجل ذلك. حادث اغتصاب من قبل أحد أصدقاء العائلة تنتهي بالفعل، وربما كانت لوحاتها فقط السبيل الوحيد لاستعادة التوازن، أو تعبيراً عن الغضب تجاه العالم، خاصة أنها صمتت عن الفعلة بعد تدهيها من مفضيها، ورابعها الأول في الفن، الذي جاء ليحكم على تجربتها، ومتحججاً بمساعدتها.

ونعود إلى فرار أنطون، الذي علق على بحث قامت به (كاميل) ووجد أن ذهنها المشتت ربط في الحديث بين (إدفارد مونخ) و(سلفادور دالي) فكتب عبارة: «ولم المظهر». بعدها يعلم بانتحار كاميل في اليوم نفسه، فيعتقد أن نفسياتها لم تحتمل، وأنه سبب في ما

لا يعرف غيرها. وتتخطى علاقة أنطون وكاميل علاقة أسنان بتلميذته في كلية الفنون، هذه الفتاة التي كانت موهبتها في الرسم تفوق سنواتها الثماني عشرة. صامته أحياناً، وكأنها تعيش عالماً مختلفاً عما يدور حولها. لكن لماذا تحمل رسوماتها كل هذا الجس؟ هناك روح مختلفة، تكويناً ولوناً، إلا أن وراء هذا الجمال روحاً قلقة مُعذبة، لا تستطيع أن تهدأ رغم أنها تجاهد من أجل ذلك. حادث اغتصاب من قبل أحد أصدقاء العائلة تنتهي بالفعل، وربما كانت لوحاتها فقط السبيل الوحيد لاستعادة التوازن، أو تعبيراً عن الغضب تجاه العالم، خاصة أنها صمتت عن الفعلة بعد تدهيها من مفضيها، ورابعها الأول في الفن، الذي جاء ليحكم على تجربتها، ومتحججاً بمساعدتها.

كاميل بروتان (1999 - 2017)

في هذا الجزء نتعرف إلى حكاية (كاميل بروتان) الاسم المذكور فوق المقبرة، التي كانت السبب الأعمق في فرار أنطون، وتركه عمله وحياته التي

قربان الجمال

في فيلم «الجمال الأمريكي» 1999 - بالمصادفة تاريخ ميلاد كاميل- لم يجد الشاب صاحب الكاميرا سوى الاحتفاء بمشهد لا يمكن احتماله من الجمال، ورقة تطاير بفعل الهواء، فرغم الهواء الذي يتلاعب بها، إلا أنها تقاوم أو لا، ثم يبدو جمالها في ما يفعله بها الهواء، حتى تبدو بهذا البهاء، وتختلف عن مثيلاتها. القلق وعدم الهدوء والاستقرار، الصراع الدائم رغم تفاوت القوى، وأخيراً استعراض هذا الصراع، ولا يختلف الأمر عن مشهد رصده الكاميرا، أو لوحة رسمتها روح أخرى تتشابه في المصير. تبدأ التساؤلات بعد الانتهاء من الرواية.. فما بين حياة موديليانو وحياتة كاميل الكثير من المعاناة، لكن هذه المعاناة نفسها هي سبب هذا (الجمال) الذي ذهب خلفه أنطون- الحياة بين اللوحات - ليتجاوز أزمته، أو يحاول إعادة ترميم حياته. فهل قدم أصحاب الأعمال الفنية الحقيقية حياتهم الزائلة قرباناً لفن سيعيش أبداً، وهل يصبح وحده القادر على شفاء آخرين؟

* كاتب مصري

واحد وعشرون آذاراً

الكتاب؟

(أنونيس)

بالمعل اللهب

ضربت

في

أرض

الشعر

فاندلع في أثرك

ماء عظيم

هكذا تقدمت في طوفان.

(ييسو)

كم أنت

أيها الشعراء

أنا

فأنا

(محمود درويش)

كنت في ريعان الرب

حين أوسعتني عشيا

فهل الفراش الذي

يخطر لي

قال صاحبي:

هو ملك في إهاب شاعر

أما شعره فالصلولجان.

(السياب)

قصب السبق

أغوته أنشودة

فصار

لأجلا

نانيا.

(بورخيس)

بأي بصيرة قرأت

وبأي بصر كتبت

وما من كتاب

كان عنك

سعد سرحان *

أحقاً تكتب بدمٍ قح؟

إنن،

كيف تخامر قصائدك الحياة؟

(رييتوس)

أعدت

من

أنفاسك

على الأشياء حتى

سرت في القصائد

حيّة تسعى،

(بشام حجار)

(فروغ فرخزاد)

يا عصفورة اللذة

في بيضة الظلام

كيف حلفت

خارج الليل

بريش من الأحلام

وكيف طاولت

جبال

اليأس

وأنت في الطريق

إلى بيدر الشمس؟

(أنسي الحاج)

«افعل وحدك

دائماً

هو هذا اللقاء

بينكما معهم،

هكذا أوصيت

هكذا أعمل.

(سعدى يوسف)

من ربيع آخر

غير يرث روحك

إلى أرضي؟

(محمد بنبلة)

نأيك أعمى

وفروحك زرقاء

فأين تورد قطعك

يا راعي الماء؟

(باشو)

لكنني حفيدك حقاً

لكن هذا البيضاء الطائر

ميراثي من أزهار الكرز.

(سليم بركات)

كيف

بأنثيل رصت

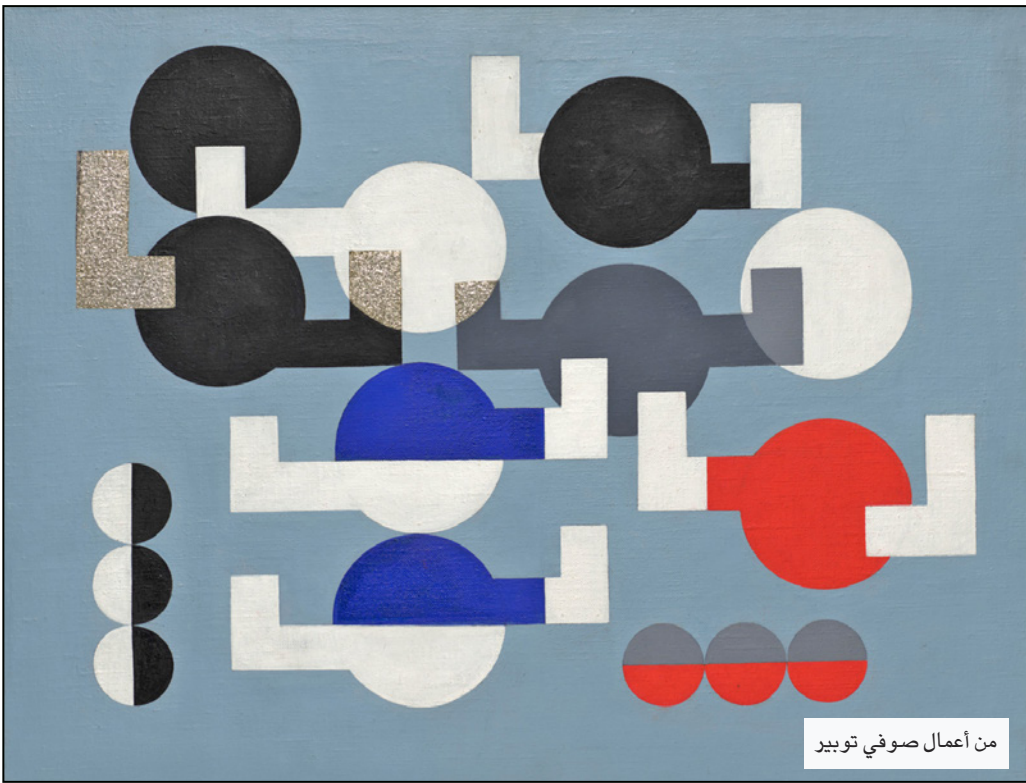
جلد الأذ؟

ثم قل لي:

من أين جئت

برشاش الذهب؟

صوفي تويبر: فنّ يتمشى بين قرنين



من أعمال صوفي تويبر

من نقاء الفن الحديث، إلا أنه لم تتم الموافقة على تكراره سوى ثلاث مرات، لأن المسرح المذكور أغلق بسبب تفشي الأنفلونزا الإسبانية آنذاك.

تنوع الألوان الغنائية

ولدت الفنانة متعددة المواهب في دافوس (كانتون غراوبوندن) بعدها انتقلت مع أمها لتقضي أيام طفولتها في «المنزل الأحمر» في (تروغن – كانتون سانت غالين) الذي يعتبر أحد أهم المحطات التي يزورها المهتمون بالحركة التجريدية، ومؤخراً ومنذ السنة الماضية تم اعتبار حياتها وعملها محوراً لمعرض دولي في بلدتها تروغن، كما أشارت إلى ذلك الصحافية شارلوت كاي في صحيفة «تاغ بلات» السويسرية في عددها الصادر بتاريخ 10/04/2021.

الجدير بالذكر هنا أيضاً، أنه اعتباراً من سنة 1995 حتى سنة 2016 وكتّمتين لفنها وضع السويسريون صورتها على العملة الورقية السويسرية فئة 50 فرنكا، لتعريف عموم السويسريين والمتعلمين بالعملة السويسرية بإبداعها ودورها العالمي المؤسس للفن التجريدي، حيث كانت ترتدي قبعة لتبدو بشكل خارق، كواحدة من رؤوس الدادائية المناظرة.

توجد النمى التي صممتها تويبر (في متحف فن التصميم في زيوريخ) حيث تمت إعارتها من أجل إقامة معرض مجلة «بلاستيك» التي صدرت منها خمسة أعداد ثم توقفت.

افتتح معرضها الدادائي الأول بتاريخ 11 أيلول/سبتمبر 1918 في (مسرح ماريونيت) في زيوريخ، وعلى الرغم من أن المعرض نال إشادة كبيرة



من معروضات متحف نيويورك للفن الحديث

إسماعيل كرك *

انتهى في الثاني عشر من مارس 2022، هناك في نيويورك وضعت في مكانها الصحيح كمحرك رئيسي بين دادائيّ زيوريخ، بعدما أغفل ذكرها لعقود في أوروبا، فلمعت ألوانها المائية المجردة، المخوات الخشبية المطلية والدمى، الحقائق الزئبقة بالخرز، والنوافذ ذات الزجاج الملون، لأنّ فنّها النابض كان بإمكانه فعل كل شيء. تويبر، أيضاً، خجولة بشكل غريب بشأن مصادرها الفنية، نظراً لإسقاطاتها التجريدية المهمة والتي استخدمت في المنسوجات الأمريكية وإحداها المهمة لتطوير أعمال النحاتين الحدائين الأفارقة «التي تفرق ألوانها وأنماطها في حوار مع الاستعمار والإثنوغرافيا. في نيويورك وجد زائر المتحف الكثير مما يمكن تخيله، يشهدُ على ذلك جايسون فاراكو الصحافي الأمريكي المتخصص في شؤون الفن. كان الهدف من المعارض الثلاثة إخراج صوفي تويبر من ظل زوجها هانز أرب (أو جان أرب كما يسميه الفرنسيون) الذي يرى الفنانة السويسرية، الشخصية المركزية الاعتبارية للحدائنة التجريدية، في متحف الفن في بازل طارت روح تويبر فرحة، لأنها لا تتعثر ببذعة المقدس الرأسمالي المثالث، رب العمل، الآلة والوقت اللازم للإنتاج، واكلت استعداد كير بداهة متحف الفن في بروخ العالم.. بلى العالم: تلك الدمية ذات العقنثتين والراس الخشبي المصقوغ، القادر على التجريد، الرقص والقصص، فانتصرت على الشرك الذي نصب لها بين حريص، لتثبت أن الدمار الذي تخلفه الحروب لن يمنع هذا العالم، من أن يشفى من آلامه، دون ذكريات، ولا ذبذبات حروف لفظة.. (لكن) المترددة؛ أما في (فيت موديرن) في لندن فقد كتبت الصحافية البريطانية لورا كامينغ: «في خطوطها ترفرف وترقص وتتقاطع تشكيلات مجردة رائعة»، وعلى الرغم من أن الجرائد لم تنشر عنها الكثير آنذاك، إلا أن تويبر تخرج هذه الأيام من النتيجة الهزيلة للقاسم المشترك للحرب، محاولة إعادة ترتيب الجمال وإعادته إلى مفاهيمه الأصلية، لأنها بحق تلك المرأة التي رسمت روحها المتحركة على جدران الوقت، وحملت علمُ هوغو بال بيدها اليسرى (أيضاً) لتُجرِّدَ العالم

الذي وجده صوت شقيقه الأصغر، رغم سلامة الأداء واكتمال عناصر النجاح، وهو الأمر الذي كان يتجنب عبد الحليم الحديث عنه تماماً، فهو لم يقف بالضبط على الأسباب التي أبعدت إسماعيل عن بؤرة الضوء، فاعتبر في نظر الكثيرون مجرد مؤيد مجتهد وحسب، وهو الشيء الجير أيضاً للموسيقين والملحنين الذين عاصروه وراؤا في صوته كل مقومات التميز والنجاح. لقد عرف حليم من أي الأبواب يدخل قلوب مستمعيه، فحرص على تجنب المواصل الشعبية التي كانت مُنتشرة وقت ظهوره وانتبه إلى أهمية الجمل اللحنية القصيرة ذات الإيقاع السلس كأغانيه الأولى «يا حلو يا سمر وشغلوني ويا سيدي امرك وتخونوه والطره حياتي» إلى آخر الأغاني والألحان التي غناها في إطار درامي في بعض أوقلامه وكانت سبباً في شهرته المبكرة وديوع صيته. كما أن نداء عبد الحليم الاجتماعي كان عاملاً قوياً في اتساع دائرته علاقاته واقترابه من كبار الشخصيات الأدبية والثقافية والسياسية والصحافية، فلا شك أنه كان يحيط نفسه بشبكة قوية من ذوي التأثير والسلطة، هذا بالإضافة إلى اعتناؤه بنفسه كموهبة صاعدة يستدعي نجاحها واستمرارها القراءة والاطلاع والذاب والبحث عن الجديد والمختلف من الأغاني والألحان، وحتى في عالم السنيما اقترن أول ظهور له بمواهب كبرى في التمثيل كخاتن حمامة وشادية فخر الدين وزبيدة ثروت ولبنى عبد العزيز وعمر الشريف وأحمد رمزي، وأيضاً عمل مع كبار المخرجين كحلمي وحلمي رظلة.

* كاتب سوري

كمال القاضي *

واستعان نجم الأغنية العربية بنخبة مهمة من شعراء الأغنية، حسين السيد وفتي قوة ومرسي جميل عزيز وكامل الشناوي، ومن الملحنين الموجي وكمال الطويل، ثم بعد ذلك تعاون مع صلاح جاهين وعبد الرحمن الأبنودي ومحمد حمزة وعبد الغناص مصطفى كأهم كتاب الأغنية في مرحلة الستينيات وما بعدها، وربطته علاقة وثيقة بأحمد فؤاد حسن والفرقة الماسية والموسيقار الكبير علي إسماعيل، الذي وزع له الغالبية العظمى من الأغاني الوطنية وهي النقلة النوعية الأهم في حياته الفنية.

تنوع الألوان الغنائية

لم يعتمد المطرب الراحل على مكنه من أداء الأغنية العاطفية وشعبيته الكاسحة فيها، لكنه عمد إلى التنوع ودخل مضمار الأداء الحماسي للأغنية الوطنية، فقدم نشيد «وطني الأكبر» مع المجموعة المختارة من الأصوات، صباح وشادية ونجاة وغيرهم فنجحوا معاً واكتسبوا ثقة الجمهور المصري والعربي على السواء، وفي إبداعاته الغزيرة قدم ملاحم القتال والانصار في «يا أهلاً بالمعارك وبستان الاشتراكية وخلي السلاح صاحي وعدى النهار وحلف بسماها وفدائي وصورة وبالأحضان» وأغنيات كثيرة أخرى كان لها تأثير بالغ في مراحل الثورة المختلفة وبالقطع ضاعفت من جماهيريته في مصر والعالم العربي كله.

وظل المطرب الراحل متمسكاً بالقيمة الجوهريّة في كل أعماله فلم يستجيب لإغراءات المقاولين والتجار من ضاع السعادة على حد الوصف الدارج لهم فلم يغن في علب الليل والكليبات، بل ارتبط فنه بالذوق الراقي دليلاً على إحساسه بالمسؤولية تجاه نفسه وفنه ومُجتمعه، فبقي هو المطرب الفارق شكلاً ومضموناً ورمزاً لجيل كامل من عشاق الأغنية الرومانسية والوطنية.

* كاتب مصري



بروين حبيب *

عنايات الزيات؛ الجزء اللامرئي

■ تصادف الأعمال الأدبية الجيدة من وقت لآخر، تجدنا أو نجدها حسب ضربات الحظ، حينها نشعر بجذوى الأدب وأهميته، ليس بسبب المتعة التي تمنحها لنا الحكاية، بل لنشيء أهم من ذلك، يتوغل في انفسنا ويرمم ما تهدم منا، وما انعسر، فيعوض تلك الأعمال تدق أجراس الإنذار وتنهبنا إلى مخاطر هذه الحياة وفخاها، قبل حتى أن تحدث وهذا من الأمور الدهشة فسي الأدب، وبعضها الآخر مختصر غريب لسنوات من التجارب، يصلنا كمرسال يعبر الأزمنة.

في روايتها الاستقصائية «في أثر عنايات الزيات» نجد النوعين معا، ولا نكتفي بقراءة نتائج رحلة المؤلف الاستقصائية بحثاً عن حقيقة كاتبة مغنورة، بل نذهب في رحلة موازية لاكتشاف الجزء اللامرئي من شخصية هذه المؤلفه نفسها، فقبل هذا الكتاب كان المنجز الشعري هو ما يقدمها لنخبة القراء والمترجمين، وهو منجز قد يخرج الشاعر للضوء بعد عمر طويل من العطاء الأدبي، فقد تسالع كثيرون من هي إيمان مرسال، بمجرد نيلها لجائزة الشيخ زايد للكتاب، البعض استنكر هذا الفوز رغم عدم قراءته للكتاب، والبعض الآخر قرأه ولم يستسيغ هذا اللون من الكتابة، فيما فئة كبيرة من القراء اكتشفوا كاتبة من طراز آخر، ولونا أدبيا جديدا لا نعرفه في العالم العربي.

وقبل الحديث عن هذا اللون من الكتابة الأدبية التي تقوم على الاستقصاء، علينا أن نتوقف عند مرسال نفسها، حين التقت بكتاب عنايات الزيات، وأثبتت أن اللقاء بكتاب إنما هو لقاء بحياة بأكملها، حتى أن كان ذلك الكتاب مجرد محاولة أولى لإثبات الذات، أو مسودة غير مكتملة، أو مخطوطا لكتاب فاشل، كل كلمة يدونها الشخص تتحول لرسالة مهمة، قد تصل للمرسل إليه ولو بعد سنوات طويلة.

نشرت رواية عنايات الزيات «الحب والصمت» بعد وفاتها بأربع سنوات، ولا نصدري إن عيبت بعض الأيدي بما ورد فيها، لكن ليس أن كاتبتها وتاريخها وصلنا دون أي عيب، بعد أن قرّرت إيمان مرسال تجميعه وإعادة تركيبه، وتقديمه للقارئ وأخضا وصريحا في شكل كتاب.

صدرت الطبعة الأولى من هذه الرواية عام 1967، وقعت إحدى النسخ القديمة منها عام 2014 في يد إيمان مرسال، حين كانت تتجول في سوق الأزبكية للكتب، اشترتها بجنه واحد فقط لا غير، لكن هل كانت تعلم حينها أن ذلك الجنيه سيكون أغرب استثمار مريح لكاتبة عربية عرفها التاريخ؟ المؤكد أن مرسال عادت إلى بيتها وهي بعد لا تعرف ماذا سينظرها بعد قراءة ذلك الكتاب، لم تخطط لنشيء بعد، إلا بعد أن وجدت «المشرك» بينها وبين إيس في محتوى الكتاب في حد ذاته، بل في التغيب الذي تعرضت له الزيات من أنطولوجيات الأدب والرواية المصرية، إقصاء الأعلام النسائية من المنجز الأدبي وإهمالها، وفي الارتباط بكهنة الأدب الذين يجرمون في حق الأعلام الشابة كلها، إضافة لأسباب عديدة منها ما هو متعلق بالسيطرة على القطاع الثقافي، ومنها ما هو سياسي مضطرب، يحجب كل مختلف في الرأي عن البروز.

الأسئلة هي التي شكّلت الرؤيا الروائية لمرسال، أسئلة الفضول وشغف المعرفة، والرغبة في إيجاد أجوبة حقيقية شافية هي التي دفعتها نحو رحلة استقصائية شاقة، لم يقنعها ما توزع هنا وهناك من معلومات شحيحة ومزيفة وملققة عن عنايات، قادتها حاستها السادسة إلى رأس الخيط في الكومة الكبيرة، والأكيف تمكنت من الانطلاق من «صفر معلومة» إلى بناء حياة عنايات بأكملها؛ تدجّروا ذلك الجنيه الواحد الذي دفعته ثمنًا للكتاب، والذي كان بمثابة ثمن الغامرة التي انتهت بجائزة مرموقة غير متوقعة. علينا أن نتخيل هنا بؤس المؤسسات الإدارية، وإقسام الأرضية، والذين التي تغيرت سحنتها، وسط هذا اللغيف الذي يشبه متاهة معقدة بدأت مرسال عملية استقصائها، ثم تواصلت مع المثلة المشهورة ناديا لطفي صديقة طفولة عنايات وصباها، وزميلتها في المدرسة الأثانية، ورفيقة رحلات الصيف والشتاء، إلى أن انتحرت بعد يومين من عيد ميلاد ناديا السادس والعشرين، والتي يمكن اعتبارها الصندوق الأسود الذي حوى معظم أسرار عنايات، إذ لطالما كان الأصدقاء أكثر قربا من بعضهم بعضا من الأخوة. ومع هذا لم تهمل مرسال أي شخص احتك بعنايات، اجتمعت بأختها الصغرى عظيمة، ومن بقي من جيرانها، ومعارفها، وأفردت فصلا كاملا للمستشرق الألماني كايمر الختص في المصريات لأن عنايات كانت تنوي كتابة رواية عنه، بعد أن تعرّفت على آثاره ما كانت مسؤولة عن الأرشيف في المعهد الألماني للآثار الذي عملت فيه.

كما ناقشت قضية أنها انتحرت، لأن الدار القومية رفضت نشر روايتها وأثبتت أنه سبب غير مقنع، لأنها اكتشفت أن عنايات كانت تعاني من اكتئاب قوي، وكانت تزور طبيباً نفسياً، وتأخذ أدوية مضادة للاكتئاب، وأنها قاطعت الدراسة عدة مرات، رغم كونها من الأوائل بسبب نوات الاكتئاب التي عانت منها.

الأكيد أن زواجها لم يزد الطين إلا لة، وأنه كان مهربا عاطفيا خاطئا أوقعها في فخ إضافي من فخاخ المرض، وبسدل أن يكون هذا الزوج الحبيب المخلص والملا الحنون لها، كان صاحب الطعنة القاتلة، حين هندها بانتزاع حضانة ابنها الوحيد حين بعد الطلاق.

يخرج قارئ الكتاب بانطباع أن أي خبر مهما كان صغيراً، أو أي كتاب مهما قل البعض من أهميته ليس سوى ما يظهر من جبل الجليد، وتبعثها قد يكشف قصة كبيرة مشوقة. غير ذلك وصلت مرسال بعد بحثها المبذلي إلى حقائق مذهلة مثل تدخل أدهم لتعديل نهاية رواية عنايات الزيات لتتماشى مع المذ الناصري، وهذه حقيقة تحيلنا إلى العيب الذي يطال الموروث الثقافي بكل أنواحه، كلما تغيرت الأنظمة، ومنه ما يندثر بشكل نهائي، وفيها، أمّا أقسى أوجه العيب فهي كسر شهادة قبرها من طرف حارس المدفن لأنه كان يريد أن يحول المكان إلى غرفة يسكنها، أمّا أهلها فقد اتفقوا أوقافها بعد وفاتها حفاظا على صورة العائلة البورجوازية الجميلة.

أدرك أن كل قراءة تختلف عن أخرى، لكني على يقين أن هذا العمل الذي يستحق الكثير من الاحترام، كان مجموعة من الأحاجي، التي لم يكن ممكنا مقاومة سحرها والتوقف عن البحث أمام إحداها. كل أحجية تفتت على أخرى، إلى أن تخلط حواجز الغفوض كلها، وتوضّحت ملامح الحقيقة كاملة. عمل جبار، قدمته مرسال كعمل جاد ونموذج يحتذى به للحفر في خبايا الواقع، بحثاً عن القصص المدهشة، غدته باجتهادها وإصرارها، لأنها عدة مرات كادت أن تستسلم أمام العقبات التي صادفتها وأن تتخلي عنه، لولا هذا الحس العميق بالمسؤولية تجاه الأدب النسائي وتاريخه، وتجاه شخصيات أدبية لحقها الكثير من الظلم، وكان من المحف أن تظهرها في الأخرى وفي استنجدت بها من العالم الآخر. من المؤكد أن رابطا عاطفيا لما بين مرسال ابنة هذا الزمن، والزيات ابنة سقننيات القرن الماضي، وهذا الرابط وحدها مرسال تشعر به من خلال مقاطع كثيرة في الكتاب/الرواية، نقرأ مثلا: «حاربت عنايات من أجل فريديتها وانتظرت مكافأة النصر، من الدار القومية للنشر، من المجتمع نفسه الذي حاربت ضده، كان الطلاق مكافأة، وكتابة الرواية مكافأة، والعمل في المركز الألماني مكافأة، لكن خسران قضية الحضانة هزيمة، ورفض الرواية هزيمة، وانشغال صديقتها عنها هزيمة، والتصحية بالحب من أجل الأمومة هزيمة.. لا يكون أمام العمر أمام كل هذه الهزائم إلا أن يقفز مرة أخيرة في الفراغ».

عرفت مرسال أن عنايات حاربت، وأن حرب النساء في زمنها كانت خاسرة لأغلبهن، وقد عرفت كيف تنقل لنا تضالها الطويل والمرب، وانسجابهيا مثل مقاتل سامورا ي فشل في حماية سيده، حين فشلت في حماية طفلها، والدليل أنها تركت رسالتها الأخيرة له وحده.

يقع الكتاب في 255 صفحة من القطع الوسط موزعة على خمسة وعشرين فصلا، مزينة بصور بالأبيض والأسود، تخرج منه مقلان بالحن والإعجاب معا.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

■ إذا كانت الحياة عقلانيّة ومقبولة، فلماذا على الفن أن يكون مختلفاً؟» بهذا التساؤل البسيط والمهم عبّر فنانون (الحياة الجديدة) الذين قدموا خلال السنوات الأولى من القرن العشرين أعمالاً غاية في التفرّد والتمرّد، ورسّوا خريطة الإنسان الأخلاقية لأكثر من مئة عام. من بين هؤلاء كانت السويسرية صوفي تويبر، التي أبدعت بالرسم، النحت، التصميم الفني والرقص.

سنة 1915 التقت بهانز أرب (الذي سيصبح من أهم فناني القرن) ثم تزوجا بعد ذلك بسبع سنوات في (أسكونا) البلدة الجميلة في (تيتشينو) – الكانتون السويسري الناطق بالإيطالية. بعد زواج صوفي المغرمة بالإنجاز، المتعددة المواهب، عانت الكثير بصبر لا يعرف الهزيمة، بين حربين هُزمَ فيها الجميع، كما يدرك ويعرف الجميع؛

ملامح الاغنية العربية

يتذكرها زوجها الفنان العالمي هانز أرب: «عاشت تويبر في أعمالها تصنعُ من تصوّراتٍ للشعر الطويل، الخطوط، الدوائر والمثلثات فوجدت درويبا تسير بها خلال الحلم والحقيقة». وفي إحدى مقالاته يصفها فاسيلي كاندنيسكي مُنظر الفن الحديث متحدّثا عن تجربتها المميّزة: «عبّرت تويبر في السنوات الأخيرة من حياتها، مستخدمةً بشكل حصري أبسط الأشكال الهندسية، من خلال رسائنها، وطريقتها في الالتقاء بنفسها، إنها تدعو اليد – إذا كانت ماهرة – إلى استخدام اللغة المناسبة لها، التي غالبيّا ما تكون همسة؛ لكن في كثير من الأحيان يكون المهم أكثر تعبيراً، فيها كل من تريستان تزارا، أبولينير،

الرفيق ورهافة إحساسه الغريد.

وكما هو معلوم كانت أغنية «صافيني مرة» التي لحنها له رفيق دربه محمد الموجي بداية انطلاقا في عالم الشهرة لتتوالى بعدها أغنياتها واحدة تلو الأخرى، وفي حياة العنديل الأسمر الشخصية مواطن كثيرة للتأمل والشجن، فهو الابن اليتيم الذي قست عليه الأيام وأودع ملجأ الأيتام ليكون في كفالة ذوي الرحمة، بعد أن انشغل عنه الأهل والأقارب، وربما تلك الفترة بالتحديد من حياة الطفل عبد الحليم على إسماعيل شباعة، في التي صبغت صوته بالحنن فصار مؤثرا إلى حد البكاء، إذ كان غناؤه محض اجترار لسيرته وذكرياته المؤلمة الحزينة، ولعله السر الذي جعل منه أسطورة



الحلقات الأولى من المسلسلات المصرية في رمضان: زنا محارم وقتل وحرق ومحاولة اغتيال

القاهرة — «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

بدأ سباق الدراما الرمضانية في مصر هذا العام قويا، في ظل وجود عدد كبير من النجوم، وقد سعى صناع المسلسلات، إلى شد انتباه المشاهد منذ البداية من خلال سخونة الأحداث، حيث شهدت كثير من الحلقات الأولى المعروضة، عددا من الجرائم والحوادث، مثل مسلسل «دنيا ثانية»، للنجمة ليلى علوي، والذي بدأت حلقاته، باكتشافها خيانة زوجها مع شقيقتها، وهو المشهد الذي أثار غضب جهاز الرقابة على المصنفات الفنية في مصر، وقرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وقف الحلقة الأولى من المسلسل، بناء على شكوى عاجلة مقدمة من الدكتور خالد عبد الجليل، رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، الذي أكد أن الحلقة الأولى تمت مراقبتها بالفعل، لكن قنات «النهار» حاولت وأذيعت الحلقة التي تتضمن المشاهد المحذوفة.

بعد ذلك أصدر صناع العمل بيانا أكدوا فيه احترامهم لمبادئ المجتمع، وجهاز الرقابة على المصنفات الفنية والمجلس الأعلى للإعلام، وسعيهم للحفاظ على قيم ومبادئ المجتمع. وأكد على أن المسلسل حكم عليه بشكل غير صحيح استنادا فقط لنهاية الحلقة الأولى، وهو

الأمر الذي لا يكفي لمعرفة باقي أحداث العمل، مطالبين بالتريث في اتخاذ القرارات لحين إثبات العكس.

وردت الفنانة مي سليم المشاركة في بطولة المسلسل عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وأكدت احترامها لجميع الجهات، مشيرة إلى أن المشهد الذي يتحدث عنه البيان كان صادما وليس جريئا أو خارجا مثلما يكتب البعض عن المسلسل، معربة عن أمنيته في أن يتم حل المشاكل المتعلقة بالعمل في أقرب وقت.

وقد شهدت الحلقة الثانية من المسلسل نفسه، حادثة غرق الابن الأصغر لليلى علوي، أثناء وجودهم في المصيف.

المسلسل بطولة ليلى علوي ومجدي كامل ووفاء صادق ومي سليم، تأليف أمين جمال، وإخراج أحمد عبد العال.

وشهد مسلسل «الملاح.. أسطورة الوادي»، حادث حريق أثناء فرج، أدى لمقتل العريس، ومشاهدة رسومات وتعبيرات سحرية، وحقت الحلقة الأولى نسبة مشاهدة عالية، خاصة أن قنات «أم بي سي مصر»، بدأت عرضها قبل بداية شهر رمضان بيوم، وقبل عرض باقي المسلسلات، وشارك حمادة هلال، البوستر الرسمي للعمل، عبر حسابه الرسمي في موقع الصور والفيديو «إنستغرام»، وعلق عليه قائلا: «الحد

لله والشكر لله.. الحلقة الأولى من مسلسل الملاح أسطورة الوادي تريند تويتر وفيسبوك.. مدد يا رب»، الجزء الجديد من «الملاح» يستكمل قصة صابر، بعد أن يتخلص من كل كتب السحر أملا في اكتشاف الحقيقة، لكنه يتعرض للكثير من الأحداث والمفاجآت، ويضطر خلال الأحداث للسفر إلى الوادي في مرسى علم في محاولة منه للوصول إلى ما يتم تدبيره له في الخفاء.

وأكد حمادة هلال أن طبيعة قصة المسلسل شائكة جذان وتقترب من مناطق غير تقليدية وغير مسبوقه وهو ما تطلب من كل فريق العمل أن يتعامل بحذر ودقة مع كل كلمة وكل مشهد.

«الملاح» أسطورة الوادي»، بطولة حمادة هلال، هبة مجدي، أحمد بدير، سهر الصايغ، خالد سرحان، دنيا عبد العزيز، حنان سليمان، من تأليف أمين جمال ووليد أبو الجذ وشريف يسري، وإخراج أحمد سمير فرج.

بدأت الحلقة الأولى من مسلسل «ملف سري»، بالكشف عن قضية غسيل أموال كبيرة متهم فيها العديد من رجال الأعمال في مصر وعلى رأسهم عائلة المالكي، يصادف المستنشر يحيى، الذي يتابع القضية «شخصا مجهولا كان أن يخطئه بالسيارة، وبعد ذلك أثناء وجوده في السيارة مع خطيبته، يرن هاتف يحيى ليخبره شخص أن هناك قنبلة في السيارة وسوف تنفجر، فينزل مسرعا هو وخطيبته لتفجر السيارة بعدها

بثوان. وكشف هاني سلامة بطل المسلسل عن صور من كواليس الحلقة الأولى من مسلسل ملف سري، وعلق على الصور خلال موقع تبادل الصور «إنستغرام»، قائلا «لنسه في مفاجآت كثير، مين شاف الحلقة الأولى من ملف سري؟ قولوا رأيكم إيه؟».

وفي مسلسل «رايعين يا هوا»، تعرض بليل، للخطف وتهديد صريح بالقتل خلال شهرين، من عدنان، أثناء وجوده في «بودابست»، وذلك بعد أن اقترض منه مبلغا كبيرا من المال ولم يتمكن من رده ليعود بليل إلى مصر، في محاولة للهروب منه.

«رايعين يا هوا»، قصة الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة، وقام بمعالجتها دراميا، محمد سليمان عبد الملك، بطولة خالد النبوي، نور، أنوشكا، وفاء عامر، وهو من إخراج محمد سلامة.

وشهد مسلسل «جزيرة غمام»، في الحلقة الأولى، حادثا غامضا، حيث اكتشف أهل الجزيرة مقتل أحد فتيات الجزيرة، والقائنها في البحر، وتزامن ذلك مع وفاة كبير الجزيرة «عبد العزيز مخيون»، وحضور مجموعة من العجر إلى الجزيرة في محاولة للاستيلاء عليها.

«جزيرة غمام» من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج حسن المنياوي، وبطولة طارق لطفي وفتحي عبد الوهاب.

منصة كوميدية نسائية تتيح فرصا لعاشقات الفن الطموحات في مصر

المؤسسة في كوميدي ست «البيت لما تعمل كوميديا، تكون في إطار معين وضعت فيه لأنها بنت، إنه لو بس لمحتي لحاجة حساسة شوية وتقولي رايبك وتضحكي فالناس تبدأ تقول لا عيب، في حين إن لو ولد عملها فعادي».

وانضمت كوميدياتانات أخريات لمؤسسي «كوميدي ست»، ويأملن أن تتوسع منصتهن لإعطاء فرص أفضل لمثلي الكوميديا الطموحين الذين يكافحون عادة لبناء حياتهم المهنية.

وقالت المثلة سارة عبد الرحمن، الشريكة المؤسسية في كوميدي ست «أول مرة قابلت ريم ونهى وبرناديت شعرت بانفجارات في قلبي وإنني أريد أن أكون جزء من هذا، وكان هذا ماكتت أبحت عنه طول حياتي، لأن هناك فكرة نطمية تسمى إن البيت لا تعرف الهزار والضحك والكوميديا فشعرت إننا محتاجون لكسر هذا النمط لأنه غير حقيقي».

المشاركة في كوميدي ست،هي فكرة قديمة وليست جديدة تماما، فكرة موجودة من زمان، جربنا ننزل ونبقى خطط كوميدي بنات فقط، ثم فكرنا في الخطوة التالية وبدأنا كجروب بنات أسسنده، لأن هناك أكثر من مجموعة كلها رجال، ولا وجود لكيان من البنات، فانا وكاتو وريم في الأول بدأنا وقتنا نجرب وبعدها انضمت سارة، ومن خلال عرضين خجرت مقاعد الجمهور فيهما بالكامل عبر المنصة الجديدة تناولت

المثلات قضايا اجتماعية ومواقف يواجهنها يوميا في حياتهن. أضافت برناديت «نحن كوميديات، لايهم بنات أو أولاد، كل واحد عنده شخصيته وحياته والمشاكل اللي يجب أن يتكلم عنها والأمور التي تلفت نظره، فكل من يكتب كوميديا يكتبها من وجهة نظره كأنسان».

وقالت الكوميديانة ريم نبيل، الشريكة

القاهرة - رويترز: قدمت أربع كوميدياتانات مصريات أول عرض مسرحي كوميدي (ستاند أب) نسائي خاص في مصر ويأملن أن تعمل منصة (كوميدي ست) التي أنشأتهن على تمكين مزيد من النساء في هذه الصناعة.

العرضان قدما في أواخر مارس/ آذار بهدف تأسيس كيان كوميدي نسائي خاص وإتاحة الفرصة لسلك الكوميديين من النساء والرجال لتطوير حياتهم المهنية.

كانت الكوميدياتانات نهى كاتو وريم نبيل وبرناديت، قد أعدتن المشاركة في عروض في أماكن مختلفة منذ سنوات، ويقولن إن فكرة تأسيس منصتهن الجديدة جاءت بالصدفة عندما فكرن في أنهن يردن العمل معا.

وانضمت إليهن لاحقا المثلة سارة عبد الرحمن.

قالت الكوميديانة برناديت، المؤسسة فوفلنويتل (ألمانيا) - د.ب.أ: تحتفل مكتبة «هرستوج أوجوست» العتيقة في ألمانيا بمرور 450 عاما على تأسيسها هذا العام من خلال معرض خاص وبرنامج احتفالي كبير.

ومن المتوقع أن يشارك الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير، في حفل الافتتاح غدا الثلاثاء.

مكتبة ألمانية تحتفل غدا بمرور 450 عاما على تأسيسها

وكان تم شراء هذا الكتاب في دار سوئبي للمزادات في لندن عام 1983 بتكليف من ولاية ساكسونيا السفلى، التي تقع بها المكتبة، مقابل 32,5 مليون مارك.

ويندرج ضمن البرنامج المميز للاحتفال أيضا عرض طوابع تذكارية من القرن اصدارها من قبل وزارة المالية الألمانية خلال شهر نيسان/أبريل الجاري.

وكأحد العناصر المميزة بالاحتفال، تعرض المكتبة «إنجيل الدوق هاينريش الأسد وزوجته ماتيلدا الإنكليزية» الذي يعود للقرن الثاني عشر.

يشار إلى أن هذا الكتاب الذي كان يعد قديما أعلى كتاب بالعالم لا يمكن عرضه إلا نادرا ولفترة محدودة، وكانت آخر مرة تم عرضه بها في عام 2015.

أفريقيا إلى خانات بأحجام متساوية، داخل كل خانة توضع خلايا النحل الدائرية الصنوعة من قصب، يلغ الطين وروث البقر. وقد تم تصنيف المزرعة أخيرا ضمن لائحة التراث الوطني.

لكن جوانب من هذا البناء الضخم تتخللها شقوق، مما يشير محذوف من خطر انهياره.

ويرجع الباحث في الجغرافيا الإنسانية حسن



في المغرب: النحل يهجر أقدم مزرعة جماعية لتربيته في العالم

يضم المغرب نحو 910 آلاف مزرعة لتربية النحل يستغلها نحو 36 ألف مزارع، حسب إحصاءات العام 2019.

لكن اختفاء النحل هذا العام كان شديدا إلى درجة أن الحكومة خصصت مساعدة بقيمة 130 مليون درهم (نحو 13,5 مليون دولار) لتخفيف وقع الكارثة على المزارعين، لكن مبلغ الدعم «لم يتم صرفه بعد» وفق شوداني.

فتحت الحكومة أيضا تحقيقا حول أسباب الكارثة عهد به إلى المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية. وقال في بيان إن «هجر أسراب النحل لمزارع تربيته ظاهرة غير مسبوقة في المغرب».

وأرجع «انهيار خلايا النحل» إلى التغيرات المناخية، مستبعدا فرضية إصابتها بوباء. ويعزو الباحث في علوم تربية النحل أنطونان أد، هذه الظاهرة إلى الجفاف الذي يضرب المغرب هذا العام، وهو الأسوأ من نوعه منذ 40 عاما.

لكن إلى جانب شح الأمطار، لا يستبعد أن يكون الوضع تفاقم بسبب «هشاشة النحل إزاء الأمراض، والترحال، واستعمال تقنيات لرغ الإنتاجية في ظل سعي البلاد لزيادة منتوجها من العسل». حسب المساءلة التي أجرى دراسات على تربية النحل في الجنوب الشرقي للمغرب، ارتفع إنتاج النحل بمعدل 69 في المئة خلال عشرة أعوام في البلاد، منتقلا من 4,7 أطنان في 2009 إلى قرابة ثمانية أطنان في 2019 برقم تعاملات

إنزركي (المغرب) - أ.ف.ب: حُلّ الصمت بدلا من طنين النحل الذي كان يملأ فضاءات المزرعة التقليدية الضخمة لتربيته في قرية إنزركي جنوب المغرب، حيث اختفت كدلياته في كارثة بيئية مست أيضا مناطق أخرى من البلاد. ويعزو ما خبرا إلى جفاف استثنائي هذا العام. يقول مربى النحل إبراهيم شتوي، متحسرا وهو يتفقد ما تبقى من الخلايا تحت شمس حارة «يفترض أن يملأ طنين النحل المكن في هذه الفترة من العام، لكنه الآن ينفق بوتيرة عالية». فقد هذا المزارع 40 من أصل 90 وحدة لتربية النحل في أقل من شهرين، وهي مرتبة في مزرعة جماعية وسط واحدة من أغنى محميات شجر الأركان في المغرب.

واضطرت عائلات أخرى من مستغلي هذه المزرعة الفريدة من نوعها إلى «التخلي تماما عن تربية النحل، لانعدام الإمكانيات» كما يضيف شتوي.

ويصف خبراء متخصصون هذا الموقع على أنه «أقدم وأكبر مزرعة جماعية تقليدية لتربية النحل في العالم»، ويعود تاريخ إنشائها إلى العام 1850. لكن الكارثة التي حلت به ليست معزولة. إذ طالت أيضا مناطق أخرى من البلاد.

وينبه المسؤول في اتحاد مربى النحل في المغرب محمد شوداني، إلى أن «الخسائر جسيمة، حيث فقدت نحو 100 ألف وحدة لإنتاج العسل في جهة خنيفة باني بلال (وسط) لوحدها، منذ آب/أغسطس».

ويستدرج شتوي، الذي أسس جمعية لحماية المزرعة من قرويين آخرين «الوضع حساس جدا لكنني لن أستسلم». وناضل هؤلاء من أجل تسجيل المزرعة الفريدة من نوعها ضمن التراث الثقافي الوطني، كما زعموا اعتساباً عطرية لقائمة جفاف التربة، ويجاهدون اليوم لترميمها.

ويختم «إنتاج العسل في ذاته ليس هدفا، بل على الخصوص الحفاظ على المزرعة وبقاء النحل على قيد الحياة في انتظار أيام أفضل».

بنعليات، تدهور هذه العلملة إلى عدة تحولات طرات على المنطقة، بينها تحديث وسائل الإنتاج والهجرة القروية، لكن أيضا التغيرات المناخية. وترجع عدد العائلات التي ترعى خلايا نحل في هذه المزرعة الجماعية إلى 80 إلى نحو عشرين فقط حاليا. ويدعو بنعليات «إلى إحياء هذا التراث الاستثنائي على نحو عاجل».

أفريقيا إلى خانات بأحجام متساوية، داخل كل خانة توضع خلايا النحل الدائرية الصنوعة من قصب، يلغ الطين وروث البقر. وقد تم تصنيف المزرعة أخيرا ضمن لائحة التراث الوطني.

لكن جوانب من هذا البناء الضخم تتخللها شقوق، مما يشير محذوف من خطر انهياره.

ويرجع الباحث في الجغرافيا الإنسانية حسن

أبراج

الحمل

أوضاعك في العمل متوترة هذه الفترة وتقضي الوقت لتفكر في إيجاد حلول مناسبة. لكن حياتك مع الحبيب تتحسن نحو الأفضل

الثور

القمر الجديد يتحدث عن تغيير في مكان الإقامة أو عن أعمال تجريبها في المنزل أو عن إخلاء لمعار أو منزل

الجوزاء

حاول أن تجد حلا مناسبة تنقذ الوضع الحالي. تشع أن استمرارك مع من تحب سيكون ناجحا

السرطان

مؤامرات قد تتعرض لها أو سمعة مهنية ضايقك الكلام الطالم عنها. قد تتأخر أو تتأجل بعض اللقاءات والوعود والأوراق التي وضعت عليها آمالك أو اعتمادك

الاسد

لا تثر المشاكل التي قد تؤدي إلى نزاعات ولا تنس أنك من الأشخاص العصبيين الذين يردون بعفوية فلا تضخم الأمور الصغيرة، وقل من هفواتك الصغيرة التي تركتها بدون انتباه

العذراء

تشعر بالجمود الذي يسيطر على محيطك، إلا أن الوضع الجديد الذي يطرا قد يعني انطلاقة جديدة ومميزة

الميزان

تسير ببطء في أمورك العملية أو صدامات في العمل فكن أكثر انتباها من تأجيل قد يسبب صعبية من قبلك أو ردود فعل متسرة

العقرب

الدعم الذي تتلقاه من الشريك يفاكك، ويكون موضع تقدير واهتمام من أجل مستقبل أفضل

القوس

تدخل مرحلة عاطفية جديدة عندما ينتقل فيوس إلى برجك، وتفتح دورة من العلاقات العاطفية والشخصية الجيدة

الجدي

حسن صورتك ولا تعرض سمعتك للتراجع، بل كن نشيطا واطهر اهتماما أكبر بالشريك فهو الوحيد الذي يقف قريبا

الدلو

يساندك الحظ في هذه الأيام، وقد تحقق ربحا غير متنتظر ولو أنك تعمل إلى الانسحاب للعمل خلف الستار تحاشيا لأنظار الحساد

الحوت

لا تتسرع في اتخاذ قرارات مهمة في العمل، بل تريت وقم بدراسة الموضوع من كل جوانبه ولا سيما النتائج المتوخاة. استقرار على الصعيد الشخصي زمعة شخصية

حل العدد السابق

7	5	1	9	2	4	6	3	8
2	8	3	6	1	7	4	9	5
9	6	4	5	8	3	7	1	2
4	3	2	7	6	8	9	5	1
6	7	5	1	9	2	3	8	4
8	1	9	4	3	5	2	6	7
5	2	8	3	7	9	1	4	6
3	4	6	2	5	1	8	7	9
1	9	7	8	4	6	5	2	3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	5			2			9	8
					4			2
				5			1	
		1		2				
9		2			6			
8	9							
6	3			9				

لبنانيون يهربون من الأزمة الاقتصادية في بلادهم بحثاً عن العمل والاستثمار في بغداد المثقلة بالفقر والبطالة



أكرم جوهري يتحدث عن تجربته في المطعم الذي يديره في بغداد

وزير الزراعة اللبناني ينفي وجود أزمة قمح وسكر وزيت في البلاد

السياسي أن نضع وطننا، مضيفاً أنه «في السياسة يجب علينا أن يكون لكل منا مشروعه لكن الصعب والمحن أن يكون لأحدنا مشروع يخالف ويناقض صيغة العيش المشترك». وأكد أن «لبنان في مكان صعب جداً علينا التواضع، وهناك بعض الأمور التي كان يمكن لنا أن نتناقل عليها في السياسة أمس غير سموح أبداً».

يذكر أن مجلس الوزراء كان قد وافق في جلسته في 30 آذار/مارس الماضي على خطة وزارة الزراعة للتهوض بقطاع القمح، وتبدأ الخطة بالموسم الموجود حيث هناك قرابة الـ50 ألف هكتار من القمح الصلب والشعير مزروعة، وتتعهد الحكومة باستلام كل محاصيل القمح والشعير على أنواعه عبر وزارة الاقتصاد، ويحتاج لبنان إلى تأمين القمح الطري من أجل الطحين. ويوجد في لبنان ما يقارب 330 ألف هكتار يمكن الاستفادة منها للزرع، ويمكن لقطاع القمح أن يستهدف ما لا يقل عن 100 ألف هكتار.

■ بيروت - د ب أ: نفى وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن أمس السبت وجود أزمة قمح وسكر وزيت في لبنان، مؤكداً أن ارتفاع أسعار القمح هو نتيجة الأزمة الأوكرانية الروسية.

وقال الحاج حسن: «في تصريحات أوس»: «لا أزمة قمح في لبنان لكن هناك أسعاراً مرتفعة، نتيجة الأزمة الأوكرانية الروسية التي تلقي بقلتها على لبنان»، مطمئناً المواطنين إلى أن «لا أزمة على مستوى السكر والزيت والقمح»، وأضاف أن «كل العمل الحكومي ينصب أمس على الدعم في اتجاه واحد وهو القمح»، مؤكداً أن «الحكومة اللبنانية اتخذت قراراً بالإجماع بأن يكون المحصول من القمح الطري والصلب بعيدة الحكومة اللبنانية مثقلة بوزارة الاقتصاد على أن يوضع آلية واضحة لجهة الأسعار والتوقيت والدفع، ومن الآن حتى موسم الحصاد ستكون الأمور قد اكتملت بهذا الخصوص». وأعرب وزير الزراعة عن إيمانه أن «الحكم في لبنان هو شرابة ولا يمكن لنا بالإلغاء والمناذرة والتناظر

في بغداد» قال فيها أن الأزمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها بلاده أثرت بشدة على عمل المركز في لبنان، وراح يتكبد خسارات هائلة. وأضاف «أطباء كثيرون تركوا لبنان بدءاً من عام 2020 ونحن خسرنا أطباء».

عندها، شكّل العراق الوجهة المثالية؛ السوق غير مشبع، والتكوين الديموغرافي ملائم، والخدمات التي يقدمها المركز غير موجودة في العراق، كما يشرح شرفان. ووفر افتتاح فرع للمركز في بغداد قبل عام على المرضى العراقيين عبء وتكاليف السفر إلى بيروت، لكنه شكل أيضاً «متفناً» للعديد من الأطباء اللبنانيين وتعويضاً لخسارات تكبدها المركز بسبب الأزمة في لبنان.

ويقول شرفان «أطبائنا يأتون إلى هنا على أساس المداورة، كل أسبوع يأتي طبيب أو اثنان يقرمان بمعاينات وعمليات، يكسبون بعض المال ثم يعودون إلى لبنان، ما يعوض عليهم بعضاً من خسارتهم».

في الوقت نفسه، يوفر المركز خدمات للمرضى العراقيين غير متوفرة في العراق. ويقول الطبيب العراقي محمد حمزة أحمد الذي يعمل أيضاً كطبيب زائر في المركز «هناك عدد من الجراحات غير متوفرة في العراق، يؤمنها حالياً هذا المركز».

وتوجد في العراق حالياً أكثر من 410 شركات لبنانية تعمل في مجالات مختلفة مثل قطاعات التعليم والبناء والسياسة والطعام والفنادق. أما في إقليم كردستان، فتوجد أكثر من 500 شركة، وفق السفير اللبناني. لا سيما في أربيل والسليمانية.

رغم أنه قادر على تأمين معيشة جيدة لعائلته نتيجة عمله في بغداد، لكن ذلك يأتي بطعم من المرارة بالنسبة لأكرم. فما يؤلم الرجل كثيراً عدم قدرته على رؤية ابنتيه تكبران أمامه. ويقول لغرانس برس «أحزن كثيراً لأنني لا أستطيع أن أشاهد ابنتي الرضعية البالغة من العمر شهرين». لكن قرب المسافة بين البلدين، يسهل هذه المشقة بعض الشيء. ويقول «أستطيع كل شهر أن أسافر وأرى عائلتي».

■ بغداد - أ ف ب: في أحد أيام ربيع 2021، حمل أكرم جوهري أمتعته وجواز سفره اللبناني وسافر بالطائرة من بيروت إلى بغداد دون خطة مسبقة بحثاً عن عمل، بعدما بات راتبه في لبنان لا يعلل عائلته التي تضم إضافة لزوجته طفلتين وأبوين كبيرين في السن.

فتنتيجة الأزمة المتواصلة في لبنان منذ نحو عامين، والتي صغفها البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ عام 1850، لم يعد راتب أكرم (42 عاماً) يساوي مئة دولار مع تدهور قيمة العملة اللبنانية بنحو 90٪. وعلى غرار العديد من مواطنيه، ترك عمله في لبنان وقرر السفر، وشكّلت بغداد الخيار الأكثر بديهية بالنسبة له: فهي مدينة قريبة فيها حركة اقتصادية ناشئة، وتستقبل اللبنانيين بتأشيرة دخول على المطار.

ويروي أكرم من المهّي الذي بدأ بإدارته منذ نحو شهر في أحد الشوارع التجارية في وسط بغداد «لم يكن لدي الوقت الكافي لأبحث عن عمل في الخليج. كان لا بد من أن أقوم بخطوة سريعة. جئت إلى بغداد وبدأت بالبحث عن عمل على إنستغرام إلى أن حصلت على وظيفة».

وتخفق الأزمة الاقتصادية الحادة التي بدأت منذ أكثر من سنتين، اللبنانيين، وقد بات 80٪ منهم تحت خط الفقر.

وبين حزيران/يونيو 2021 وشباط/فبراير 2022، دخل أكثر من 20 ألف لبناني العراق. وفق السلطات العراقية، دون احتساب الزوار الذين يأتون إلى النجف وكربلاء.

ويشرح السفير اللبناني في العراق علي حجاب أن حركة اللبنانيين إلى العراق «تضاعفت مؤخراً، وزادت بشكل مطرد لا سيما في مجال القطاع الصحي». وينطبق ذلك خصوصاً على «عشرات الأطباء اللبنانيين الذين يقدمون خدمات ويعتبرون أطباء زائرين في المستشفيات والمراكز الطبية العراقية».

ويرى الخبير الاقتصادي العراقي علي الراوي أن هناك «مساحة واسعة وفرص

الأزمة الاقتصادية في تونس تخيم على الأسواق

■ تونس - الأناضول: تلقى الأوضاع الاقتصادية المضطربة في تونس بظلالها على أجواء شهر رمضان هذا العام، الذي عادة ما تحتفظ فيه شوارع وأسواق البلاد، ففي هذا الشهر، كان التونسيون معادين على تزيين بيوتهم بطلاء جديد، واقتناء أوائل فخارية جميلة، إضافة إلى ملء المطبخ بكل ما تحتاجه ربة البيت لتخصير ما لذ وطاب من الطعام لأفراد أسرته، والعديد من التحضيرات المعتادة، وتفتح ورائحة رمضان بالسوق المركزية بالعاصمة، وهي السوق الكبرى بالبلاد لببيع الخضار والفواكه والأسماك واللحوم. إذ يعرض الباعة منتجاتهم المتنوعة بأبهي حلة ويتغزلون بها بأجل الهفاتات، وهناك سلع أخرى يزداد إقبال التونسيين عليها في هذا الشهر، كالهاياتر والأواني المزخرفة وأجهزة المطبخ التي يعرضها الباعة المتجولون في العديد من شوارع العاصمة. غير أن رمضان يحل على التونسيين هذا العام في ظل أوضاع استثنائية، فالبلاد تعيش حالة عدم استقرار على المستوى السياسي والاقتصادي، وهذا ما أثر سلباً على نسق عيش السكان. وبالرغم من توفر كل أنواع الخضروات والغلل والفواكه واللحوم، في السوق المركزي، إلا أن المواطن التونسي يشكي من نقص العديد من المنتجات مثل الزيت الداعم والسمنيد وارتفاع أسعار الكثير من المنتجات الأخرى. وأثناء تواجده في السوق المركزي في العاصمة تونس لشراء بعض السلع يقول أحد المواطنين «نحن في حاجة إلى العديد من المواد الغذائية الأساسية كالزيت الداعم والطحين والخبز والأرز»، ويضيف «نقص المحلات لافتقار حاجياتنا الغذائية الأساسية لكننا لا نجد شيئاً مما ذكرته، ونكتفي بشراء القليل من الخضراوات رغم ارتفاع أسعارها المتواصل».

وتشكي مواطنة أخرى من غلاء الأسعار، قائلة «علماً أن الدولة خصصت سوقاً من المنتج إلى المستهلك بمناسبة شهر الصيام، لكننا فوجئنا بارتفاع الأسعار وغياب عديد المواد الغذائية الأساسية»، وتقول «القدرة الشرائية للمواطن في تدهور ملحوظ ما جعله غير قادر على شراء اللحوم أو الفواكه».

وفي السوق تقول متسوقة أخرى «الأسعار مرتفعة جداً، مما يدفع ربات البيوت لافتقار أقل ما يمكن من المواد الغذائية بما يلبي حاجة أبناهن وعائلتهن»، وتوضح «على سبيل المثال فإن كيلو غراماً واحداً من الفلفل بخمسة دنانير (1.7 دولار)، ومواد كالسميد والسكر لم تعد نراها في المحلات التجارية قد أصبحت مفقودة، وشراء الخبز بات مهمة صعبة تتطلب منك الوقوف في صف لوقت طويل».

وتشير المواطنة إلى أنها «تقضي ساعات عديدة في التتقل بين المجمعات التجارية والأسواق لشراء كل منتج بأخص ثمن مخصص له».

من جهته، يقول رئيس «الغرفة الوطنية لباعة لحوم الدواجن»، إبراهيم نغراوي، أن «أسعار اللحوم البيضاء انخفضت هذا العام عما كانت في العام الماضي، لكن لهفة المستهلك هي العنصر الذي يمتل مشكلة ولا نرى أن للمواطن مشكلات مالية مثلاً يتحدثون». ويضيف «نحن كاتحاد صناعة وتجارة لا دخل لنا في (تدني) القدرة الشرائية للمواطن».

وتتواصل معاناة المواطن التونسي في عدم قدرته على تلبية أبسط حاجياته الأساسية، وسط شكوى من عدم التزام الباعة والتجار بالأسعار المحددة من قبل السلطات. ويواجه الاقتصاد التونسي أزمة هي الأسوأ منذ استقلال البلاد في خمسينيات القرن الماضي، بسبب عدم الاستقرار السياسي منذ ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وتداعيات جائحة كورونا، وسخط مطالبات للسلطات بإلغاء باصلاحات اقتصادية.

إلى جانب الأزمة الاقتصادية، تشهد تونس، منذ 25 يوليو/تموز الماضي، أزمة سياسية حين بدأ الرئيس قيس سعيد بإجراء استثنائية، منها تجميد اختصاصات البرلمان (قبل أن يقوم بحله الأربعة الماضي) وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية وحل المجلس الأعلى للقضاء.

■ تونس - رويترز: قال مسؤول في «شركة فوسفات قفصة» التونسية المملوكة للدولة أمس الأحد أن إنتاج تونس من الفوسفات تضا عاف إلى 1.3 مليون طن في الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأضاف أن الشركة تستهدف إنتاج 5.5 مليون طن من الفوسفات هذا العام مقابل 3.7 مليون طن العام الماضي.

وتأمل أن تستعيد تونس مكانتها كإبرز المصدرين مستفيدة من ارتفاع كبير في أسعار الأسمدة بسبب الحرب في أوكرانيا. وكانت تونس أحد أكبر المنتجين في العالم للفوسفات المستخدم لتصنيع الأسمدة الزراعية (الأسمدة). لكن حصتها السوقية هبطت بعد انقراضه 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي.

ومنذ ذلك الحين، تسببت احتجاجات محلية واضرابات في انخفاض مُطدّر للإنتاج وخسائر بمليارات الدولارات. وقد تمثل زيادة إنتاج وتصدير الفوسفات دفعة هامة مالية تونس التي تعاني أسوأ أزمة لها على الإطلاق وتوشك على الإفلاس. أنتجت تونس حوالي 8.2 مليون طن من الفوسفات في 2010. وهبط الإنتاج إلى نحو ثلاثة ملايين طن في السنوات التالية.

■ بغداد - الأناضول: قال وزير الكهرباء العراقي بالوكالة عادل كريم، الأحد، إن بلاده أكلت الإجراءات الفنية للربط الكهربائي مع تركيا، تمهيداً لتزويد البلاد بالطاقة، للحد من نقص الكهرباء المزمن.

وقال كريم في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية «واع»، إن «خدمة الكهرباء ستكون أفضل في الصيف المقبل من سابقة، في حال توفر الغاز والوقود للوزارة».

■ بغداد - الأناضول: قال وزير الكهرباء العراقي بالوكالة عادل كريم، الأحد، إن بلاده أكلت الإجراءات الفنية للربط الكهربائي مع تركيا، تمهيداً لتزويد البلاد بالطاقة، للحد من نقص الكهرباء المزمن.

وقال كريم في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية «واع»، إن «خدمة الكهرباء ستكون أفضل في الصيف المقبل من سابقة، في حال توفر الغاز والوقود للوزارة».

■ دبي - الأناضول: توقع رئيس «مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي»، نائل أولباك، مزيد رغبة رجال الأعمال الخليجيين، وخصوصاً الإماراتيين، لاستثمار في قطاع العقارات في تركيا.

ويؤيد وزير الأعمال الخارجية، فنان تركيا ستروز الباك بمكية 500 ميغاطا من الكهرباء.

وكان العراق بدأ عام 2020 بتنفيذ خطة الربط الكهربائي مع تركيا، عبر إقليم كردستان شمالي

تركيا تتوقع زيادة الاستثمارات الإماراتية في قطاع العقارات

إلى حل مُرضٍ للطرفين». ومنذ سنوات، يعتمد العراق على إيران في إمدادات الكهرباء، باستيراد 1200 ميغاوات وكذلك وقود الغاز لتغذية التوليد المحلي.

وينتج العراق بين 19 و21 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، بينما الاحتياج الفعلي يتجاوز 30 ألفاً، ما يؤدي إلى انقطاع متكرر للتيار وسط احتجاج من السكان.

البلاد. ويشأن الربط الكهربائي مع دول الجوار، أكد كريم أن «الوزارة استكملت الربط الكهربائي مع تركيا، ويجري العمل للربط الكهربائي مع الأردن».

وزاد: «المفاوضات مستمرة بشأن الربط الكهربائي مع دول الخليج العربي، من أجل الوصول إلى اتفاقات ضامنة للطرفين». وأضاف أن المفاوضات مستمرة بشأن كلفة الإنشاء والتعرفة، وتامل خلال الأيام المقبلة الوصول

ولفت إلى أن مسؤولي «مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي» يجرون مباحثات مع عدة شركات من دبي وأبو ظبي ترغب في الاستثمار في قطاع العقارات في تركيا.

وأعرب أولباك عن أمله في أن تعود العلاقات التجارية بين البلدين إلى سابق عهدها. وأوضح أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ في السابق حوالي 1.5 مليار دولار ثم تراجع مع الوقت إلى 3 مليارات دولار.

وأعرب عن تفاؤله بشأن التطورات الحالية بين البلدين، مشيراً إلى أن الصادرات التركية ارتفعت بنسبة 95 في المئة العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه. وأفاد أن الصادرات التركية ارتفعت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري بنسبة 40 في المئة، وأن الهدف هو الوصول إلى المستويات السابقة في أرقام التبادل التجاري، ثم تحقيق أرقام قياسية جديدة. وفيما يخص قطاع العقارات ذكر أولباك أن الشركات التركية نفذت حتى أمس 141 مشروعاً في دولة الإمارات العربية المتحدة بقيمة 13.5 مليار دولار تقريباً.

وأكد على أهمية اللقاءات المتبادلة بين الأطراف التركية

توقيع مذكرة تفاهم بين الإمارات وإسرائيل

للتعاون في مجال النقل البحري وتبادل الخبرات

وأشار المزروعي إلى أهمية دور مثل هذه الشراكات في دعم مستهدفات دولة الإمارات المستقبلية التي تنسجم مع مبادئ الخمسين، عبر مواصلة العمل الدؤوب لتنفيذ شراكات قادرة على تعزيز مستقبل النقل بما يتماشى مع أهداف مئوية الإمارات 2071، وتوجيهات القيادة الرشيدة في هذا الصدد، مؤكداً أن مثل هذه الشراكات والقاءات الثنائية قادرة على النهوض بالقطاع الحيوي وتعزيز دوره في التنمية المستدامة على الصعيدين المحلي والدولي. بدورها قالت الوزيرة ميراف ميخائيل «إن الروابط الاقتصادية والتجارية تبني التفاهم السياسية وتحافظ عليها، وإن مذكرة التفاهم التي وقعتها مستساهم في تحسين وتقوية روابط النقل البحري بين إسرائيل والإمارات، وتستسجم بتدفق التجارة بكفاءة وسرعة وبكلفة منخفضة».

وأعربت عن أملها أن «تأخذ العلاقات بين بلدنا خطوة أخرى متقدمة إلى الأمام، مما يتيح لنا التعاون بشكل أوفق وبطريقة تخدم مصالح الجانبين وتعزز الاقتصادات الوطنية».

في مجال النقل، من خلال إجراء الدراسات والبحوث المشتركة والعمل الجهاد الهادف لتحويلها إلى فـرص حقيقية يمكن البناء عليها، وأنها ستعمل على إطلاق المبادرات الرائدة لدعم هذا القطاع الحيوي، مؤكداً أن الشراكة الإماراتية الإسرائيلية ستعمل على تعزيز الاستقرار ومكاسب السلام في المنطقة.

وقال أيضاً «العمل المشترك بين الجانبين الإماراتي والإسرائيلي يأتي في إطار عزم البلدين على ضمان أمن الاقتصاد الدائم والاستقرار والأمن والأزدهار وتطوير وتعزيز الاقتصادات الوطنية المستدامة، حيث أن الطرفين يدركان أن تطوير النقل البحري بين البلدين سيسهم في تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما بما يحقق التطلعات المستقبلية».

وأضاف: «يؤمن الطرفان بأن تعزيز العلاقات بين البلدين من شأنه أن يساعد على إحلال الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط، وتحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز الابتكار التكنولوجي وإقامة علاقات ووفق بين شعوب المنطقة».

■ أبو ظبي - د ب أ: وقعت دولة الإمارات العربية وإسرائيل مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال النقل البحري، وتبادل الخبرات، وتعزيز الشراكة الإستراتيجية، فيما يخدم المصالح المشتركة، وذلك على ضوء الاتفاق الإبراهيمي للسلام.

وقالت وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس الأحد أن مذكرة التفاهم وقعها عن الجانب الإماراتي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية، وعن الجانب الإسرائيلي ميراف ميخائيل وزيرة النقل وأمن الطرق، وذلك بحضور عدد من المسؤولين من الجانبين.

وتهدف المذكرة إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال النقل، وخاصة البحري منه، «ووضع خريطة طريق للعمل المستقبلي المبني على المنفعة المتبادلة، إضافة إلى تبادل الخبرة والعرفه بما يخدم التوجهات المستقبلية للخصمين عاماً».

المقبلة، باعتبار النقل البحري عنصراً مهماً وضوريا للتنمية المستدامة التي تشهدها دولة الإمارات في مختلف المجالات.

كما تهدف إلى تلبية احتياجات النقل

شركات السلاح الأمريكية تنتظر تحقيق عائدات متأخرة من الحرب الأوكرانية

لم يعد أمناً إلى حد كبير وبالتالي ستكون هناك حاجة لزيادة الاستثمار في المنتجات الدفاعية، وهو أمر سيصب في مصلحة المتعاقدين».

وقال الباحث لدى «إم.آي.تي» للدراسات الدولي أريك هينغيتو، «إنه بالنسبة للحكومات الغربية – كما كان الحال على مدى سنوات في آسيا – ستكون هناك رغبة أقل بكثير في خفض الإنفاق العسكري».

وفي الولايات المتحدة، اقترح الرئيس جو بايدن زيادة نسبتها أربعة في المئة في ميزانية البنتاغون. ويزداد التضخم في الولايات المتحدة، لكن بايدن لم يقترح على الأقل خفض الإنفاق. وأعلنت ألمانيا، التي لطالما توجست من الميزانيات الدفاعية المرتفعة، عن تحول كبير في سياستها في أواخر شباط/فبراير بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، قائلة إنها ستفرض فوراً عن 100 مليار يورو لتحديث قواتها المسلحة.

وقال هينغيتو، إن «الدول ستسعى لزيادة قابلية التشغيل البيئي مع الولايات المتحدة، وهي ركيزة مركزية نوعاً ما في حلف شمال الأطلسي». وفي منتصف آذار/مارس، أفادت ألمانيا أنها ستشتري طائرات مقاتلة من طراز «إف-35» من «لوكهيد مارتن»، ولن تتسلمها قبل سنوات عدة وحينها سيتم تسديد ثمنها الكامل للمصنعين.

وأوضح خبير السياسة الدفاعية لدى «معهد كاتو» أريك غوميز أن اختيار الجيوش الأوروبية التزود بمقاتلات «إف-35» يعد نياً ساراً للمتعاقدين العسكريين الأمريكيين، كما أن الجيش الأمريكي يفضل ذلك إذ أنه يؤدي إلى منصات تشغيل مشتركة.

وأضاف غوميز «لكن في المقابل، يصعب ذلك على الولايات المتحدة التفكير بإطلاق في الإنتاج عن أوروبا، في وقت تردد إدارة بايدن بأن الأولية (من حيث الدفاع) هي الصين».



طائرة قاذفة وذخيرتها من إنتاج شركة «نورثروب غرومان» الأمريكية

أوكرانيا تعيد تشكيل النظام الجيوسياسي، بطريقة غير مسبقة منذ 30 عاماً، وأوضح أن «الناس بدأوا يدركون بأن العالم

العسكري الأمريكي، ولفت بوركيت هوي من «مورنينغ ستار»، وهي شركة للخدمات المالية، إلى أن «الحرب في

وأفاد نظيره في «لوكهيد مارتن» جيمس تايليكيت أنه لاحظ «منافسة جديدة بين القوى العظمى» من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من الإنفاق

■ نيويورك – أ ف ب: بينما لا يجني مصنعو الأسلحة الأمريكيون مكاسب مباشرة من آلاف الصواريخ والسيرات وغيرها من الأسلحة التي ترسل إلى أوكرانيا، إلا أنهم يستعدون لتحقيق أرباح كبيرة على الأمد البعيد عبر تزويد الدول الساعية لتعزيز دفاعاتها ضد روسيا بالأسلحة. وعلى غرار دول غربية أخرى، لجأت الولايات المتحدة إلى مخزونها لتزويد أوكرانيا بصواريخ «ستينغر» المحمولة على الكتف وصواريخ «غافلين»، وتم تسديد ثمن هذه الأسلحة لشركتي «لوكهيد مارتن» و«رييثون تكنولوجيز» قبل فترة.

لكن سيكتفين سد النقص في مخزونات الجيش الأمريكي بعدما تم تخصيص جزء منها لكيفيف. ويخطط البنتاغون لاستخدام مبلغ 3.5 مليار دولار تم تخصيصه لهذا الغرض في قانون للإنفاق آق في منتصف آذار/مارس، وفق ما أفاد ناطق باسم وزارة الدفاع.

ويتم تصنيع صاروخ «غافلين» المضاد للدبابات بناءً على مشروع مشترك بين «لوكهيد مارتن»، و«رييثون»، وتوقف إنتاج صاروخ «ستينغر» المضاد للطائرات الذي تنتجه الأخيرة إلى أن طلي البنتاغون دفعة جديدة بقيمة 340 مليون دولار الصيف الماضي.

وقال المتحدث، «ننظر في الخيارات لسد أي نقص في مخزونات الولايات المتحدة وسد أي نقص في مخزونات حلفائنا وشركائنا الناقصة»، وأضاف «سيسغرق إنعاش القاعدة الصناعية وقتاً – سواء بالنسبة للمزودين

الأهم أو الفرعيين – ليكون من الممكن استئناف الإنتاج». وأفاد خبيرا في قطاع الدفاع أن الأرباح التي تحققها الشركات من هذه الصواريخ، المعروفة بسهولة استخدامها، لن تكون كبيرة جداً.

الحرب في أوكرانيا ستخفض معدل نمو الاقتصاد الأوروبي 1-1.5% وسترفع التضخم بنسبة 2-2.5%

■ باريس – أ ف ب: قالت لورانس بون، كبيرة الخبراء الاقتصاديين في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، أن الغزو الروسي لأوكرانيا سيكلف أوروبا نقطة إلى نقطة ونصف في المئة» من أن النمو حسب مدة الصراع، فيما قد يرتفع التضخم «تقلتي إلى نقطتين ونصف النقطه».

وأشارت في حديث نشرته صحيفة «لوجورنال دو ديمانش الفرنسية» أمس الأحد إلى أن درجة عدم اليقين تبقى «عالية» في ما يتعلق بهذه التقديرات، لكنها شددت على ضرورة إجراء «تفكير متعمق حول المواضيع الأساسية، بما فيها أمن الغذاء والطاقة والأمن الرقي، فضلاً عن تنظيم التبادلات التجارية».

ولدى سؤالها عن ارتفاع الأسعار المعمة في أعقاب الحرب في أوكرانيا، اعتبرت أن الصراع «يرفع توقعات أسعار الحبوب والأسمدة التي تصديرها روسيا وأوكرانيا»، وأن ذلك «قد لا يؤثر على المحاصيل لهذا العام فحسب، لكن أيضاً محاصيل عام 2023».

وقالت بون أن «التضخم سيظل مرتفعاً هذا العام لكنه قد يبدأ في التباطؤ عام 2023 اعتماداً على كيفية تطور الحرب». واستجابة لذلك، توصي «بوضع سياسات مالية هادفة لمساعدة الأسر والشركات على اجتياز» الأزمة.

روسيا تحذر الغرب: خطة دفع أسعار الغاز بالروبل نموذج أولي لصادرات أخرى

■ لندن – رويترز: قال الكرملين أمس الأحد أن خطة الرئيس فلاديمير بوتين المتمثلة في تحويل الغاز الطبيعي الروسي بالروبل تعد النموذج الأولي الذي ستمدده أكبر دولة في العالم من حيث المساحة لبيع لصادرات رئيسية أخرى لأن الغرب حال دون انخفاض الدولار الأمريكي من خلال تجميد الأصول الروسية، ويواجه الاقتصاد الروسي أخطر أزمة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 بعد أن فرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها عقوبات قاسية بسبب غزو بوتين لأوكرانيا في 24 فبراير/شباط.

وتعطل رد فعل بوتين الاقتصادي حتى الآن في إصدار أمر في 23 مارس آذار بأن يتم دفع قيمة صادرات الغاز الروسي بالروبل، لكن الإجراء يتيح للمشتريين الدفع بالعملة المتعاقد عليها والتي سيحل الروبل محلها بعد ذلك بواسطة بنك «غازبروم».

وقال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، للقناة الأولى في التلفزيون الروسي الرسمي عن نظام الدفع بالروبل مقابل الغاز «إنه النموذج الأولي للخطة»، وأضاف «ليس لدي أدنى شك في أن ذلك سيتم في المستقبل ليشمل مجموعات جديدة من السلع».

لكنه لم يذكر أي إطار زمني لنقل هذه الخطوة.

وقال بيسكوف أن قرار الغرب بتجميد 300 مليار دولار من احتياطي البنك المركزي يعد «سرقة» من شأنها أن تسرع بالفعل الابتعاد عن الاعتماد على الدولار واليورو كعملة احتياطية عالمية. وقال أن الكرملين يريد نظاماً تقديماً عالمياً جديداً لحل محل اتفاقية «بريتون وودز» المالية التي وضعتها القوى الغربية في عام 1944. وأوضح أن عقوبات الغرب على روسيا «سرعت من فقدان الثقة في الدولار واليورو».

وسبب الاستطعال فإن نحو نصف الشركات، ولاسيما الشركات الأكبر حجماً، تقوم بتقديم عروض للعمل الرن أو العمل النقال، أو تكثف من المعلومات وبعاملين في الخارج من أجل إيجاد مخرج للموق الأكبر لأنشطتها حتى بشكل أكبر من مشاكل نقص التمويل.

وأظهرت النتائج أن نحو 90٪ من الشركات لديها وظائف شاغرة وصل عددها عند الشركات المضطربة في الاستطعال فقط إلى أكثر من 1900 وظيفة.

وقالت نحو نصف الشركات أن نقص الكوادر الفنية يعيق نموها، فيما أعربت 40٪ من الشركات عن خوفها من أن يؤدي هذا النقص إلى تلاشي قدرتها الابتكارية.

نصف الشركات الناشئة في ألمانيا تعاني مشكلة نقص العمالة المتخصصة

وأوضح أنه في الوقت الذي يستغرق فيه منح التأشيرة في ألمانيا ثلاثة شهور في المتوسط، وقد تمتد هذه المدة لتصل إلى ثمانية شهور لمتخصصين قادمين من الهند أو أفريقيا، فإن هذه المدة تتراوح بين 10 و30 يوماً في دول أخرى في الاتحاد الأوروبي.

وحسب بيانات الرابطة، يعمل لدى الشركات الناشئة في ألمانيا نحو 415 ألف شخص. وبعد قطاع الشركات الناشئة من ذووافع الابتكار للاقتصاد، وقد حقق نمواً قوياً في السنوات الماضية. وأفادت شركة «إي.واي» للمراجعات بأن رأس مال الشركات الناشئة في ألمانيا حقق مستوى قياسي في العام الماضي بوصوله إلى 17.4 مليار يورو.

وتزايدت في الاثني عشر شهراً الماضية. وأوضح الشركات أن النقص في الأشخاص المدربين بشكل جيد، مثل المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات والتسويق والبيع والحاسبية، يمثل الموق الأكبر لأنشطتها حتى بشكل أكبر من مشاكل نقص التمويل.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي للرابطة الاتحادية للشركات المتوسطة، كريستيان ميله، أن «النقص في المواهب يعيقنا في ألمانيا بشكل كبير، علينا أن نتخذ رد فعل بأسرع ما يمكن» مشيراً إلى الحاجة إلى توفير تأشيرات خاصة للعمالة الماهرة تراعي الخصائص النوعية للمؤسسات وبعاملين في الشركات الناشئة. ورأى أن الشركات المتوسطة والصغيرة ودول البلطيق اتخذت استعداداً أفضل من ألمانيا في هذا النطاق.

الاتحاد الافريقي يحث الخطى نحو تسريع التكامل الاقتصادي

طويلاً»، ويضيف «يمكننا رسم بعض أوجه التشابه بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الافريقي فيما يتعلق بأهدافهما، وعلى الرغم من وصولهما إلى أهدافهما عن طريق تجارب مختلفة، إلا أن التطاعات واحدة، ووفقاً لوتيبي، فإن التحدي الأكبر أمام تكامل افريقيا هو أن بعض البلدان تنظر إلى جوانب التكامل كحرية التنقل والسماوات المفتوحة، على أنها «تعرض سيادتها للخطر».

ويرى بوكاتان، أنه بينما يامل الاتحاد الأوروبي في استخدام التكامل الإقليمي لتعزيز السلام، وتحفيز النمو الاقتصادي، وتحقيق التضامن، وتقوية مكانته الدولية، فإن افريقيا قد حصلت على نصيبها من الحروب الأهلية والحروب بين الدول الأعضاء. ويضيف «عندما يشترع الاتحاد الأوروبي قانوناً، فهو ملزم للدول، غير أن قوانين الاتحاد الافريقي لا تطبق بالمثل من قبل الدول، الحكومات الافريقية في حاجة إلى أن تأخذ هذا الأمر على محمل الجد».

يذكر أنه تم استبدال «منظمة الوحدة الافريقية»، التي تأسست عام 1963، بـ«الاتحاد الافريقي» في 1999 كاتحاد قاري يتكون من 55 عضو، ويهدف لتحقيق التكامل بين دول القارة، وهمد الحواجز التي أقامها الاستعمار في السنوات الماضية.

الدول على الحفاظ على السيادة الوطنية، إلى جانب الاقتراح إلى ممرات النقل، تعيق وجود قدر أكبر من التكامل». وأضاف «الضي قدما في أنشأة البنية التحتية الرئيسية مثل الطائرات والسك الحديدية المتطورة بشكل جيد سيؤدي من فرص التجارة بين الدول»، يذكر أنه تم بناء العديد من شبكات السكك الحديدية في افريقيا من قبل الشركات الاستعمارية لربط المناجم بالوانش، بدلاً من ربط البلدان مع بعضها البعض. وتم تعبيد 800 ألف كيلومتر فقط من إجمالي 2.8 مليون كيلومتر من شبكة الطرق في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفقا لتقرير صدر عام 2018 عن بنك التصدير والاستيراد الهندي».

ووفق تقارير اقتصادية دولية، فإن ما بين 80-90 في المئة من البضائع في افريقيا يجري نقلها عبر البر. وأفاد موتيبي «علينا تطوير البنية التحتية وتقوية مؤسساتنا وتطوير الروابط الجوية، لننظر إلى النقل المائي لدينا، ما مقدار النقل المائي لدينا داخليا في افريقيا؟ كم عدد من أنهارنا غير صالحة للملاحة، يمكننا جعلها صالحة للملاحة، لكننا لا نملك التكنولوجيا».

يقول إسماعيل بوكاتان، كبير المفاوضين في قسم العلوم السياسية في جامعة رواندا«رغم أن افريقيا لديها القدرة على الاندماج مثل الاتحاد الأوروبي، إلا أن الأمر قد يستغرق وقتا

■ برلين – د ب: كشفت نتائج استطلاع زيايد الصعوبة التي تواجهها الشركات الناشئة في ألمانيا في البحث عن العمال المتخصصين، سواء كان هؤلاء متخصصين في تكنولوجيا المعلومات أو خبراء تسويق.

وأوضحت نتائج الاستطلاع الذي أجرته الرابطة الاتحادية للشركات الألمانية الناشئة أن أكثر من نصف هذه الشركات تعتبر النقص في الأشخاص المؤهلين مشكلة كبيرة، أو كبيرة جداً. ووصلت هذه النسبة إلى 85٪ بين الشركات التي لا يقل عدد العاملين بها عن 25 شخصا.

وحسب نتائج الاستطلاع الذي شمل نحو 300 شركة ناشئة، قالت أغلبية واضحة من هذه الشركات (68٪) أن مشكلة نقص الكوادر الفنية

«فيتول»: أسعار النفط لا تعكس بشكل كامل احتمالات حدوث اضطرابات في الإمدادات الروسية

■ جنيف – د ب: علقت مجموعة «فيتول»، أكبر شركة مستقلة لتداول النفط في العالم، على التراجع الأخير في أسعار النفط بالقول أن الأسعار وصلت لمستويات لا تعكس بشكل كامل احتمالات حدوث اضطرابات في الصادرات الروسية ولا قدرة الصين على مواصلة إبقاء جائحة كورونا تحت السيطرة.

وكان سعر خام برنت القياسي العالمي قد ارتفع إلى 140 دولاراً للبرميل بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا نهاية شباط/فبراير، إلا أنه عاود التراجع، وخسر 13٪ الأسبوع الماضي ليهبط إلى نحو 104 دولارات، بعد إعلان الولايات المتحدة عن سحب غير مسبوق من الاحتياطات الإستراتيجية للحد من ارتفاعات أسعار الوقود.

وقال مايك مولر، رئيس قسم آسيا في مجموعة «فيتول»، أمس (يبدو أن أسعار النفط أقل مما يتوقعه معظم الناس... إذ يمكن أن تصبح الأسعار أعلى بالنظر لاحتمالات تعطل الإمدادات من روسيا».

ووفقاً للمرل، فقد تنخفض تدفقات الخام والمنتجات النفطية الروسية بما يتراوح بين مليون وثلاثة ملايين برميل يوميا خلال الربع الثالث. وعادة ما تصل صادرات البلاد لنحو 7.5 مليون برميل يوميا.

تراجع معظم البورصات الخليجية والمصرية تعوض خسائر الجلستين السابقتين

■ دبي – رويترز: تراجعت البورصة السعودية أمس الأحد على أثر انخفاض أسعار النفط يوم الجمعة، في حين عوّضت البورصة المصرية خسائر مُنبت بها على مدى جلستين. واستقرت أسعار النفط الخام على انخفاض في نهاية معاملات الأسبوع الماضي يوم الجمعة بعد أن اتفق أعضاء «وكالة الطاقة الدولية» على الانضمام إلى أكبر سحب على الإطلاق من احتياطات النفط الأمريكية. وأعلن بايدن سحب مليون برميل يوميا من النفط الخام لمدة ستة أشهر اعتباراً من مايو/أيار، بإجمالي يبلغ 180 مليون برميل.

وتراجع المؤشر السعودي 0.1 في المئة متأثراً بانخفاض 1.1 في المئة لسهم «البنك الأهلي السعودي»، أكبر بنوك المملكة، و1.5 في المئة لسهم بنك الرياض.

وفي غضون ذلك، رحب التحالف الذي تقوده السعودية، والذي تدخل في مارس/آذار 2015 لقتال جماعة الحوثى التي سيطرت على جزء كبير من اليمن، يوم الجمعة بهدف توسعت فيها الأمم المتحدة في اليمن، قائلاً إنه سيدعم ترتيبات الحفاظ على الهدنة. حسب التلفزيون السعودي الرسمي، وهبط المؤشر القطري 0.1 في المئة مع خسارة سهم «شركة صناعات قطر» للبترول كيميائيات 0.6 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر الأسهم القيادية المصري 2.9 في المئة، منها خسائر على مد جلستين، مدعوماً بفقرة 4.1 في المئة لسهم «البنك التجاري الدولي». وأظهرت بيانات البنك المركزي المصري يوم الخميس الماضي أن المعرض التقدي (ن) ارتفع 18.41 في المئة على أساس سنوي في فبراير/شباط. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية نزل المؤشر 0.1 في المئة إلى 13083 نقطة. كما نزل المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 13514 نقطة. كذلك نزل المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 9019 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 2084 نقطة، بينما هبط المؤشر العماني 1.9 في المئة إلى 4125 نقطة، وفي مصر صعد المؤشر 2.9 في المئة إلى 11562 نقطة، وكانت بورصة أبو ظبي ودبي في عطلةهما الأسبوعية.

تراجع حاد لصافي أصول مصر الأجنبية

■ القاهرة – رويترز: أظهرت بيانات البنك المركزي المصري أمس الأحد أن صافي الأصول الأجنبية المصرية شهد تراجعا حادا في فبراير/شباط إذ انخفض بقدار 60 مليار جنيه مصري (3.29 مليار دولار).

وبمثل هذا تراجعاً للشهر الخامس على التوالي. وساعد نقص العملة الأجنبية على دفع البنك المركزي إلى خفض قيمة الجنيه 14 في المئة في 21 مارس/آذار، وبلغت قيمة صافي الأصول الأجنبية في نهاية سبتمبر/أيلول 186.3 مليار جنيه.

وبمثل صافي الأصول الأجنبية أصول النظام المصرفي المستحقة على غير المقيمين مخصوماً منها الائتمانات. ووفقاً للبنك المركزي فإن التغيير في حجم صافي الأصول الأجنبية يعكس صافي معاملات النظام المصرفي مع القطاع الأجنبي ومنها الخاصة بالبنك المركزي.

ويقول محللون أن أي تحرك قد يعثل تغييراً في تدفق الواردات أو الصادرات أو خروج محافظ أجنبية أو عمليات سداد الدين الخارجي أو تغييرات في تدفق تحويلات العاملين أو إبطاء في السياحة.

وقال البنك المركزي في 14 مارس/آذار إن تحويلات المصريين العاملين في الخارج زادت إلى 31.5 مليار دولار في 2021 في 29.6 مليار دولار قبل عام. (الدولار يساوي 18.23 جنيه مصري).

الأردن: نمو الناتج المحلي الإجمالي 2.2% العام الماضي

■ عمان – د ب: أعلنت «دائرة الإحصاءات العامة» في الأردن أمس الأحد عن نمو الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق الثابتة في العام الماضي بنسبة 2.2٪، مقارنة مع عام 2020. وأشارت بيانات الدائرة في تقريرها الربعي أمس إلى أن الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق الثابتة حقق نمواً إيجابياً خلال الربع الرابع من العام الماضي بنسبة 3.9٪، مقارنة مع الربع الرابع من عام 2020.

وقالت «دائرة الإحصاءات العامة» أن التقديرات الأولية أظهرت أن القطاعات الاقتصادية حققت نمواً خلال الربع الرابع من العام الماضي مقارنة بالربع الرابع من عام 2020. وأضافت أن قطاع الإنشاءات حقق أعلى معدل نمو خلال هذه الفترة بلغت نسبته 6.1٪، ثم قطاع الاستخراجية بنسبه بلغت 5.6٪. تلاه قطاع النقل والتخزين والاتصالات بنسبة 3.9٪، ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمناطق والطعام بنسبة 3.5٪.

المحددة. واقترحت بكين السبت مطلب يفيد بالازامية قيام هيئات تنظيمية صينية تحديدا بعمليات التفتيش في الشركات وازلامية اعتماد السلطات الأجنبية على نتائج تحاليلها.

وأشارت بكين إلى أن لجنة تنظيم الأوراق المالية الصينية ستقدم بدلا من ذلك المساعدة في عمليات التفتيش العابرة للحدود بما يتماشى مع «آلية التعاون». ولقّعت اللجنة إلى أن الهيئات الناطمة

وأقرّ الكونغرس في العام 2020 قانوناً يستهدف الشركات الصينية ينص على أن يكون مجلس الرقابة على حسابات الشركات العامة في الولايات المتحدة قادراً على إجراء عمليات تدقيق في حسابات الشركات الأجنبية المدرجة في الأسواق الأمريكية. وشركات بر الصين الرئيسي وهونغ كونغ معروفة بعدم تقديم بياناتها المالية إلى المدققين الماليين المعتمدين من الولايات

■ بكين – أ ف ب: اقترحت بكين إلغاء قاعدة تمنع السلطات الأمريكية بموجبها من اجراء عمليات تدقيق في حسابات الشركات الصينية المدرجة في الولايات المتحدة. وجاء الإعلان بعدما قالت واشنطن أن الشركات الصينية يمكن شطبها في الولايات المتحدة بحلول العام 2024 إذا لم تمتثل لشروط التدقيق في الحسابات، ما يعرض أكثر من مئتي شركة صينية مُدرجة في الولايات المتحدة للخطر.



مانشستر سيتي وليفربول مستعدان للاستحقاق القاري وقمتهما النارية... وصدمة لتسلسي على أرضه

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: استعداد مانشستر سيتي لصدارة الدوري الإنكليزي بعد فقدانها مؤقتاً لساعتين لمطارده ليفربول الفائز على وانفورد 2-صفر، ليرد حامل اللقب بالنتيجة عينها أمام مضيفة بيرنلي في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين، ورفع السيتي رصيده في الصدارة إلى 73 نقطة من 30 مباراة، مبقياً على فارق النقطة مع ليفربول، فيما تجدد رصيد لتسلسي الثالث وبطل أوروبا عند 59 بسقوطه الدوي أمام ضيفه برينتفورد 1-4.

وبعدما وصل الفارق بين الفريقين 14 نقطة، انتفض ليفربول بسلسلة من المباريات الرائعة، وصولاً إلى فوزه العاشر تواليها. وما يزيد من حدة وإثارة المنافسة بين الفريقين أنهما سيتواجهان مرتين هذا الشهر، الأولى في الدوري على استاد "الاتحاد" الأحد المقبل في مباراة قد تكون نتيجتها حاسمة لتحديد وجهة اللقب، والثانية بعدها بأسبوع على ملعب "ويمبلي" في نصف نهائي الكأس. وكرر السيتي فوزه على بيرنلي بعدما أسقطه ذهاباً بالنتيجة عينها بهدف برناردو سيلفا وكيف دي برون، محققاً انتصاره العاشر على منافسه في مختلف المسابقات، سجل خلالها 34 هدفاً وتلقت شبابه هدفاً. واستعدّ وصيف بطل دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بأفضل طريقة ممكنة لاستحقاقه الأوروبي بعد ثلاثة أيام أمام ضيفه ألتينكو مدريد في ذهاب ربع النهائي. ومُني بيرنلي وصيف القاع برصيد 21 نقطة بخسارته الرابعة تواليها بعد ليستر وبرينتفورد بالنتيجة ذاتها صفر-2 وتسلسي برعاية نظيفة. وحسم السيتي النتيجة في شوط أول باتجاه واحد استحوذ خلاله كعادته على الكرة، ونجح في هز شباك مضيفة مرتين في حين عانى بيرنلي لاستثمار فئات الفرص التي حصل عليها. وافتتح دي برون التسجيل بعد لعبة مشتركة من رودري إلى رحيم ستيرلنج ومنه إلى البلجيكي داخل منطقة الجزاء سدها بيمينه قوية في الزاوية المعاكسة (5)، في هدفة العاشر في الدوري هذا الموسم. وعاد ستيرلنج إلى الواجهة بتمريرة حاسمة ثانية إلى القائد إيلكاي غندوغان الذي تابع بتسديدة على الطائر خدعت الحارس نك بوب (25). ولأحت أخطر فرص السيتي في الشوط الثاني بكراً من بديل فل فورد، المهاجم غابريال جيزوس تصدى لها القائم (80).

وجلس المهاجم السنغالي ساديو ماني على مقاعد البدلاء بعد أيام معدودة على قيادته بلاده إلى نهائيات



لحظة تسجيل إريكسن نجم برينتفورد الجديد الهدف الثاني في مرمى تسلسي

بروميتش حين أصبح وما زال المدرب السابق الوحيد لـ"البحر" يفوز عليهم في معقلهم، عانى ليفربول في دخول الأجواء بعد العودة من النافذة المخصصة للمباريات الدولية. لكن التالّق البرتغالي ديوغو جوتا، المنتسبي من قيادة بلاده إلى مونديال 2022 عبر الملحق الأوروبي، نجح في افتتاح التسجيل لفريق المدرب بورغن كلوب من أول فرصة حقيقية، بكرة أساسية إثر عرضية

كأس العالم على حساب زميله المصري محمد صلاح الذي لعب أساسياً، استعد ليفربول الحالم برعاية تاريخية بأفضل طريقة لرحلته غذا إلى البرتغال حيث يواجه بنفيكا في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال. وفي مواجهته التاسعة عشرة على "أنفيلد" ضد مدربين سبق أن أشرقوا عليه وهذه المرة روي هودجسون الذي فشل في تكرار سيناريو نيسان/ أبريل 2012 مع وست

كأس العالم على حساب زميله المصري محمد صلاح الذي لعب أساسياً، استعد ليفربول الحالم برعاية تاريخية بأفضل طريقة لرحلته غذا إلى البرتغال حيث يواجه بنفيكا في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال. وفي مواجهته التاسعة عشرة على "أنفيلد" ضد مدربين سبق أن أشرقوا عليه وهذه المرة روي هودجسون الذي فشل في تكرار سيناريو نيسان/ أبريل 2012 مع وست

الدوري الإسباني

بنزيمة يعود ويقود الريال إلى نفث غبار الـ«كلاسيكو» والاقتراب من اللقب



بنزيمة يتلقى النهائي على هدفة الثاني لريال مدريد

تقدم للمركز الثالث برصيد 57 نقطة متساوياً مع إشبيلية بأفضل طريقة ممكنة لاستحقاقه الأوروبي بعد ثلاثة أيام بمواجهة مانشستر سيتي في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال. وتسلّى خيتافي الصعاء بفوزه الصعب على ضيفه ريال مايوركا 1-صفر، وتلقّى مايوركا ضربة موجعة بطلد مدافعه فرانكو روزو وبالبطاقة الصفراء الثانية لتسببه بركلة جزء للمسه الكر بايلد داخل المنطقة. وسدد المهاجم إنيش أونال الركلة لكن الحارس سيرخيو ريكو حرمه من افتتاح التسجيل، وانتظر خيتافي حتى الدقيقة 82 لاستغلال النقص العددي وهز شباك ريكو عبر المهاجم بورخا مايورال بتسديدة يسّارة من مسافة قريبة. وهو الفوز

رودريغو، بديل ماركو أسينسيو، ركلة جزءاً اثر عرقلته من المدافع جيسون موريو فانيرو لها بنزيمة ولعبها بيمينه لكن الحارس ديتورو تصدى لها (64)، وحصل النساوي الملكي على ركلة جزاء ثالثة أضر عرقلة المدافع فيران ميندي داخل المنطقة من المدافع كيفن فاسكينز فانيرو لها بنزيمة على يمين الحارس ديتورو (69).

وقاد الثنائي جواو فيليكس (11 و82) ولويس سواريز (75 من ركلة جزاء و90) ألتينكو مدريد لتحقيق فوزه السادس تواليها بتقاسمهما رباعية حامل اللقب أمام ضيفه الأفيش 4-1، وسجل هدف الأفيش غونزالو إسكالاتي في الدقيقة 63، وتحضر ألتينكو الذي

وحصل الريال على ركلة جزاء اثر عرقلة إيدر ميليتا من المهاجم نوليتو داخل المنطقة، فانيرو لها الاختصاصي بنزيمة على يسار الحارس ديتورو (19)، وتابع كورتوتا تألقه بإبعاده ببراعة ركلة حرة مباشرة للقاتل ياغو أساس (23)، ونجح سيلتا في ادراك التعادل عبر تياغو غابالاردو ارتفعت بالقاتل الأيسر وعاقبت الشبّاك إلغاء الحكم بعد اللجوء إلى "الفار" بداعي التسلل على أساس (39)، وكُسر نوليتو عن خطاه عندما أترك التعادل بتسديدة يسّارة من مسافة قريبة اثر تمريرة من خافي غالان على يمين كورتوتا (52)، وكاد أساس يغلقها من ركلة حرة جانبية خادعة مرت بجوار القائم الأيمن (63)، واقتنص

■ مدريد - أ ف ب: عاد المهاجم كريم بنزيمة إلى ريال مدريد وقاده إلى نفث غبار الهزيمة المذلّة على أرضه في موقعة الـ«كلاسيكو» ضد غريمه برشلونة صفر-4، بتسجيله هدفي الفوز على مضيفه سيلتا فيغو 2-2 في المرحلة الثلاثين للدوري الإسباني.

وسجل بنزيمة هدفي الملكي من ركلتي جزء في الدقيقتين 19 و70 علماً أنه أهدر ثلاثة في الدقيقة 64، ورفع بنزيمة غلته إلى 24 هدفاً في صدارة الهدافين معادلاً أفضل رصيد له في موسم واحد في الليغا حققها موسم 2015-2016، وعزز الريال حظوظه في استعادة اللقب من جاره ألتينكو بعدما حصّن صدارته برصيد 69 نقطة وابتعد مؤقتاً بفارق 12 نقطة أمام مطارده المباشر إشبيلية الذي يحل ضيفاً على برشلونة الثالث في ختام المرحلة، كما أكد الريال استعداداه الجديد لقمة الأربء أمام مضيفه تشلسي حامل اللقب في ذهاب ربع نهاي دوري الأبطال. وغاب بنزيمة عن الكلاسيكو بسبب الإصابة وبدا تأثيره واضحا على الهجوم الملكي الذي فشل في هز شبّاك ضيفه الصكالوني واستقبلت شبّاه 4 أهداف. وعانى الريال الذي غاب عنه مدربه كارلو أنشيلوتي بسبب الإصابة بـ«كوفيد-19»، الأيمن أمام سيلتا وكاد يخرج بنتيجة مخيبة لولا تألق حارسه تيبو كورتوتا.

وحصل الريال على ركلة جزاء اثر عرقلة إيدر ميليتا من المهاجم نوليتو داخل المنطقة، فانيرو لها الاختصاصي بنزيمة على يسار الحارس ديتورو (19)، وتابع كورتوتا تألقه بإبعاده ببراعة ركلة حرة مباشرة للقاتل ياغو أساس (23)، ونجح سيلتا في ادراك التعادل عبر تياغو غابالاردو ارتفعت بالقاتل الأيسر وعاقبت الشبّاك إلغاء الحكم بعد اللجوء إلى "الفار" بداعي التسلل على أساس (39)، وكُسر نوليتو عن خطاه عندما أترك التعادل بتسديدة يسّارة من مسافة قريبة اثر تمريرة من خافي غالان على يمين كورتوتا (52)، وكاد أساس يغلقها من ركلة حرة جانبية خادعة مرت بجوار القائم الأيمن (63)، واقتنص

الدوري الألماني

■ برلين - أ ف ب: أسدى لايبزيغ خدمة جليلة للمتصدر بايرن ميونيخ الفائز على فرايبورغ 4-1، بإسقاطه مضيفه بروسيا دورتموند الثاني 1-4 في المرحلة الثامنة والعشرين للدوري الألماني. واستعداد الباييرن فارق النقاط التمسع عن ضيفه دورتموند بعدما رفع رصيده إلى 66 نقطة، فيما تجدد رصيد الفريق الأصفر عند 57 نقطة، ليقطع خطوة نحو الحفاظ على لقبه والتتويج مرة عاشرة تواليها، وذلك قبل سنت مراحل من نهاية الموسم. وعزز لايبزيغ الرابع أماله بانتزاع المركز الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل بعدما رفع رصيده إلى 48 نقطة، متأخراً بفارق نقطتين عن باير ليفركوزن الثالث الفائز على ضيفه هيرتا برلين وصيف القاع 2-1، ومتقدماً بفارق 3 نقاط عن فرايبورغ.

وفي مباراة سجل فيها العائد من إصابة طويلة ليون غوريتسكا، جاء الفوز بمثابة الاستعداد المثالي للبايرن قبل أربعة أيام من زيارته لفرايبال الإسباني في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال. وأكد رجال المدرب بوليان ناغلسمان عودتهم القوية إلى سكة الانتصارات قبل فترة التوقف الدولية، بعد فوزهم الرباعي على أونيون برلين اثر تعاديل مخيبين أمام ليفركوزن وهو قفهام، ومُني فرايبورغ، الخامس، بخسارة أولى في سبع مباريات، في موسم مميز ينافس فيه على التأهل لدوري الأبطال. وبعد غياب أسبوع طويل بسبب إصابة في وركه لعبته عن 13 مباراة في الدوري منذ 4 كانون الأول/ديسمبر، سجّل لاعب الوسط ليون غوريتسكا هدف التقدم للبايرن من ركلة حرة لعبها يوزو كيميش، فكان الأسرع أمام الحارس الهولندي مارك فليكن (58). وهذه التميرة الحاسمة التاسعة لكيميش هذا الموسم في دوري، وسريعاً، عائد فرايبورغ عن طريق الخضم وللاعب بايرن السابق نيلس بيترسن، بعد 17 ثانية من نزوله بدلاً لار لعبة جماعية حسبها من داخل المنطقة أمام الحارس الدولي المخضرم مانويل وير (63)، رافها رصيده من فرايبورغ إلى 100 هدف بينها 33 لاعب بديل، وكانت مباراة البدلاء بامتياز، فبعد قليل من نزوله، استعداد المهاجم سيرج غنابري التقدم للبايرن، بمراوغة جميلة داخل المنطقة أمام نيكو شلوتربيك وتسديدة أرضية ذكية في الشباك (73)، رافعا رصيده هذا الموسم إلى 11 هدفاً، وحاول فرايبورغ المعادلة مجدداً

الدوري الإيطالي

لاتسيو يستعيد التوازن وينعش آماله ببطافة قارية

■ روما - أ ف ب: استعداد لاتسيو توازنه عقب نقطة أمام روما التي يحل ضيفاً على سامبدوريا، واتالانتا الذي يستضيف نابولي الثاني، علماً أن اتالانتا يملك مباراة مؤجلة، وتجدد رصيد ساسولو عند 43 نقطة في المركز التاسع. وانهش سبيتزيا آماله بالبقاء عندما تغلب على ضيفه فينيتزيا بهدف وحيد سجله ايمانويل جياسي في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع. وصعد سبيتزيا إلى المركز الرابع عشر برصيد 32 نقطة، فيما تجدد رصيد فينيتزيا عند 22 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير. ومُني ساليرنيتانا الأخير بخسارته التاسعة عشرة ساري إلى المركز الخامس تورينو 1-صفر، سجله أندريا بيلوتي في الدقيقة 18 من ركلة جزاء.

الدوري الفرنسي

رين ثانياً بتعادل إيجابي مع نيس

دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وأوقف نيس سلسلة انتصارات رين بعد خمسة متتالية في الدوري، ففي حين تجنب صاحب الأرض خسارة وسجل هدفاً المباراة في الشوط الثاني، حيث افتتح نيس التسجيل بالهدف العاشر هذا الموسم للمهاجم الدولي الجزائري أندي ديلور (67)، وعادل رين بفضل مارتن تريبيه (78)، في هدفة السابع عشر في 28 مباراة في "ليغ 1"، ورفع رين رصيده إلى 53 نقطة بفارق الأهداف عن مارسيليا الذي تأجلت مباراته مع مضيفه سانت إتيان بسبب التسوج، متأخراً بفارق 12 نقطة عن باريس سان جيرمان المتصدر الذي يستضيف لوريان، فيما حافظ نيس على مركزه الرابع مع 51 نقطة، متقدماً بفارق 3 نقاط عن ستراسبورغ الذي يستضيف بدوره لنس. وجمع اللقاء بين نيس صاحب أفضل خط دفاع (24 هدفاً) في "ليغ 1" مع ضيفه رين صاحب أقوى خط هجوم (64 هدفاً) في قمة على مقعد مؤهل إلى

■ باريس - أ ف ب: استعداد رين المركز الثاني في الدوري الفرنسي من مارسيليا بتعادهل الإيجابي مع مضيفة نيس 1-1 في افتتاح المرحلة الثلاثين، وسجل هدفاً المباراة في الشوط الثاني، حيث افتتح نيس التسجيل بالهدف العاشر هذا الموسم للمهاجم الدولي الجزائري أندي ديلور (67)، وعادل رين بفضل مارتن تريبيه (78)، في هدفة السابع عشر في 28 مباراة في "ليغ 1"، ورفع رين رصيده إلى 53 نقطة بفارق الأهداف عن مارسيليا الذي تأجلت مباراته مع مضيفه سانت إتيان بسبب التسوج، متأخراً بفارق 12 نقطة عن باريس سان جيرمان المتصدر الذي يستضيف لوريان، فيما حافظ نيس على مركزه الرابع مع 51 نقطة، متقدماً بفارق 3 نقاط عن ستراسبورغ الذي يستضيف بدوره لنس. وجمع اللقاء بين نيس صاحب أفضل خط دفاع (24 هدفاً) في "ليغ 1" مع ضيفه رين صاحب أقوى خط هجوم (64 هدفاً) في قمة على مقعد مؤهل إلى

بايرن ميونيخ يقترب من لقبه العاشر توالياً بسقوط دورتموند وجدل في مباراته!



كيميش (يمين) وغنابري يحتفلان بالهدف الثاني لبايرن ميونيخ

وكان لسوكاس هولر قريباً، غير أن نويز صد كرتة الأرضية الخادعة داخل المنطقة (81)، وبعدها بثوان، قضى كينغسلي كومان على آمال فرايبورغ، بتسديدة أرضية جميلة من زاوية ضيقة على حافة المنطقة أرادت من يدي فليكن إلى الشبّاك (82)، وتوقفت المباراة في دقائقها الأخيرة، بعد جدل حول عدد لاعبي بايرن بعد إجرائه أحد التبديلات، وجاء الهدف الرابع للبايرن، عن طريق بديل جديد، بقدّم مارسيل سابيتسر متابعاً كرة سهلة، بعد مجهود من المئات غنابري الذي صد له كرتة منهفزة الحارس فليكن (64-90)، ليسجل لاعب لايبزيغ السابق هدفة الأول مع البايرن.

وأشار يوخس ساسار المدير الرياضي في فرايبورغ إلى ما حصل خلال التبديل، قائلاً "لقدنا انتباه الحكم إلى حقيقة أن بايرن كان لديه أحد عشر لاعبا في الملعب"، وأضاف: "كان ذلك غريباً، لم أزد ذلك من قبل". ورغم أن فرايبورغ يحتاج إلى تقديم شكوى رسمية حتى تكون هناك تداعيات على النادي البافاري، إلا أن الحكم كريستيان دينغرت أشار إلى الحادث في تقريره وقال: "الآن على الاتحاد الألماني أن يقرّر"، وبموجب قوانين الدوري، يمكن أن يؤدي مثل هذا الانتهاك لقانون التبديلات إلى تخسيري

وعاد لايبزيغ إلى نعمة الانتصارات بعد تعادهل سلباً أمام إينتراخت فرانكفورت في الجولة الماضية قبل النافذة الدولية، فيما فُط دورتموند بخمس نقاط ثمينة في مباراته الأخيرة بعد تعادهل أمام ضيفه كولن (1-1) في المرحلة الماضية، ويدرك دورتموند جيداً أن البوندسليغا هي المسابقة الوحيدة المتبقية أمامه لإنقاذ موسمه برغم صعوبة مهمته، بعدما فقد لقب الكأس المحلية وخرج خالي الوفاض من دوري أبطال أوروبا وملحق الدوري الأوروبي. وبخلاف ما أعلنه ماركو روزه مدرب دورتموند عن غياب هدافه إيرلنغ هالاند المصاب في كاحله، تواجد الأخير في الملعب من دون أن يكون مؤثراً إذ لم يلعب سوى 18 كرة ولم يسدد سوى مرة واحدة، وبخلاف التوقعات صعد لايبزيغ مضيفه بهدفين في غضون 10 دقائق في الشوط الأول سجلهما كوتارد لامير (27 و30)، قبل أن يضيف هدفين في الثاني بفضل كريستوفر تكتوكو (51) وداني أولو (86)، وسجل هدف دورتموند الوحيد مهاجمة البديل دونيل مانن (84).

لادار الملاعب

ساوثغيت يدعم اقتراح
زيادة لاعبي المنتخبات
إلى 26 خلال المونديال

■ لندن - د ب أ: أعرب غاريث ساوثغيت، مدرب المنتخب الإنكليزي، دعمه لاقتراح إجراء تعديلات على نظام اختيار قوائم المنتخبات في كأس العالم 2022 في قطر. ومن المتوقع أن يعلن الفيفا عن زيادة في عدد اللاعبين في قوائم المنتخبات، بحيث يصبح العدد 26 لاعبا بدلا من 23، على غرار ما تم اعتماده في بطولة "يورو 2020". وقال ساوثغيت إن المدربين أجمعوا على رغبتهم في السماح لجميع اللاعبين بالوجود في يوم المباراة خلال سير المنافسات في قطر، خلال لقاء جمعهم مؤخرا، مشددا على دعمه القوي لذلك الاقتراح. وأضاف: "أعتقد أن كل ما قاله الجميع أنه إذا زاد عدد اللاعبين في القوائم، فيجب أن تكون هناك إمكانية كي يُسمح للجميع بأن يكون متاحا للمشاركة في يوم المباراة". وتابع: "كان يوجد اجماع حول ذلك في الغرفة (اجتماع المدربين)، وكان من الضروري وجود قاضية أكبر، وحدث ذلك في الأصل بسبب فيروس كورونا، لكن هناك من يتحدثون عن تأخيرات كبيرة تتسبب بها المباريات المتتالية.

تشافي يرفض الحديث عن
مساعي برشلونة لضم رودرغر

■ برشلونة - د ب أ: رفض تشافي هيرنانديز مدرب برشلونة التطرق إلى التكهات المشارة حول مساعي النادي الكatalوني للتعاقب مع أنطونيو رودرغر مدافع تشلسي، في ظل تركيزه على التوجهات التي تجمع فريقه مع أنشيبيل بالودري الإسباني، وتم النقاط صور لساهر سينيسي الأخ غير الشقيق لرودرغر والذي يتولى أيضا إدارة أعماله، وهو في طريقه لعقد في برشلونة برفقة ماتيو الألماني مدير الكرة ببرشلونة ويوردي كرويف المدير التقني. وينتهي عقد رودرغر مع تشلسي في نهاية الموسم الجاري وبإمكانه التفاوض مع أندية أخرى منذ كانون الثاني/يناير الماضي، وقال تشافي: "لن أتحدث بشأن أي صفقات، ينتظرن الكثير من العمل، حقيقي أن ماتيو ويوردي ومجلس الإدارة يعملون من أجل الموسم المقبل، لكن مهمتنا تتمثل في اقتناص المركز الثاني". وأبدى تقاوله بشأن تمديد عقد غافي ورونالد أراوخو، حيث ينتهي عقد اللاعبين بنهاية الموسم المقبل. وقال: "الثاني لا يمكنه التفاوض بغافي وأراوخو، هما في غاية الأهمية لنا، وأظهرت ذلك من خلال دقائق المشاركة التي منحتها لهما، مقابل وأتمنى التوصل لحل".

سيلتك يهزم رينجرز
ويتقدم في صدارة
الدوري الاسكتلندي

■ غلاسغو - د ب أ: تغلب سيلتك على مضيفه رينجرز 2-1، ضمن منافسات المرحلة 23 للدوري الاسكتلندي لكرة القدم. ورفع الفوز رصيد سيلتك إلى 79 نقطة، ليتقدم في الصدارة بفارق ست نقاط عن رينجرز الثاني، وتقدم رينجرز عن طريق آرون رامزي في الدقيقة الثالثة، قبل أن يدرك توم روجيك التعادل لسيلتك في الدقيقة السابعة، وفي الدقيقة 43 سجل كاميريون كارتر فيكرز الهدف الثاني لسيلتك.

الإثيوبي غيلميسا
والكينية جيتوم يفوزان
بماراثون باريس

■ باريس - رويترز: انطلق العداء الإثيوبي ديسو غيلميسا قبيل النهاية ليحقق أهم لقب طوال مسيرته بالفوز ببطولة ماراثون باريس في أجواء باردة أمس، وأنهى العداء الإثيوبي (24 عاما) مسافة السباق البالغة 42.195 كيلومتر في زمن بلغ ساعتين وخمس دقائق وسبع ثوان متفوقا بفارق 14 ثانية على أفضل زمن له ومتقدما مباشرة على مواطنه سيفو تورا الفاثن بماراثون شيكاغو 2021. وخلف تورا عن غيلميسا بفارق ثلاث ثوان. وكان آخر لقب يحزره غيلميسا في ماراثون بورنو في البرتغال في 2019. وفازت الكينية جوديت جيبوم بلقب سباق السيدات مسجلة رقما قياسيا جديدا في السباق بعدما وصلت خط النهاية في ساعتين و19 دقيقة و48 ثانية. وبدأ السباق قبيل الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي بينما كانت درجة الحرارة أكثر قليلا من صفر مئوية. وكان تفوق جيبوم واضحا إذ تقدمت على الجميع بعد مرور 30 كيلومترا وحافظت على تقدمها حتى النهاية لتتفوق على الرقم القياسي الذي سجلته الكينية بيوريتي رونيوريو في 2017 بفارق 67 ثانية.

سالم الدوسري خارج حسابات
الهلال السعودي بسبب كورونا

■ الرياض - د ب أ: خرج سالم الدوسري لاعب الهلال السعودي من حسابات فريقه في الفترة المقبلة بعد ثبوت إصابته بفيروس كورونا. وذكرت تقارير أن الدوسري الذي تعرض لإصابة بكورونا سيخضع مع حسابات المدرب الأرجنتيني رامون ديياز في مواجهة الشباب في قبل نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين. وأضاف أن اللاعب سيخضع أيضا عن جاراتي العودة الأولى والثانية بدوري أبطال آسيا، أمام الشارقة الإماراتي والريان القطري، يومي الجمعة والأحد المقبلين. ويحتل الهلال المركز الثاني في الدوري السعودي برصيد 49 نقطة بعد خوضه 23 مباراة، بفارق 11 نقطة خلف الاتحاد المتصدر الذي خاض 25 مباراة.

الوداد المغربي والترجي التونسي يضمنان الصدارة وصنداونز يعزرها



جماهير الترجي احتفلت بالفوز على بلوزداد

افتتح جورج مالويكا التسجيل لأصحاب الأرض برأسه اثر ركلة ركنية رفעה أوبري موديبا (15)، وانتظر لاعبو ماميلودي الشوط الثاني ليعزروا تفوقهم، فاضاف برادلي رالاني الهدف الثاني إثر مجهود فردي في عرق الدفاع السوداني (66). وسجل كريميت ايراسموس الثالث للفريق الأصفر بعدما تلقى الكرة من رالاني وسدد لحظة خروج الحارس السوداني محمد المصطفى لملاقاته (73).

فيما انحصرت البطاقة الثانية بين الأهلي المصري حامل اللقب في النسختين الماضيتين والهلال السوداني إذ يلتقيان في مواجهة حاسمة في القاهرة. ورفع صنداونز رصيده إلى 16 نقطة، وللاهلي 7 نقاط حيث يحتاج إلى التعادل على الاقل للتأهل، بينما لا بديل للهلال (4 نقاط) عن الفوز ليجرد الأهلي من اللقب ويلتحق بركب المتاهلين إلى دور الثمانية. وتجمد رصيد المريخ عند 4 نقاط في ذيل الترتيب، وفي بريتوريا،

اثر تمريرة النيجيري أنايو ايولا (13)، ومنح ايولا التقدم للترجي من تسديدة متقنة اثر تمريرة مميزة من الدولي غيلان الشعلائي (17)، وتقاسم الفريقان السيطرة على الجربات مع أفضل للترجي من دون أن تتبدل النتيجة. وأكرم ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي وفادة ضيفه المريخ السوداني بفوزه عليه 3-صفر معزا صدارته للمجموعة الأولى، وضمن بطل نسخة 2016 تأهله سابقا إلى ربع النهائي،

الأسطورة الجزائرية ماجر: لم ولن أتحدث بسوء عن بلدي!

خلفية فشل "الخضر" في بلوغ المونديال بعد خسارتهم إيابا 1/2 على أرضهم أمام "الأسود غير المروضة" رغم فوزهم ذهابا بهدف دون رد، ورد ماجر بالقول: "لم أتحدث أبدا لهذا الموقع ولا لأي صحفي آخر، أقول للشعب الجزائري لا تصدقوا ما ينقلونه عنني، هناك من يريد الإساءة لشخصي والإيقاع بيني وبينكم".

من جهة أخرى، أبدى ماجر، أسفة لفشل منتخبات الجزائر وصبر وإيطاليا في التأهل لمونديال قطر 2022، مشيرا انها كانت تستحق ذلك، وتوقع النجم السابق ليورنو البرتغالي، أن تشهد البطولة المقبلة لنهايات كأس العالم بعض المفاجآت خاصة وأنها تقام لأول مرة في بلد عربي، غير أنه رشح منتخب كاليبرازيل والأرجنتين والمانيا وكتلرا وإسبانيا من تلك من كان يقوم بتأويل تصريحاتي لكن للأسف هناك من يريد استغلال اسم ماجر لتحقيق مآرب معينة". وكان موقع الكتروني في الكاميرون نسب تصريحات ماجر ضمنها عبارات وصفت بـ"المتسرفة" لشاعر الجماهير الجزائرية، على

الجزائر - د ب أ: قال أسطورة كرة القدم الجزائرية راجح بلجر، إنه يتوقع نسخة فريدة لنهايات كأس العالم التي ستستضيفها دولة قطر نهاية العام الجاري، مرجحا تسجيل بعض المفاجآت في هذه البطولة.

وشارك ماجر، يوم الجمعة الماضي في مراسم فرقة المونديال التي سحبت بالعاصمة القطرية الدوحة برفقة عدد من النجوم العالمين. وقال ماجر: "خروج جدا لشاركتي في سحب القرعة برفقة أساطير الكرة في العالم، أتوجه بالشكر للجزيل لكل من وضع الثقة في شخصي ومحتدني هذه الفرصة". وأضاف: "كنت وما زلت سغفيرا للبلدي، وسأظل كذلك، لم ولن أتحدث بسوء عن الجزائر فما بالك بالمنتخب، قررت منذ مدة عدم الخوض في شأن المنتخب الجزائري لأن هناك من كان يقوم بتأويل تصريحاتي لكن للأسف هناك من يريد استغلال اسم ماجر لتحقيق مآرب معينة". وكان موقع الكتروني في الكاميرون نسب تصريحات ماجر ضمنها عبارات وصفت بـ"المتسرفة" لشاعر الجماهير الجزائرية، على

دورة ميامي للتنس

■ ميامي - أ ف ب: كرّست البولندية إيجا شفيونيتك اعتلاءها صدارة الالعبات المحترفات بفوزها الساحق على اليابانية ناومي أوساكا 6-4 و6-صفر، في نهائي دورة ميامي للتنس. وباتت ابنة الـ23 عاما رابع لاعبة فقط في التاريخ تحرز ثنائية إنديان ويلز وميامي في العام ذاته والمعروفة باسم "سانشايين دابل"، إذ تقام الدورتان في ولايتي كاليفورنيا وميامي تواليا، بعد الألمانية شتيفي غراف (1994 و1996)، والبلجيكية كيم كلايسنرز (2005) والبولندية سيبيل فيكيتوريا أزارينكا (2016)، وهو الفوز الـ17 لها للبولندية التي أحرزت لقبها الثالث في دورات الألف هذا العام بعد تتويجها في الدوحة وإنديان ويلز، في إنجاز فريد من نوعه، والسادس في مسيرتها. وسترتقي شفيونيتك إلى قمة التنس رسميا اليوم مع اصدار ترتيب الالعبات المحترفات، بعد الاعتزال المفاجئ للمتصدرة السابقة الاسترالية أشلي بارتلي. وقالت شفيونيتك المنتشبة بفوزها: "عندما كنت أشاهد ناومي تفوز ببطولة الولايات المتحدة، لم أفكر مطلقا بعد يضع سنوات في أنني سأواجهها في النهائي". ومن ناحيتها، استعادت أوساكا التي تراجعت في تصنيف المحترفات إلى المرتبة 77 بعضاً من بريقها في فلوريدا بعد غيابها لفترة طويلة عن الموسم الماضي بسبب ضغوط نفسية واكتئاب. وعانت أوساكا من خروج قاس في الدور الثاني في كاليفورنيا أمام الروسية فيرونيسكا كوديرميوتوفا، بعد تعرضها لإهانة من أحد المشجعين في المدرجات في المجموعة الأولى عندما صاح "ناومي أنت فاشلة" قبل أن تنفجر بالبكاء، وفشلت أوساكا، الفائزة على شفيونيتك في أول لقاء جمع بينهما عام 2019، في تحقيق لقبها الأول منذ تتويجها في أوّل 2021 بلقبها الثاني في بطولة أستراليا والرابع في الغراند سلام. ورغم تميزها بارسالها القوي حيث سددت 18 ارسالا ساقا في نصف النهائي أمام السويسرية بيليندا بنتشيتش، إلا انها خسرت في المجموعة الأولى ارسالها أمام شفيونيتك لتتقدم الأخيرة 2-3 وتتجه للفوز بها، وانهارت اليابانية في المجموعة الثانية التي خسرتها من دون مقاومة تذكر وبالتالي المباراة. وحافظت أوساكا على معنوياتها مرتفعة بعد الخسارة إذ قالت: "أريد أن أهدى هذا الجمهوري وعائلتي، لم أكن في هذا الموقع منذ فترة (المباراة النهائية)، لكنني استمتعت كثيرا هنا وأمل في أن أحصل على المزيد من الفرص لأكون في هذا الموقع مرة أخرى".

شفيونيتك تكّرس تربحها على عرش اللعبة بفوز ساحق على أوساكا



البولندية شفيونيتك تحمل كأس البطولة إلى جانب اليابانية أوساكا

55 نقطة لدورانت لا تمنع الخسارة عن بروكلن

جانب يونغ الذي أحرز أيضاً عشر مباريات، سجل دي أندري هانتسر ولو وليامز 15 نقطة لكل منهما، فيما اضاف تيموث لويوا كاباروت 11 نقطة، ليحقق هوكس فوزه الخامس على التوالي. وفي مباراة أخرى، شدد ميامي هييت قبضته على صدارة المنطقة الشرقية بفوزه 127-109 على شيكاغو بولز. وسجل جيمي باتلر 22 نقطة واضاف كاييل لوري 19 نقطة لهيت الذي حقق فوزه الثالث تواليا، وفي فيلادلفيا، سجل الكاميروني جويل إمبيد 29 نقطة ليوقف سفينتي سيكسرز سلسلة هزائمه في ثلاث مباريات متتالية، بفوز 144-114 على شارلوت هورنيتس. وكان سيكسرز تعرض للهزيمة أمام فينيكس صنز وميلووكي باكس وديترويت بيتسرونز المتوازي قبل المباراة على أرضه في مركز "ويلز فارغو". وازضافة إلى إمبيد الذي أحرز 14 متابعة وست تمريرات حاسمة أيضا، أحرز توبياس

الملحق وضمان أحد المراكز الستة الأولى. وسجل كاييري إيرفينغ 31 نقطة، مع غياب جوران دراغيتش بسبب مخاوف كوفيد-19، وبروس براون بسبب الإنفلونزا وسيت كاري لإصابة في الكاحل الایسر. لذا لم يتمكن أي لاعب آخر في نيتس من تسجيل أكثر من عشر نقاط. وقال مدرب نيتس ستيف ناش: "لم نلعب جيدا حقًا، لا يمكننا تلطيف الأمر. لم نقدم مباراة كبيرة ولم يلعب عدد كاف من اللاعبين بشكل جيد". وفعل دورانت كل ما في وسعه، ولكن حتى بعدما سجل 19 نقطة في الربع الثالث، وصل نتس إلى الربع الأخير متأخرا بفارق سبع نقاط. وكانت رمياته الثلاثية الثمانية من أصل 10 محاولات، بمثابة أعلى مستوى في مسيرته، وتجاوز أعلى مستوى سابق له بالتسجيل في مسيرته من 54 نقطة سجلها عندما كان مع أو كلاهما سييتي في العام 2014. وفي غضون ذلك، سجل أربعة لاعبين من أتلانتا أكثر من عشر نقاط، فألى

■ لوس انجليس - أ ف ب: كانت 11 نقطة في الدقيقةتين الأخيرتين من أصل 36 سجلها تراسي يونغ، كافية لصعود أتلانتا هوكس في وجه بروكلن نيتس والفوز عليه 122-115، رغم تسجيل النجم كيفن دورانت 55 نقطة هي الأعلى في مسيرته بدوري السلة الأمريكي للمحترفين. واقتضى هوكس فوز العز الخامس على التوالي ليفتحوا إلى المركز الثامن في ترتيب المنطقة الشرقية، متقدما بفارق مباراة عن نيتس، وشارلوت هورنيتس الذي يخسر 144-114 من فيلادلفيا سيكسرز. وتتنافس هذه الفرق الثلاثة للحصول موقع في الأدوار الإقصائية (بلاي أوف)، إذ تخوض الفرق من المراكز السابع إلى العاشر ملحقا من أجل البطاقتين الأخيرتين، بعد ضمان الفرق صاحبة المركز من الأول إلى السادس في المنطقة الشرقية والغربية التأهل المباشر. وبالتالي، أنهت الهزيمة الثانية تواليا لنيتس آماله في الهروب من

دوري السلة الأمريكي

فلسطينيون لإسرائيل: لماذا تشوشون صورة «شهر الرحمة» بتعمدكم التصادم فيه؟

التوتر، وعندما يسمحون لبن غفير بالدخول إلى المسجد الأقصى عشية شهر رمضان ويعلمون مسبقاً بأنهم سيمسحون بدخول مستوطنين متطرفين إلى باحات المسجد، فهذا هو الذي يسبب التوتر».

حسب الهباش، تعمل القيادة الفلسطينية بمعية الملك عبد الله الكثير لمنع التصعيد، «قبل أن يقولوا رمضان، يجب عليهم أن يفحصوا سلوك حكومة إسرائيل. يجب ألا ننسى بأن جميع ما حدث في السنة الماضية بدأ بسبب سلوك إسرائيل في الشيخ جراح». هذا الموقف يجد تأييداً داخل إسرائيل. الدكتور راند دبدر، رئيس مؤسسة «الفتوى وتعليم الإسلام» المتماهية مع «راعم»، قال إن «محاولة إسرائيل، سواء على المستوى السياسي أو الإعلامي، لإملاء رواية مختلفة لشهر رمضان، هي محاولة مرفوضة يرفضها جميع المسلمن بشدة. ما حدث في السنة الماضية لا يمكن أن يدلل على الجميع، نأتي إلى المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس لهدف واحد، وهو الصلاة في هذا الشهر المقدس وليس للتصادم مع أحد. لا يمكن لإسرائيل أن تقيد الحركة وتسمج لجهات متطرفة غير إسلامية بالدخول إلى المسجد والتجول هناك برسالة تحريض وتحد، وبعد ذلك تسأل لماذا يوجد توتر وتصعيد».

بالنسبة لكثيرين، فإن جبهة التصعيد هي أقل إثارة للقلق من ارتفاع الأسعار. قال مصدر سياسي في حماس بغزة للصحيفة بأن حرب أوكرانيا تسبب موجة واسعة من ارتفاع الأسعار، وارتفعت أسعار السلع الأساسية بعشرات النسب المئوية. هذا الوضع رفع نسبة القلق والإحباط في القطاع، لكن خلافاً للسنة الماضية، لا يوجد شعور بالتدهور إلى مواجهة مباشرة كما السنة الماضية. مع ذلك، أكد هذا المصدر أن الاشتعال في القدس، لا سيما في المسجد الأقصى، قد يؤدي إلى التصعيد أيضاً في الضفة الغربية.

«عندما يجب عليّ شراء كيلو الدجاج بعشرين شيكلاً بدلاً من 11، وأضطر إلى دفع عشرات الشواكل الأخرى على سلة الخضار، فهذا يفتتي أكثر»، قال أحد سكان بيت لحم، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، «القول إنني في توتر بسبب رمضان هذا مبالغ فيه قليلاً. في إسرائيل ننسوا بأننا تحت الاحتلال منذ 1967 وأن شهر رمضان يأتي كل سنة».

في أوساط الفلسطينيين، مثملا في أوساط المجتمع العربي داخل إسرائيل، ثمة خشية من أن يصبح شهر رمضان ذريعة للتصعيد من جانب إسرائيل، «علينا أن نكون يقظين أيضاً في هذا السياق، وألا نسمح لهذه الحكومة وللجهات اليمينية المتطرفة أن تملئ علينا المناخ في هذا الشهر»، قال رئيس لجنة المتابعة العربية، محمد بركة، وتابع: «موقفنا ضد العنف واضحتنا في السابق، لكن من يسك بهذا القتل هو إسرائيل وليس الفلسطينيين».

هآرتس 2022/4/3

بينيت... بين 5 ملايين فلسطيني وطموح اليمين المتطرف

شكلت الواقع وأدت في نهاية الأمر إلى تشكيل هذه الحكومة. أحداث الأسبوع الماضي تهدد سلامتها. لا حاجة للتوجه إلى صوتي اليمين ومحاوله إرضائهم. وعلى بينيت أن يفحص مرة أخرى نموذج الشطلية التي في المؤخرة، ويقرر إذا كان هذا كيبوا عليه أم أنه يستطيع التسامي إلى حجم المهمة بمساعدة لبيد. يمكنهم معاً وضع جدول أعمال

الحكومة هذه حتى انتهاء ولايته. يجب أن تكون نهاية عهد نتنياهو أيضاً نهاية عهد «إدارة الصراخ» و«تقليص النزاع» و«تقليل الاحتكاك»، أو بكلمات أخرى نهاية عهد الهراءات. على بينيت ولبيد أن يفضحا، وإلا فسيتبئان أن سمورتيتش على حق.

98 في المئة من العرب يعارضون العنف، حسب «مركز أيكورده»، لكن 56 في المئة من اليهود فقط يعتقدون بوجود أغلبية تعارض العنف في أوساط العرب. يمكن البدء من هذه الفجوة، إما إشعال النار مثل الكهانيين وزرع الرعب ودعوة المواطنين لحمل السلاح، أو التهذبة وقول الحقيقة، وهي أن مواطني إسرائيل العرب يعارضون الإرهاب والعنف. بعد ذلك، عندما يهدأ، يجب الاعتراف بالحقيقة التي يتم نفيها، وهي أن إسرائيل تسيطر على خمسة ملايين فلسطيني، بما في ذلك قطاع غزة وشرقي القدس، وهذا هو السؤال الأكثر أهمية لوجودها. بينيت وليبد يمكنهما أن يكونا طالين مليعين لنتنياهو، أو يمكنهما أن يكونا زعيمين. هذه هي الخيارات.

هآرتس 2022/4/3

الأحداث التي تكوّن الواقع، يتحطم في وجوهكم. أسألو فلاديمير بوتين، آخر من قرأ هذا الدرس المرير. بينيت قعد اليمين، كراهيته في أوساط البيبيين وصوتي اليمين الديني الوطني هي قوية مثل الموت.

شرعية بينيت مشكوك فيها بسبب المقاعد الستة الضعيفة، ولأنه تراجع عن وعده الانتخابي، ولأنه أقصى نتتياهو وانضم إلى أحزاب اليسار وإلى منصور عباس. أيديولوجيا، لم يعد بينيت يمثل شيئا من جهة اليمين. وقد احتل مكانه عيجاي شكلي وبستليل سمورتيتش وإيتمار بن غفير. ولا توجد في جميع التفردات الهستيرية كلمة أخرى لوصف فطائش العنصرية الوحشية التي يصدرها هؤلاء الأشخاص، ولكن ثمة تغريدة بسيطة لسمورتيتش يجب أن تمثل إلهاما لبينيت.

طرح سمورتيتش صورة شاشة في استطلاع، أجاب فيه 68 في المئة من المستطلعين بـ «غير جيد» على سؤال كيف تعالج الحكومة موجة الإرهاب. وكتبوا «نفثالي، هذا كبير عليك». في الواقع هذا ما يدور في هذه الأثناء. يجب أن نذكر أيضاً أن نتتياهو اعتقد في عملية «حارس الأسوار» أنه لن يسيطر على الأحداث، وأن مقاول الهدم الخاص به، بن غفير، سيقسبب بضرر قليل وسيخرب احتمالية تشكيل حكومة مع رااعم، وسيكون بالإمكان الذهاب إلى جولة انتخابات خامسة.

لكن الأحداث، كما أشرنا في السابق، هي التي

ايريس ليعال

■ ذكرتني أحداث الأسبوع الأخير بالصديق نفتالي بينيت، الذي كان عليه أن يحسم أمره في العطلة، هل يجب إخراج الشطلية من مؤخرته، ويخاض بأن يصبح معاقاً، أو يسلم بوجوبها ويتعلم كيفية التعايش معها. كان بينيت رئيساً مجتهداً وطموحاً في حركة البيت اليهودي في 2013، عندما قارن بين المشكلة الفلسطينية وشطية في المؤخرة. حتى هو نفسه لم يحلم بأن يصبح ذات يوم رئيس حكومة، وسيضطر إلى اتخاذ قرار حاسم حول هذه العطلة.

وبدا أنه قد قرر ذلك في مؤتمر النقب، وكذا رئيس الحكومة البديل يئير لبيد، فهما لا يختلفان كثيراً عن بعضهما إزاء موقفهما، ولا يختلفان كثيراً بنينامين نتتياهو، فإذا كانت هناك إمكانية للعيش مع شطية في المؤخرة، فسيستغلان ذلك حتى النهاية: وإن إقامة علاقات مع زعماء عرب وجمعهم معاً في موضوع إبعاد الإيرانيين عن سوريا في وقت تضج فيه المدافع بالنزاع، يبدو هو الخيار المفضل لهما ولعلمهما وشيخهما نتتياهو.

عندها جاء الواقع وأوضح لهما من المتحكم بالأمور، كان سيجموند فرويد سمي ذلك «عودة المقصوع»، أو إذا شئتم «عودة الشطية». ثمة درس للجميع، لجميع القادة مهما كانوا، وهو أن الوهم التجريسي الذي يقول بأنكم أنتم من تشكلون

إقامة دولة. كل ما طلبته إسرائيل، وعرفات التزم به، هو وقف الإرهاب. وحتى هذا التعهد الوحيد لم يحترمه». هذه أقوال تنتشر في كتاب «أرثيل شارون – جوارير حياته»، الذي يجمع بطاقات وملاحظات سجلها وتلقاها على مدى حياته. لم يسبق أن نشرت وثيقة بهذا الشمول عن حياة زعيم إسرائيلي، باستثناء ما نشر عن دافيد بن غوريون.

اتصل الرئيس الأمريكي بايدن برئيس الوزراء بينيت كي يعزي إسرائيل، عقب استئناف أعمال الإرهاب. في المستقبل، سنعرف ما الذي قيل في هذا الحديث أيضاً. في إطار الإعداد للمكالمة الهاتفية مع وزير الخارجية الأمريكي في حينه، كولين باول، كتب شارون بخط يده: «أريد أن أعرف متى يتحول عرفات إلى إرهابي. أتعاون مع الرئيس الأمريكي في كل أمر ضروري... باستثناء أمر واحد، وهو حماية حياة مواطني إسرائيل واليهود في الشتات». في كتابه «**Aftermath**» الذي نشر مؤخراً، يصف الصحافي الألماني هارلد يهرنس، سبباً تصدى بها أبناء بلاده مع ماضيه، خصوصاً السبل التي أعادوا بها بناء ألمانيا في العقد الذي تلا الحرب العالمية الثانية. وكتب يهرنس أنه «بالنسبة لنا، كان صدمة أن نرى عدم وعي الألمان بجرائمهم في إبادة ملايين اليهود».

يقال في صالح الألمان أنهم اعترفوا على مر السنين بالفظائع التي ارتكبوها ضد الشعب اليهودي، ويحاولون اليوم بكل سبيل التكفير عن مسؤوليتهم عن معاناة شعبنا.

«سنتغلب»، أغنية الاحتجاج الأمريكي التي تبنتها حركة حقوق المواطن في أمريكا، ذكرتني بالأيام الأخيرة في حياتنا هنا. «عميقاً في قلبي أؤمن بأننا سنتغلب ذات يوم».

ونحن أيضاً سنتغلب.

يديعوت 2022/4/3

باحضان الأسد عربياً مقابل طرد إيران من سوريا: هل ينجح بن زايد؟

عوديد غرانوت

■ ليس الاتفاق النووي وحده هو ما اهتم به المشاركون في قمة النقب، فإلى جانب القلق الناشئ عن تداعيات الاتفاق، بحثت فكرة تصفية الوجود والتخوذ الإيراني في سوريا ولبنان من خلال تسويق الفساد المسمي «الأسد».

هذه الفكرة، مثملا يتبن من التقرير، ليست جديدة ولكنها تحظى بدفعة نشطة من جانب ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد بموافقة سلبية من إسرائيل وباقي المشاركين في القمة. في تشرين الثاني من العام الماضي، بحث بن زايد بوزير خارجيته إلى دمشق، وفي الشهر الماضي استقبل الأسد في الإمارات. زيارة أولى للرئيس السوري لدولة عربية منذ بدأ أسيفك دم موطنيه قبل 11 سنة وطرد بسببها من الجامعة العربية.

ليس صدفة أن الإمارات هي التي تقود الخطوة الآن. فنار الخوار الحوثيين نحو الإمارات دفنت مساعي الحل الوسط في العلاقات مع طهران، وذكرت دول الخليج بأن التهديد الأساس عليها من جانب إيران سيثبت بعد التوقيع على الاتفاق النووي. من هنا تأتي الصفة التي تدفع الإمارات باتخاذها. أن تعمل الدول العربية على تجديد الشرعية العربية والدولية للطاغية السوري، وإعادة سوريا إلى الجامعة العربية أيضاً، وبالمقابل يأمر الأسد بإخراج «كل القوات الأجنبية» من نطاق سوريا واستئناف السياسة الكاملة لدمشق على كل أراضي الدولة. بدون مليشيات إيرانية وبدون قوات تركية.

في الغرف المغلقة يشور بن زايد المنطق من خلف الاقتراح. بداية مع أن الأسد حاكم وحشي وعديم الرحمة، لكنه لا يزال

رغم تقدير بأنها «عمليات أفراد»: ماذا لو فتح «داعش» فرعاً له في إسرائيل؟



تسفي برثيل

■ الادعاء الذي يسعم في وسائل الإعلام ضد «الشبابك» يتركز بما يتم تعريفه كأهمال للنشاطات «داعش» في «المناطق» [الضفة الغربية] وداخل إسرائيل، بصورة مكنت مخربين في الخضيرة وبئر السبع من العمل «تحت الرادار». وكتأييد لهذا الادعاء تجده في اعتقال إبراهيم اغباريه في 2016، وهو من منفذي العملية في الخضيرة، بسبب محاولته الانضمام لتنظيم «داعش» في سوريا، و محمد أبو القيعان منذ العملية في بئر السبع، الذي اعتقل هو أيضاً في تلك السنة بسبب نيته تشكيل خلية إرهابية ستضم لصفوف «داعش» في سوريا.

في الحالتين، كان على «الشبابك» أن يواصل ملاحقة هؤلاء النشاطا حتى بعد إطلاق سراحهم، كتب في «لائحة الاتهام» الإعلامية، ولكن لم يتم حتى الآن العثور على علاقة حقيقية مباشرة بين منفذي العملية الثلاث و«داعش»، حتى في التحليلات التي تنشرها «داعش»، الذي تحمل المسؤولية عن العملية والتي نشرت في الصحيفة الناطقة باسمه «النبا»، اكتفى «داعش» بمجيد الإرهابيين، وأكد أن الأمر يتعلق بحرب بدئية «من أجل الإسلام وسلام من أجل الله»، ولا يتعلق بنضال قومي «قدر».

اعتقل «الشبابك» الأسبوع الماضي بضع عشرات من سكان الشمال لتحقيق معهم بتهمة دعم «داعش» أو بسبب تصريحات مؤيدة للعمليات، ولكن حسب مصدر في «الشبابك»، يتعلق الأمر ببرد بافلو في للضغب الإعلامي وليس جراء معلومات محددة أو تقدير بأن «فتح له فرعاً في إسرائيل أو في «المناطق» [الضفة الغربية] أو أنه قرر تفعيل نشاطه نامئمين. ثمة افتراض بشأن الأمر يتعلق بمبادرات فردية وليس بعملية تنظيمية تحاول منافسة حماس والجihad الإسلامي أو منافسة تنظيمات إرهابية أخرى عابرة.

«داعش» اسم يثير الرعب. إن سنوات سيطرته على مساحات واسعة في العراق وسوريا طرحت أمام العالم أساليب قمعه الوحشية، وأفلام الفيديو المحررة بشكل جيد التي تنشرها إعلامه «الحياة» أظهرت مشاهد رعب لقطع الرؤوس وإحراق أشخاص

هدف اقتحام عضو الكنيست الإسرائيلي «ايتمارين غفير» لباحات الأقصى

نبيل السهلي *

حالة الانقسام الفلسطيني البغيض، للإطباق على مدينة القدس وتهويد كافة مناحي الحياة فيها. المؤكد هو أن اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه من قبل المستوطنين اليهود أو أي مستعمر صهيوني بغض النظر عن موقعه وانتمائه الحزبي، يعكس بالتأكيد قرارات اتخذتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، بغية السيطرة على المسجد وفرض السيادة اليهودية المطلقة عليه، حيث لم تعد فكرة التقسيم الزماني والمكاني مجرد شعار مرفوع، بل باتت أمراً واقعاً، ومقدمة لتهويد مدينة القدس، وفي المقدمة منها المسجد الأقصى المبارك. فالاقتحامات الإسرائيلية المتكررة لباحات الأقصى، تتطلب الضغط عربياً وإسلامياً لإصدار قرار دولي من مجلس الأمن، ملزم لإسرائيل لمنع التقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى المبارك، وإدانة كافة الإجراءات الإسرائيلية التي من شأنها تغيير طابع مدينة القدس والمسجد الأقصى على وجه الخصوص. إضافة إلى ذلك يمكن إعطاء بعد عربي وإسلامي لقضية القدس وما يتعرض له الأقصى المبارك، والإسراع في مطالبة الأمم المتحدة بتطبيق قراراتها المتعلقة في مدينة القدس والمسجد الأقصى وكافة المقدسات، والصادرة منذ عام 1967، والتي تدعو بمجمعتها إلى وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات، وبطالان التغييرات القسرية التي فرضتها دولة الاحتلال الإسرائيلي. ويبقى السؤال الأهم هل مستشهد هبة مضائية فلسطينية جديدة عارمة، مع استمرار السياسات التهودية الإسرائيلية وفي المقدمة منها اقتحامات المستعمرين لباحات الأقصى المبارك.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

من 12 شابا المسجد الأقصى في 11 يوليو/ تموز 1971، وقد حاولت الصلاة فيه، وفي 22 من الشهر نفسه أقامت مجموعة أخرى من الحركة الصلاة في الحرم القدسي. وكان الاقتحام الأخطر لباحات الأقصى يوم 28 سبتمبر/ أيلول 2000 لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون، بحماية عشرات من الجنود والمستوطنين، لتندلع إثر ذلك انتفاضة الأقصى التي استشهد وجرح فيها آلاف الفلسطينيين. كما كان عام 2009 عاماً قياسيًّا للاقتحامات الإسرائيلية لباحات الأقصى المبارك، ففي 24 سبتمبر/ أيلول من العام نفسه، اقتحمت عناصر من الوحدة المسماة "خبراء المتفجرات" في شرطة الاحتلال المسجد الأقصى وقامت بجولة داخل باحاته. وفي السابغ والعشرين من الشهر نفسه اندلعت مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية وجماعات يهودية داخل الحرم القدسي الشريف وعند بواباته، أسفرت عن إصابة 16 فلسطينياً واعتقال آخرين.

هبة الأقصى

لم تتوقف الاقتحامات لباحات الأقصى خلال السنوات الأخيرة، لكن الاقتحام الأخطر لقلعان المستوطنين بحماية شرطة وجيش الاحتلال، كان خلال شهر رمضان في أيار/ مايو من العام المنصرم 2021، والتي كان من أهم تداعياتها انطلاقاً هبة الأقصى الرمضانية، التي شارك فيها الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وقد ترسخت خلالها الوحدة الوطنية بشكل جلي ولافت.

وثمة اعتقاد أن اقتحام عضو الكنيست "ايتمار بن غفير" الأخير يحمل في طياته مؤشرات ودلالات عن نية إسرائيل استغلال انحياز إدارة بايدين ودول الغرب لمواقفها وتصوراتها، فضلاً عن استمرار

نهاية الأمر ببناء هيكل أسطوري زائف على حساب الأقصى. ويمكن الجزم أن الدعوات لتقسيم المسجد الأقصى ليست حديثة العهد، لكنها بدأت منذ احتلال الجزء الشرقي من مدينة القدس في حزيران / يونيو من عام 1967، وأن الذين صرحوا منذ ذلك العام ودعوا إلى تقسيم الأقصى، أو إلى بناء هيكل باطل على حساب الأقصى؛ كانوا عبارة عن قيادات سياسية عسكرية أو قيادات دينية او حقوقية في المجتمع الإسرائيلي.

الدعوات المتواترة

وتجددت الدعوات المتواترة لاقتحام الأقصى عشية الانتخابات الإسرائيلية، ولهذا فمة مشاركة واسعة لهذا التوجه الصهيوني، ولم تكن آخرها عملية اقتحام عضو الكنيست "ايتمار بن غفير" لباحات الأقصى المبارك؛ وستستمر الاقتحامات من قبل قادة سياسيين وقضاة، وقد يكون بينهم أيضاً أعضاء كنيست وآخرون من أجهزة الأمن الإسرائيلية المختلفة، جنباً إلى جنب مع قلعان المستوطنين المتطرفين، وبحماية رسمية من شرطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي. والناظرين، أن إسرائيل قد بدأت في تسريع مخططاتها، لجهة تهويد القدس، والوصول إلى مرحلة تمكنها من بناء الهيكل المزعوم على حساب الأقصى المبارك، فضلاً عن محاولة بسط السيطرة الإسرائيلية المطلقة على المسجد، وفرض مخطط تقسيمه زمنياً ومكانياً.

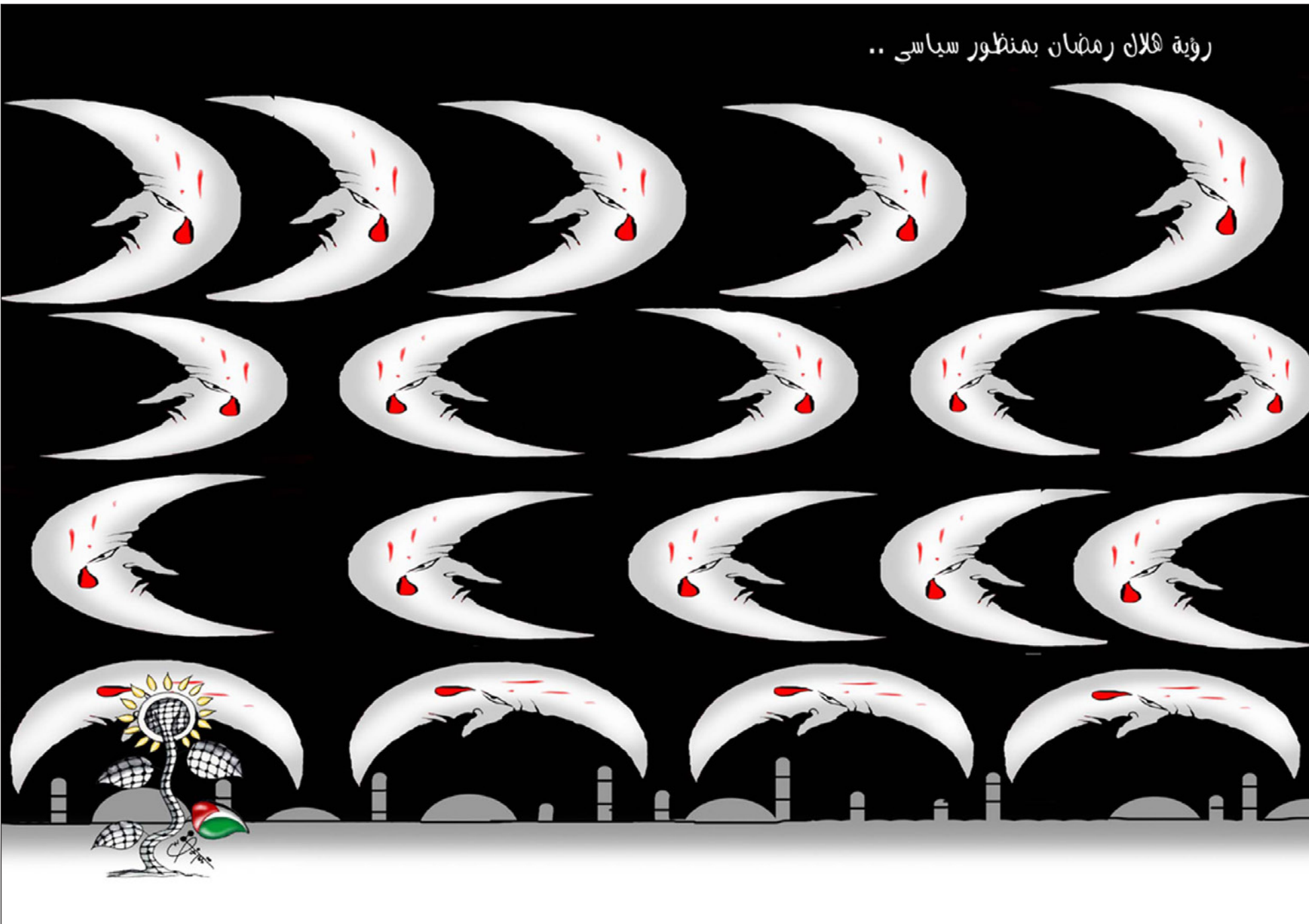
ويمكن الجزم أن اقتحامات المسجد الأقصى من قبل المستوطنين وقادة إسرائيليين وبحماية الشرطة الإسرائيلية لم تتوقف منذ عام 67، ومن أهم تلك الاقتحامات اقتحام مجموعة من حركة بيتار مؤلفة

تندرج عملية اقتحام عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، صباح يوم الخميس الماضي 2022/3/31، لباحات المسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي؛ تدرج في إطار أهداف سياسية إستراتيجية بعيدة لتهويد القدس ومعالمها ورموزها الدينية وفي المقدمة منها تهويد الأقصى. يسعى الاحتلال بشكل لافت إلى تصعيد عدوانه على القدس عامة، والمسجد الأقصى بشكل خاص؛ وصولاً إلى تقسيمه الزماني والمكاني بين المقدسيين والمستعمرين اليهود، بغرض فرض الأمر الواقع التهودي في نهاية المطاف.

البعد السياسي

إزدادات وتيرة الاقتحامات التي قامت بها شخصيات ورموز سياسية ودينية صهيونية لباحات المسجد الأقصى، إلى جانب الدعوات المكثفة لمخطط تقسيم المسجد، وقد تم تكريس حيّز كبير لها في إطار في خطاب الأحزاب الإسرائيلية بتلاوينها المختلفة. وتهدف دولة الاحتلال الصهيوني من وراء الاقتحامات المتكررة لباحات المسجد الأقصى، إقامة صلوات تلمودية؛ حتى يبني على ذلك في المستقبل حق المطالبة الباطلة بتقسيم باطل للأقصى، كما فرض مثل هذا التقسيم الباطل على المسجد الإبراهيمي في الخليل في السابق. واللافت أن إسرائيل لم تتوقف عند هذا الهدف المرحلي، إذ إن أغلب التصريحات والممارسات الصادرة عن قادة إسرائيليين، وكذلك جماعات يهودية استيطانية تؤكد أن الاحتلال يطمح في

رؤية قلال رمثان بمنظور سياسي ..



تعقيبات

رأي «القدس العربي»: هل يستطيع بوتن إغراق أوروبا بالظلام؟

الاحتباسات الجراحية

هذا خبر سار للبيئة وكوكب الأرض التي استنزفت عن آخرها ويؤدي إلى تزايد وتيرة الاحتباسات الحرارية التي تسببت في كوارث ونزوح البشر بسبب الجفاف واستنزاف الثروات الطبيعية.

حقما الغرب سيسارع الزمن للتخلص من الاعتماد الكامل على النفط والغاز الروسي ودول أخرى كإيران والجزائر وفنزويلا التي تستعمل الطاقة كسلاح لابتزاز لأغراض سياسية، كما هو الحال مع المغرب والجزائر، وهو خطأ استراتيجي في حد ذاته لأن اقتصادات روسيا والجزائر وفنزويلا ودول الخليج تعتمد على عائدات البترول لتوفير السيولة والعملة الصعبة بالمقارنة مع الاقتصاد الغربي ودول آسيا التي تنقسم بالمرونة وسرعة التأقلم مع متطلبات السوق العالمية بسبب توفر يد عاملة محترفة وبيئة صناعة متطورة والناتج الخام العالي دون الاعتماد على البترول والغاز.

فرحات

عطر الغاز

الأوروبيون لن يموتوا جوعا اذا عاشوا لفترة في الظلام حين يقطع بوتن عليهم الغاز والبترول. لكن الروس سيموتون جوعاً إذا فعلها بوتن. فهل سيعطي بوتن للروس الغاز ليتعطروا به والبترول للشرب والاستحمام ؟

صليبيا

تعقبا على مقال بلال التليدي: التطبيع مقابل الصحراء... المغرب وحسابات الربح والخسارة

خزينة المال العام

حلققات طويلة من مواجهات عسكرية ودبلوماسية وإعلامية طاحنة. لم تؤد إلى تقسيم المملكة رغم صرف الجزائر على البوليساريو من مالها العام ومنذ سنة 1975، عشرات المليارات من الدولارات الثمينة. إذا لم تتحدر الجزائر من ورطة صحراء تستنزف مباشرة خزينة المال العام الجزائري، فاللعنة ستصيب كل من تسبب في هذا الجنون وسكت عن مصائبه.

نظرة مستقبلية

المغرب لا يفاوض على صحرائه، الكل يعرف أن الصحراء مغربية وستبقى مغربية.. المغرب له نظرة مستقبلية والتطبيع كما يزعم البعض رغم أنني أفضل كلمة علاقات في صالح المغرب في جميع المجالات سواء المجال الاقتصادي والعسكري والسياسي أو حتى الإنساني.

المغرب هو المدافع الأول عن القضية الفلسطينية بشهادة الفلسطينيين أنفسهم والمغرب له وزن واعتبار عند إسرائيل، عدد كبير من اليهود هم من أصول مغربية أو ربما لا زالوا يحملون الجنسية ويتخرون بذلك...

عصام التازي

الخطاب الشمولي

المغرب لم يختار طريقا سهلا ولا صعبا.. يهود مغاربة في إسرائيل وفي كل مكان فعلوا كل ما يجب ليبقوا مغاربة.. وكان لابد أن يجد المغرب حلا، مع الصحراء أو دون الصحراء، لتسهيل تواصلهم مع بلدهم.. وهنا نشير إلى المجهودات التي كان يقوم بها يهود، وكذلك مسلمون مغاربة، ليس فقط في إسرائيل بل في عواصم أوروبية وأمريكية، وإلحاحهم لحل المشكلة.. لأنه كيفما كان الحال، فاليهود المغاربة كانوا ضحايا ليس فقط الصهيونية العالمية، بل لا ننسى أن للجزائر ورقة رابحة كونها منتجة لهذه الطاقة التي .. وهذا تصحيح من طرفنا.. ويجب أن يفهم هذا الإسلام السياسي الإخواني المغربي، ويغير خطابه.. أما اليسار القومي المغربي فهو لا يزال على موجة أخرى، ولا يرجي منه خيرا..

خط الأوراق

لأسف لم يشر الكاتب المحترم للمستجدات الجديدة، حرب روسيا ضد أوكرانيا وتأثير الغاز الروسي في الاقتصاد بالنسبة للدول الأوروبية ما خلق أزمة للولايات المتحدة نفسها.

لا ننسى أن للجزائر ورقة رابحة كونها منتجة لهذه الطاقة التي ازدادت أهمية في الوقت الراهن. بدا يظهر جليا أن الغرب قرر التخلي نهائيا عن الغاز الروسي خصوصا بعد شرط الروبل مقابل التزويد.

عبد العزيز آنانو – المغرب

تصريح بليكن المتوازن في الجزائر ولو أنهم في حاجة ماسة للغاز الجزائري لمصلحة الاقتصاد الأوروبي لم تخرج تصريحاته بأكثر من كونها ترديدا لما قيل من قبل. أزمة الطاقة قد تدفع ألمانيا ربما للعودة لاستعمال الفحم الحجري والضرب بعرض الحائط بمشاكل البيئة. حرب أوكرانيا خلطت الأوراق. لا يعني هذا أن أوروبا أو أمريكا ستحازان كليا للجزائر ضد المغرب لأن المغرب يملك أوراقا رابحة كذلك.

المغرب في حاجة للإثنين معا وبما أن السياسة مصالح (الغاز يتصدر اليوم جميع الأخبار) فلا يجب القول إن المغرب لم يستفد من الخطة الدبلوماسية التي ينتهجها بل لقد طرأت هناك مشاكل جديدة ليس من الحكمة أن يطلب المغرب ما فوق المستطاع في الوقت الحالي. هناك توازنات يجب مراعاتها، لكن على المدى البعيد أظن السياسة المغربية الخارجية حسمت موقفا وأظن النتيجة ستكون إيجابية.

عبد الكريم البيضاوي

دغدغة الشاعر

شخصيا أظن أنه حتى لو لم يربح المغرب، من إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل، أي مكسب في قضية الصحراء، فالعلاقات مع دولة مفيدة عسكريا وتكنولوجيا واقتصاديا له أهمية قصوى. بغض النظر عن القضية الفلسطينية التي تبقى مع الأسف دون حل منظور.. يمكن للمغرب أن يساهم في تقريب وجهات النظر ولا يمكن أن يجعل ذلك أولى من فرص التنمية وتطوير قدراته الاقتصادية والعسكرية خاصة في محيط يكثر فيه التربعصون الذين لا هم لهم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

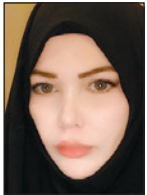
2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



كرة القدم سحر ... من الذي يليقيه؟

إحسان الفقيه*



لم يكن ما لقاها سحرة فرعون أمام الجمع سوى حبال وعصي، لكنهم سحروا أعين الناس، وأومؤهم بأنّها حيات تسعسي، وليست هذه المسماة بالساحرة المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

لا اقتنع بأنّ ثمة مؤامرة حول نشأة كرة القدم وانها اخترعت خصيصا للثليل من شباب المسلمين، فإنها لم تنشأ في وطننا العربي والإسلامي أول ما نشأت، إلا أنّ الغرير لديه هوس المستديرة، سوى قطعة من الجدل منقوغة بالهواء، غير أن هناك من عمل على أن، تصوير أداة لتحريك مشاعر الشعوب، وتوجيه أفكارهم، وتضليل وعيهم، والهائهم عما تتصلح به حياتهم.

ملف ابن الرئيس بايدن... جزء مخفي من الأزمة الأوكرانية

تفعله، فرد هانتز «أنا أفعل». كان نائب الرئيس جو بايدن يلعب دورا مركزيا في الإشراف على سياسة الولايات المتحدة في أوكرانيا، وتولى زمام المبادرة في دعوة كيف لكافحه الفساد المشتري. أصّر العديد من المسؤولين السابقين في إدارة الرئيس أوباما ووزارة الخارجية على ذلك، لم يكن ينبغي له أن يشغل مقعدا في مجلس الإدارة. كما قال كبير مساعدي البيت الأبيض السابق، إن هانتز كان يجب أن يترك أن بعض شركائه التجاريين الأجانب على أقاربه كانوا متمسكين بالعمل معه لأنهم «أرادوا» أن يكونوا. وبعد الإعلان عن دور هانتز بايدن في مجلس إدارة شركة بورسيما في الأخبار، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية جويساكي، إن وزارة الخارجية ليست قلقة بشأن تضارب المصالح المتصور. كما ذكر الرئيس البولندي الأسبق وعضو مجلس إدارة بورسيما الكسندر كرازينفسكي، «لم تناقش أبدا كيف يمكن لنائب الرئيس مساعدتنا، بصراحة، لم تكن بحاجة إلى مثل هذه المساعدة». اتهم دونالد ترامب ورفيقه جو بايدن بارتكاب مخالفات لأنه دفع عام 2016، أثناء عمله نائبا للرئيس، الحكومة الأوكرانية لإقالة المدعي العام فيكتور شوكين، الذي كان يحقق في قضايا فساد شركة بورسيما التي كان هانتز يعمل فيها، لكن تجدر الإشارة إلى أن العديد من القادة الغربيين واليهيئات الرئيسية، التي تقدم دعما ماليا لأوكرانيا، أرادوا أيضا عزل المدعي العام شوخين لأنعدامهم أنه لم يكن شيطما بما يكفي في معالجة الفساد.

والخلاصة كانت هي التحقيق الذي أجرته لجنة من المشرعين في الحزب الجمهوري الأمريكي، الذي كان يسيطر على مجلس الشيوخ في عهد الرئيس ترامب، الذين وجدوا أن عمل هانتز بايدن في الشركة الأوكرانية كان «إشكاليا»، لكن لم يكن هناك دليل على تأثير السياسة الخارجية للولايات المتحدة، بل ولم يتم إثبات أي تهمة جنائية ضد شركة بورسيما أيضا. وقد أصدرت الشركة الأوكرانية بيانا جاء فيه أنه تم إغلاق «جميع الإجراءات القانونية والمزايم الجنائية المعلقة» ضد الشركة. وفي عام 2020، صرح بوري لوتسينكو، المدعي العام في أوكرانيا الذي خلف فيكتور شوكين، إنه لا يوجد سبيل للتحقيق مع هانتز بايدن بموجب القانون الأوكراني. فأسدل الستار على الموضوع.

*كاتب عراقي

شريك هانتز بايدن في شركتهما الاستثمارية إلى كيف لجذب الاستثمارات من أوروبا الشرقية، حيث اجتمع أرتشر في كييف مع ميكو زلوشفسكي، وهو أحد الأوكرانياشين الأوكرانيين، وقد عمل وزيرا للبيئة في حكومة فيكتور يانوكوفيتش الموالية لروسيا، كما أنه مؤسس ومشارك في إدارة شركة بورسيما القابضة الحدودية لاستكشاف وإنتاج الغاز، وهي أحد أكبر منتجي الغاز الطبيعي في أوكرانيا. سعى ميكو زلوشفسكي إلى تشكيل مجلس إدارة دولي رفيع المستوى للإشراف على شركة بورسيما، وأخير أعضاء مجلس الإدارة إلى يسعي لأن تتبنى الشركة المعايير الغربية للشفافية، وكان من بين أعضاء مجلس الإدارة الذين تم تعيينهم، رئيس بولندا السابق الكسندر كرازينفسكي الذي اشتهر بأنه مصلح متفان. وفي أوائل عام 2014، وبناء على اقتراح زلوشفسكي، التقى كرازينفسكي مع ديفون أرتشر في وارسو وشجعه على الانضمام إلى مجلس إدارة شركة بورسيما، مجادلًا بأن الشركة لعبت دورا حاسما في استقلال أوكرانيا عن التأثير الروسي، ووافق أرتشر، فانضم هو وشريكه هانتز بايدن إلى مجلس إدارة شركة بورسيما. سيرة الوزير ورجل الأعمال الأوكرانياشي ميكولا زلوشفسكي دار حولها الكثير من الشكوك وحامت حولها الشبهات، إذ بعد الاحتجاجات الأوكرانية عام 2014 وإطاحة الرئيس يانوكوفيتش، وفي ظل الحكومة الأوكرانية الجديدة، بدأت سلطات كييف، بتشجيع من إدارة أوباما، تحقيقا في مكافحة الفساد وعرفه ما إذا كان الوزير زلوشفسكي قد استخدم منصبه الوزاري لفتح ترخيص لاستكشافات التي استقادت منها شركة بورسيما القابضة المحدودة، وكانت نتائج التحقيق غير واضحة، لكن لم يتم الكشف علنا عن أي دليل على أي دور في تلك العملية. لذلك تم إغلاق التحقيق في النهاية بسبب نقص الأدلة. لكن وفي تحقيق ذي صلة، جمعت السلطات البريطانية الحسابات المصرفية البريطانية المرتبطة بزلوشفسكي.

في كانون الأول/ديسمبر 2015، بينما كان جو بايدن يستعد للعودة إلى أوكرانيا، استعد مساعده لتجديد التدقيق في علاقة هانتز بايدن بشركة بورسيما القابضة. أثار عاموس وشستين، المبعوث الخاص لإدارة أوباما لسياسة الطاقة إلى أوكرانيا، الأمر مع نائب الرئيس بايدن، لكنه لم يذهب إلى حد التوصية بأن يترك هانتز المجلس. كما يتذكر هانتز أنه ناقش والده في موضوع شركة بورسيما القابضة مرة واحدة فقط وقال الأب: «أتمنى أن تعرف ما

خضع هانتز بايدن ابن الرئيس جو بايدن لتحقيق أجرته وزارة العدل الأمريكية للتأكد من ثروته، إذ أشيع أثناء الصراع الانتخابي على الرئاسة الأمريكية عام 2020 الكثير من حملات التشهير، فقد اتهم دونالد ترامب ورفيقه الرئاسي، هانتز ووالده بارتكاب مخالفات تتعلق بعلاقات مشبوهة مع الصين وأوكرانيا، وهي مزاعم نفاهما بايدن. وقد كشفت صحيفة «نيويورك بوست» اليمينية عن رسالة بريد إلكتروني شكر فيها فاديم بوزارسكي مستشار شركة بروسيسما القابضة للطاقة هانتز بايدن على دعوته لمقابلة والده جو بايدن في واشنطن، لم تقدم مقالة «نيويورك بوست» دليلا على أن الاجتماع عقد على الإطلاق، وقالت الحملة الانتخابية لبائدين إنه لا يوجد سجل لأي اجتماع مع هذا القبيل على «الجدول الرسمي» لنائب الرئيس السابق. ولدى سؤاله عن هذه المزاعم، قال جو بايدن لمراسل «بي بي سي» إنها «حملة تشهير، ولم يتم إثبات أي نشاط إجرامي، ولم يظهر أي دليل على أنني فعلت أي شيء لإفاداة ابني عمدا». تجدر الإشارة إلى أن الرئيس جو بايدن كان يعدّ أبته الأكبر جوزيف روبينت بايدن، لأن يكون سياسيا ناجحا، وتوقع له أن يصل يوما لمنصب رئيس الولايات المتحدة. جوزيف روبينت بايدن أكمل دراسة الحقوق وعمل في مكتب المدعي العام، وكان شابا مثاليا بنى سمعته السياسية بنجاح ومن دون تعثر، لكنه أصيب بسرطان الدماغ وتوفي عام 2015 عن عمر 46 سنة، ما مثل صدمة للأب، وعلى الرغم من عواجب الرئيس بايدن لابنه الثاني واهتمامه به، إلا أنه كان مختلفا نوعا ما عن أخيه الأكبر، فهناك الكثير من البقع السوداء في مسيرته المهنية والشخصية، مثل الإدمان على الكحول والخدرات، ودخوله مصحات معالجة الإدمان عدة مرات، والإساءات التي مارطه على خلفية ما أشيع عن علاقاته النسائية، ومع ذلك كان هانتز بايدن ناجحا في عالم الأعمال، إذ أسس شركات مهمة تعمل في مجال الشخصية واستقدام رؤوس الأموال المعلقة من عدة دول كالصين وأوروبا الشرقية للاستثمار في أمريكا، لكن هانتز مثل الخاصرة الرخوة في مسيرته الرئيس جو بايدن المعروف بصرامته السياسية ومهاجمته الفساد.

قصة هانتز بايدن في الأزمة الأوكرانية يرويه مقال كتبه آدم أنتوس بعنوان «الأب والابن، في مجلة «نيويورك» في يوليو 2019، مع تصاعد موجة مطالبة الديمقراطيين بعزل الرئيس ترامب على خلفية المكالمات الهاتفية مع الرئيس الأوكراني زيلينسكي. وتبدأ القصة بسفر ديفون أرتشر

صادق الطائي*



لعبت الساحة الأوكرانية دورا محوريا في النزاعات السياسية الأمريكية إبان عهدة الرئيس دونالد ترامب، وكانت مشاكل الفساد في أوكرانيا وإشاعات تورط شخصيات أمريكية نافذة في هذا الفساد محور الصراع بين الجمهوريين والديمقراطيين. ونحن نتذكر أزمة المكالمات الهاتفية بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، التي طالب فيها ترامب بفتح تحقيق مع هانتز بايدن ابن المرشح الديمقراطي للرئاسة جو بايدن بتهم فساد في شركة بورسيما القابضة للطاقة، التي يشارك بايدن الابن في مجلس إدارتها، لكن الرئيس زيلينسكي حاول إفهام ترامب حينها أن لا شبهات بفساد في الموضوع، بحسب تحقيقات المدعي العام الأوكراني، فتحول ترامب إلى أسلوب التهديد بقطع المعونة الأمريكية عن أوكرانيا إذا لم يطبق زيلينسكي ما يطلب منه. المكالمات التي تمت في 25 تموز/يوليو 2019 تم تسريبها من أحد عملاء الاستخبارات الأمريكية (CIA) الذي كان منتدبا للعمل في البيت الأبيض، وقد اكتشف فعوى المكالمات الهاتفية نتيجة الأعمال الروتينية التي تقوم بها الوكالات الأمنية، وأثار انتباهه ما تحويه المكالمات من خروقات سياسية، فأوصل الأمر إلى لجنة الأمن والدفاع في الكونغرس في 12 آب/سبتمبر 2019. تلقت الديمقراطيون الكرة وصعدوا الأزمة وصولا إلى إجراءات عزل الرئيس ترامب، الذي نجما من العزل نتيجة دعم مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الجمهورية.

هانتز بايدن مثل

الخاصة الرخوة في

مسيرة الرئيس جو بايدن

المعروف بصرامته السياسية

ومهاجمته الفساد

د. عصام نعمان*



تنتهي عند منتصف ليل اليوم (الثنين) مهلة تسجيل القوائم (التكتلات) السياسية المشاركة في الانتخابات النيابية اللبنانية المقررة في 15 أيار/مايو المقبل، بالتضاهي يلقي ترشيح المرشحين الذين اخفقوا في الانتماء إلى إحدى القوائم المتنافسة، ذلك لأن نظام التمثيل النسبي هو المعتد في الانتخابات، والتصويت بموجه يجري للقوائم أو التكتلات المتنافسة في 15 دائرة انتخابية.

ظاهرة قديمة – جديدة ترافق الانتخابات هذه السنة، إنها الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات ترشيحا وتصويتا، الداعون إلى المقاطعة أفراد وجماعات، أبرزهم تيار (حزب) المستقل الذي يترعزع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، هو لم يفصح رسميا عن سبب دعوته إلى

مقاطعة الانتخابات لا

تعني، إلا النفور والسخط

مما هو قائم في المشهد

السياسي اللبناني ونعته

بأسوأ النعوت والشتائم،

من دون أن يفتقر بجدوى

سياسية ملموسة

ناصر جابي*



يعد رمضان هذه السنة الجزائريين وجه ليسوا على أحسن حال، مهما حاولنا أن تكون متفائلين ونحن نستقبل هذ الشهر الفضيل. بعد فشل الفريق الوطني لكرة القدم في الذهاب إلى تصفيات كأس العالم بالدوحة، التي تعامل معها الجزائري ككارثة وطنية حقيقية، لم يخرج من آثارها النفسية الكثير من الجزائريين حتى الآن. الوضع الاقتصادي هو الآخر ليس على أحسن ما يرام بالنسبة لأغلبية الجزائريين الذين زادت متاعبهم الاقتصادية، نتيجة الارتفاع الفاحش في الأسعار وندرة المواد الأساسية التي أرجعت بوميات الجزائريين إلى سنوات الثمانينيات التي كان المواطن يقضي فيها ساعات طويلة في الطابور للحصول على ليتر زيت أو «شكارة» حليب».

نظام سياسي يؤكد

لن لا يريد ان يفهم أنه

ما زال في حاجة إلى

احتكار الإعلام كأداة

سياسية للحصول على

شرعية شعبية

فترة سلسلة الانتصارات التي حققها الفريق الوطني.

لبنان: مقاطعة الانتخابات... ما معناها وجدواها سياسياً ؟

في ركايمه فحسب، بل تبدّى أيضاً في كل الشرائح والقوى المعارضة لنظام الحاصصة الطائفية القائم، وفي مقدمها جماعات الانتفاضة التي اخفقت جميعها في إقامة جبهة عريضة لاقتحام وإصلاح.

كان من الطبيعي أن تخفق حكومة نجيب ميقاتي في إنجاب برنامج إصلاحي عملي، أو في تفعيل خطة التعافي التي كانت قد وضعتها حكومة ندياب، وهذا وجدت البلاد نفسها، بكل تلاوتها الشعبية والسياسية، أمام التحديات ذاتها التي واجهتها جميع الحكومات السابقة، ولعلها ازادت حدة وتعقيداً، كل ذلك جرى في غياب بديل سياسي جدي وقبول في البلاد، للحلول محل المنظومة الحاكمة، بل أدى إلى رسوخ تعددية سياسية مرهقة ومتناصلة وعاجزة تاليا عن إنجاب البديل الإقناني المنشود.

يتحتم ما تقدم بيانه أن مقاطعة الانتخابات لا تعني، في الواقع، إلا النفور والسخط مما هو قائم في المشهد السياسي اللبناني ونعته بأسوأ النعوت والشتائم، من دون أن يقتصر بجدوى سياسية ملموسة، وعليه، لن يكون مفاجئاً عودة التخبين إلى المشهد مجدداً لعظم النواب الحاليين، وبالتالي بقاء تركيبة مجلس النواب على حالها، بما لا يعني بالضرورة أن الإقبال على التصويت في الانتخابات المقبلة في ظل ظروف الانتخابات الحالي والمنظومة الحاكمة الفاسدة سينتج قادة إصلاحيين قادرين على إحداث تغيير جذري في حال البلاد، إنما المقصود عدم التحويل إلى المقاطعة لأننا لن نجدني نفعا في غياب جبهة وطنية واسعة ولافتان والتغيير عبارة لملوثات والمناطق والمشارب وقادرة بقاعدتها الشيعية، مما قد تطلب ذلك من وقت وجهد، على إزاحة نظام الحاصصة الطائفية وفضيخته الحاكمة سلما وديمقراطيا.

هذا هو الخيار التحدي، فهل ثمة خيار أجدى وأفضل؟

*كاتب لبناني

المنظمة الحاكمة بكل أطرافها بلغ ذروة لافقة في اندلاع انتفاضة 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019 العابرة للطوائف والمناطق والمشارب، ما أدى تاليا إلى استقالة حكومة سعد الحريري بعد نحو شهر من اندلاع الانتفاضة.

عجز القاصمين بالانتفاضة عن التوافق على برنامج سياسي واقتصادي لها، كما عجزهم عن إقامة قيادة موحدة تدبرها وتشترشرف مستقبلها، إنما إلى نجاح أهل السلطة، كما قوى سياسية أخرى داخلية وخارجية في زرع أفراد وجماعات معادية في صفوفها. كل ذلك أدى إلى ضوم فعاليتها وتقرنهما شيلا هزلية. انتهز أهل القرار تراجع تأثير انتفاضة 17 أكتوبر ونجحوا في التوافق على تأليف حكومة ائتلافية برئاسة حسن دياب، تضمنت عناصر شرابة ونظيفة بصورة عامة، أخذت على عاتقها إجراء إصلاحات ملحة، ووضع خطة متكاملة للتعافي الاقتصادي والاجتماعي تكون أساساً لمقاربة صندوق النقد الدولي ومطالبة بدعم مالي سخي. ذكر تفجير شديد في 4 آب/سبتمبر 2020، قبل أنه الأتعي بين التفجيرات غير النووية في التاريخ المعاصر، مرفا بيروت والأحياء الشرقية الحاحية له، ما أدى إلى سقوط أكثر من 200 شهيد و4000 جريح وتخريب عشرات آلاف المباني والمساكن، واستقالة حكومة دياب، وانزلاق البلاد إلى حال من الشلل عجز معها أهل السلطة عدة أشهر عن تأليف حكومة بديلة.

العجز لم يتبدّى في أهل السلطة ووكلائهم والساترين

المقاطعة، لكن تردّد في أوساط سياسية عدّة أن خلافة مع أركان المملكة العربية السعودية هو دافعه للمقاطعة، إذ من شأنها أن يمتنع أنصاره من أهل السنة والجماعة عن التصويت ما يؤدي، في تقديره، إلى فوز تكتلات معارضة السياسة السعودية بعدد وازن من المقاعد النيابية، ذلك يؤدي، بحسب هذه القولة، إلى حمل الرياض على إدراك مغية التخلي عن الحريزي وتذاتها على نفوذها في لبنان، بصرف النظر عن صحة هذه القولة أو مبالغتها، فإن ثمة مقاطعة ستجري وإن من الضروري استشراف معنى هذه الظاهرة وجدواها، ولاسيما في الظروف البائسة التي يعيشها لبنان منذ أكثر من سنتين.

بالعودة إلى انتخابات عام 2018، يقع الدارس على ما يمكن تفسيره بأنه كان مقاطعة ملموسة، ذلك لأن وزارة الداخلية أصدرت، بعد انتهاء العملية الانتخابية وإعلان نتائج القوائم والتكتلات الناجحة والساقطة، بيانا مفاده أن نسبة الماشرين في الانتخابات، ترشيحا وتصويتا، لم تتجاوز 49% من إجمالي عدد الناخبين. معنى ذلك مبدئيا، أن نحو 51% قاطعو الانتخابات لسبب أو لآخر، لم يصدر لاحقا عن وزارة الداخلية، أو عن أي مؤسسة بحثية مستقلة، دراسة أو بيانا يفضل أسباب المقاطعة ونسبتها المئوية من مجمل عدد الناخبين المقاطعين، لكن يستفاد مما كتبه عدد من الملّعين السياسيين والإعلاميين، أن سببين رئيسيين كانا وراء المقاطعة: الأول انشغال المواطنين بتداعيات الضائقة المعيشية، والثاني شعور عدد كبير منهم بأن لا فائدة تترجى من أي انتخابات تجري في ظل النظام الطوائفي القاسم، ومنظومه الحاكمة وقانون الانتخاب غير الديمقراطي الذي تجري الانتخابات على أساسه.

لم يُجرِ حتى الساعة أي استطلاع رأي لمعرفة أسباب اعتراف بعض المرشحين والناخبين مقاطعة الانتخابات المقبلة، إنما يمكن استقراء بعض الأسباب مما يقوله بعض المقاطعين والحلّين، وهي ليست بعيدة عن السببين الرئيسيين اللذين أشرنا إليهما آنفا، بشأن مقاطعة

يحصل هذا في وقت تحسّنت فيه مداخل البلد المالية نتيجة ارتفاع أسعار البترول والغاز على المستوى الدولي مستفيد منه الجرائ، لتستمرّ القطعية المعروفة على عيوب التسيير الاقتصادي والسياسي، كما كان الحال على الدوام نتيجة الدخال المعروف بين المستوين.

الجديد هذه المرة ونحن نتحدث عن رمضان هو ذلك القرار المفاجئ الذي اتخذته السلطات العمومية بالإفراج عن حوالي ستين معتقلا، من مجموع حوالي 300 حسب معطيات جمعيات حقوقية وطنية، من شباب الحراك الذين أودعوا السجن منذ شهور، بتهم متشابهة، ذات صلة بنشاطاتهم في الحراك والتعبير عن آرائهم في قضايا وطنية عامة. إفراج لم تستفد منه البناات المعتقلات حتى الآن، جاء في اليوم نفسه الذي حل فيه كاتب الدولة الأمريكي في الجزائر- رفض الكثير من الجزائريين الناشطين على مستوى الوسائط الاجتماعية ربطه بزيارة هذا المسؤول الأمريكي، على الرغم من أن البيان الصادر عن السفارة الأمريكية بالجزائر المهد للزيارة كان واضحا في القول، إن من نقاط الزيارة التي سيناقشها المسؤول الأمريكي مع الطرف الجزائري ستكون قضايا حقوق الإنسان والحريات الأساسية، في المقابل فضل الكثير من الجزائريين، ربط هذا القرار الرسمي، الذي لم يكن منتظرا، بفشل الفريق الوطني في الوصول إلى تصفيت كاس العالم بالدوحة، لا لهذا الفشل من تأثير عميق في نفسيات الجزائريين وبالتالي ما يمكن أن يصدر عنهم من سلوكيات جماعية وفردية غير محسوبة. ما هذا الذي كانا شبيهة متأكدتين من فوز الفريق الوطني، بعد النتيجة التي حققها في ملعب دوالا الكاميرونية، خوف النظام السياسي من تبعات هذا الفشل على نفسية الجزائريين، الذي يمكن أن يعود بهم إلى تعاسة يومياتهم التي حاولوا نسيانها فترة سلسلة الانتصارات التي حققها الفريق الوطني.

كيف سيصوم الجزائريون رمضانهم هذه السنة؟

على وجودها في الأضكاش منذ ثلاثين سنة، بعد قرار ملكها الرئيسي رجل الأعمال يسعد برباب، علقها، في وقت زادت فيه متاعبه الاقتصادية، مصاعب لم تتأثر بها سلبا سياسا الاقتصادية للجريدة التي حافظت على توازنها المالي، ما يحيل إلى أسباب أخرى غير مالية لقرار غلق الجريدة الذي سجل عن رسميا بجر هذا الأسبوع، قد يكون في المقابل له علاقة بالقرارات التي اتخذتها الحكومة لتنظيم التجارة الخارجية، التي يشهد داخلها إرباب كمصّر الكثير من المواد الغذائية مثل الزيت والسكر نحو الأسواق الأفريقية. غلق يومية «ليبerty» إذا تأكد لن يكون أول تجربة لرجل في مجال الإعلام هو الذي كان قد تعرض إلى إفضال مشروع لشراء جريدة «الخبر» الصادرة بالبرقية، سنوات والقناة التلفزيونية التابعة لها، في هذا الرئيس بونفليقة 2016 ما يؤكد سوء علاقة رجل الأعمال مع ثابت النظام وليس مع المتحول منه. وكان المطلوب هو من الرجل من الحصول على مصادر قوة إضافية خارج المال والأعمال، لا يقبل النظام السياسي في عهقه أن تكون لدى أي رجل أعمال مهما كان وليس برباب كمشخص، بعد أكثر من ثلاثة عقود من الإعلان عن التوجهات الاقتصادية الجديدة المعترفة باقتصاد السوق، نظام سياسي يؤكد لن أن لا يفهم أنه ما زال في حاجة إلى احتكار الإعلام كأداة سياسية للحصول على شرعية شعبية، كما هو في حاجة إلى انتصارات، مهما كانت وهمية في مجال الرياضة وكرة القدم تحديدا لعلوة شعبية، لادع شرعية التي يجد صعوبات في الحصول عليها عن طريق الأليات التقليدية المعروفة كالانتخابات والعمل السياسي المنظم داخل مجال سياسي مستقل نسبيا عن المجال الاقتصادي والمالي، الذي يمنع النظام الريعي أن يستقل بذاته.

*كاتب جزائري

السودان ومنع الإنزلاق إلى حالة اللادولة



د. الشفيح خضر سعيد

عندما تتعطل أجهزة ومؤسسات الدولة وتعجز عن أداء مهامها المعروفة، أو تهتمس وتقوم بمهامها أجهزة أو مجموعات موازية تعمل من وراء الكواليس، وعندما يتم ببشكل دائم

خرق الدستور، أو الوثيقة الدستورية، والقوانين بحيث يصبح لا معنى ولا جدوى من وجودهما، وتدار الدولة وفق أهواء ومصالح المجموعة الحاكمة، وعندما يفقد المواطن الأمن والأمان في بلده ويصبح غير آمن على نفسه وأهله وماله، وغير واثق من أن أجهزة الدولة ومؤسساتها ستوفر له الحماية، وعندما لا تلتفت المجموعة الحاكمة إلى مواطنيها وهم يعانون الفقر والفاقة قد الموت جوعاً، وتفتك بهم الأوبئة والحرب الأهلية، ويتملكهم الشعور بالاعتزاز تجاه الدولة ومؤسساتها الدولة، فيترجع المواطن إلى رحاب القبيلة والعشيرة بحثاً عن الأمن والأمان، ليلسط مفهوم القبيلة أو الجماعة على مفهوم الدولة.... عندما تتبدى هذه

الظواهر، وغيرها تُشرّ، في دولة ما، يُقال أن هذه الدولة تقترب من حالة «دولة اللادولة»، والمتحوصون في الدراسات الاجتماعية يشيرون إلى ثلاثة ملامح رئيسية لهذه الحالة، هي: 1- النمو العشوائي الذي لا يتحول إلى تراكم، والفرديات المتضخمة في عزلات متباعدة، بحيث تبدو علاقاتها وكأنها في حلبة مصارعة يغيب عنها الحكم، ويصبح المعادل الموضوعي هو ترسيخ أعراف لها قوة القانون، والقانون لا يمارس نفوذه بالتدوين فقط، 2- غياب العقد الاجتماعي الذي يحدد الحقوق والواجبات، لأن المرجعية هنا ليست الشروع الوطني والمؤسسية، وإنما الشروع الخاص بالجماعة الحاكمة، وإذا كان الكلام، في الحالات العادية، يستمد قوته من منطقة الداخلي واتساقه، فإنه يتراجع في مجتمعات اللادولة، فيكون نفوذه تبعاً لنفوذ مصدره، وهذا يفسر لماذا في مجتمعات اللادولة لا تراجع الأحكام ولا تقلل الاستثنافات، 3- عدم وضوح الحدود بين المهن، خصوصاً تلك المنوط بها الأمن وقض الاشتباكات، لأن مجتمع اللادولة سيستدعي احتياطاته الرعوية، الميليشيات، فبهذه الجهات الرسمية النشاط بها تنفيذ ذلك، واعتقد، أن تآزم وتدهور الأوضاع السياسية والإقتصادية والأمنية والإنسانية في سودا اليوم، تدفع المرء إلى القول بأن هذه الملامح الثلاثة تكاد تنطبق عليه، وكأنه يواصل السير حثيثاً إلى حالة «دولة اللادولة»، صحيح أن ثورة ديسمبر/كانون الأول 2018 كان ضمن أهدافها وقف هذا المسار الذي أفرغته نظام الإنقاذ البائس، لكن يبدو أن بلادنا تدفع اليوم إلى العودة إلى ذات المسار، مع غياب أي إتفاق سياسي يعيدها إلى المسار الإنتقالي المتوافق عليه، حتى تمكننا القلق، لا على استقرار البلد وحسب، بل وعلى وجوده ككيان في خريطة إفريقيا.

مرة أخرى، وغض النظر عن شعارات الاسقاط والساتات الثلاث، فإن السودان اليوم في حاجة إلى عملية سياسية شاملة وعاجلة، لوقف إنزلاقه إلى حالة اللادولة المرعبة، وهذه العملية السياسية بالضرورة أن يملكها ويقودها السودانيون بأنفسهم، خاصة وأنهم متفقون على نقاط جوهرية أكثر مما يدركون، كما أشار تقرير «بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الإنتقالية في السودان»/«يونيتاس»، ويجب التنبيه هنا إلى أن عملية سياسية، وغض النظر عن ثراء وقيمة محتواها، لا يمكن أن يكتب لها النجاح ما لم يهيئ لانطلاقها البيئة المواتية والمناخ الملائم، ويشمل ذلك وقف العنف تجاه الحراك السلمي للمواطنين، وإطلاق سراح المعتقلين والمتهمة السياسيين، ورفع حالة الطوارئ، وغير ذلك من إجراءات بناء الثقة، وعّل هذه المطالبات هي مسؤولية السلطة الحاكمة.

وفي هذا السياق، لا بد من القول بأن قرارات السلطة الأخيرة ببقاء مجالس إدارات ومدراء الجامعات وتعيين آخرين، إضافة إلى أنه إجراء غير قانوني، فإنه يُغذي الشكوك بأن السلطة الحاكمة لا ترغب في تهينة المناخ الملائم للعملية السياسية المنشودة، والتي أيضاً ستكون غير ذات جدوى ولا قيمة لها إذا لم تسترشد بقسوة مبادئ ثورة ديسمبر الخالدة، وقديسية الالتزام بمسار التحول الديمقراطي وبمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان كما نصت عليها الوثائق والعهود الدولية، ووفق ما جاء في وثيقة الحقوق والحريات في الوثيقة الدستورية لسنة 2019.

وبالضرورة أن تتضمن العملية السياسية المقترحة، أولويات عاجلة وملحة لمعالجة الأزمة الراهنة في البلاد، تشمل ترتيبات دستورية جديدة حول شكل ومضون المؤسسات الانتقالية بما في ذلك معايير وألية تعيين رئيس الوزراء ومجلس الوزراء، وقد ناقشنا ذلك في مقال سابق، وخارطة طريق وبرنامج عمومي للفترة الإنتقالية، في مقدمه أولوياتها مراجعة كل الإجراءات التي تمت بعد الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول 2020، بما في ذلك إكمال التحقيقات في أحداث العنف والتفجيرين صاحبت المظاهرات التي اندلعت بعد ذلك التاريخ، وتقديم الدعم المطلوب للجنة التحقيق في فض الإعتصام حتى تنجز أعمالها، ومواصلة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو، وبذل الجهود، محلياً ومع المجتمع الدولي، لمنع الانهيار الإقتصادي ومعالجة الضائقة المعيشية، واستكمال ملف السلام والمؤتمرات الخاصة بشرق السودان ودارفور، وعقد المؤتمر الدستوري، وقيادة حوار حول أفضل النظم الانتخابية الملائمة لواقع بلادنا، ومن ثم التحضير وإجراء الانتخابات بنهاية الفترة الإنتقالية.... إلى غير ذلك من الملفات الملحة، وهذه الملفات، نجدها مشتركة في كل المبادرات القدمة في الساحة، كما وردت في أطروحها معظم الأطراف التي إتقنها بعثة يونيتاس، بحسب التقرير الذي نشرته البعثة، لكن، الغائب المشترك الأعظم هو الألية الملائمة لإبدار ورعاية العملية السياسية الشاملة لبحث هذه الملفات، وفي ظل غياب الإرادة السياسية عند أي من الأطراف السودانية لإقتراح هذه الألية الملائمة والقبول في الجميع، فإن فاقنا هنا هي أن الجهد المشترك بين البعثة (الأممية) يونيتاس والاتحاد الإفريقي ومبادرة الإيقاد، يمكن أن يحدث إختراقاً ويوفر الألية الملائمة لإبدار ورعاية هذه العملية السياسية الشاملة، أمّل أن نصاب بقصر النظر، فندس الحافيز، ونضع هذا الجهد المشترك ليونيتاس والاتحاد الإفريقي والإيقاد، واعتقد علينا جميعاً التعاون معه بدلاً من المشاحنات ومناصبته العدا، لأن الخاسر في النهاية هو الوطن.

✽ كاتب سوداني

على المستوى الاقتصادي، فتراجعت قيمة العملة إلى حضيض غير مسبوq حيث وصل قيمة الدولار إلى قرابة 570 جندياً سودانياً، وارتفعت أسعار السلع بشكل هائل.

أما على المستوى الأمني فاستمرت النزاعات القبلية، وخصوصاً في إقليم دارفور، غربي البلاد، وتشهد العاصمة، ومدن أخرى، فلتاناً أمنياً وعمليات نهب واسعة، على المستوى الدولي تراقف الهجوم العنيف من البرهان على رئيس بعثة الأمم المتحدة فولكر بيرتس، مع الاستفكار الدولي لما أظهرته زيارة محمد حمدان دقلو، نائب البرهان، إلى موسكو، بالتزامن مع بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهو ما أظهر السودان في الموقع الدولي المعادي للغرب والمؤيد لجرائم الحرب الروسية.

تبدو هذه «الزيارات» المحمومة المتبادلة «خارج التغطية، فيما يتعلّق بكيف يمكن أن تساهم في حل أي من هذه الإشكاليات السياسية والاقتصادية، وصعب على السودانيين أن يقرأوا هذه الزيارات خارج إطار التنافس بين قاندي مجلس السيادة، البرهان وحيمدي، على أيهما أقرب ثراً من إسرائيل (وذلك الإمارات روسيا)، من دون كثير اهتمام بالكارثة التي يقودان إليها السودان.

السودان – إسرائيل: رسائل «الزيارات السرية»!

رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، يحرص على كشف علاقته بتلك الاتصالات «السرية»، كما حصل في شباط/الماضي، حين زار مبعوث خاص من قبله إسرائيل والتقى بمسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيلية وقادة الاستخبارات «ليبحث القضايا الثنائية والتعاون العسكري والأمني» بين البلدين؟

تبدو هذه الزيارات استعراضاً للفلجاجة السياسية في وقت تتفاقم فيه الأوضاع السياسية في السودان وتدخل البلاد في استعصاء كبير. يواجه قادة الانقلاب العسكري الذي جرى في 25 تشرين أول/أكتوبر 2021 انتفاض الشارع السوداني ضدهم، حيث لم تتوقف مظاهرات واعتصامات وحواجز المحتجين منذ ذلك الحين، كما أن السلطات العسكرية لم تستطع الحصول غطاء شرعيّ لثقلها، فمجلس السيادة لم يستطع تعيين رئيس وزراء جديد بعد استقالة عبد الله حمدوك في 2 كانون ثاني/يناير الماضي، وتعذّرت تشكيلات السلطة الانتقالية بالبرلمان، وما زالت حكومات الولايات يديرها ولا مكفون، ووصلت قرارات العسكر إلى مدراء الجامعات الذين أقبل قرابة 30 منهم، إضافة إلى الفشل السياسي الذريع فتابع قادة العسكر مشوار إخفاقهم



ثنائية العبادة والحياة من خلال الصوم



المنطقة دون مستوى النشؤن الذاتي الذي يعرف لها قوة ثابتة تجعلها مهابة الجانب، وما الصوم إلا مشروع إلهي لاخوة ظاهرة الاستهلاك التي تضمر المجتمع البشري كما تلحق الضرر بالبيئة وتُفكّر إنسانية البشر بتجميد عقله الاستهلاكية، وتهتس الإنسان ودوره في النهضة والبناء، أما الجانب الثقل فله بعد سياسي، فالصوم في جوهره تعدد على المغريات الدنيوية والنزوات الشيطانية، ويؤدي هذا التمرد لنقوبة الإرادة ورفض الوصاية الشيطانية على الإنسان، هذه الإرادة لا وجدت فإنها تحقق للإنسان حرية من تلك الوصاية، وهذه الحرية تمثل ثروة ما يتطلع الإنسان للحفاظ على الصحة والمخاطة على سلامة المجتمع خصوصاً أجهزةته الهضمية.

أما الظاهرة الثانية التي أصبحت من أسباب تخلف الأمة العربية والإسلامية فتتمثل بتنامي ظاهرة الاستهلاك وتآشي الإنتاج، فالاجتماعات تنحو نحو المزيد من الاستهلاك والتحول إلى أسواق لمنتجات الأخرين. ويساهم الصوم في تقليص حجم الظاهرة ليس بسبب الامتناع عن الأكل والشرب فحسب، بل حتى استهلاك المنتجات الأخرى التي تعتبر موقعا أمام العبادة والمناجاة والاهتمام بالقرآن الكريم، هذه الأمة بحاجة لإعادة صياغة ذهنية الأفراد والجماعات لتصبح أكثر إنتاجاً وقل استهلاكاً، وبدلاً من إتفاق الدخل النفقي الذي تصافف في العامين الآخرين نتيجة ارتفاع أسعار النفط، يمكن استثمار هذه العادات في مشاريع تنموية على الصعيدين البشري والمادي، بدلاً من الاستمرار في ثقافة الاعتماد على الجغرافيا الواحد إن لم تعترضه حدود طبيعية صعبة، كما يجار الحيطات والجبال الشاهقة، وهذا ينطبق بشكل أساسي على السهول السهبوية التي يتشكل منها القسم الأوروبي من روسيا، أضف ليلاروسيا وأوكرانيا.

فما يستخدم في الأساس كعلاسة فارقة بين ما للإمبراطورية من مقام وبين ما للامة الترابية، هو عملت روسيا على ادغامه، وعلى بناء الامة الترابية على فكرة غياب الحدود الثابتة.

وهذه مفارقة «الامة الإمبراطورية»، وكما أحسن المؤرخ الأوكراني سيرهي بلوخي في كتابه «الملكية المقفولة» تاريخ للقومية الروسية من أيفان الأكبر حتى فلاديمير بوتين، 2017 تعقب المراحل التي قطعها مختيال «الامة الإمبراطورية»، هذه على امتداد القرون، مع وحلة التحكيم والتقييد التاريخيين بالراهن، من خلال تشديد على أن المسألة الأوكرانية هي المسألة الروسية باعتبارها، فيسبب من حجم موقع أوكرانيا وعلاقتها التاريخية والثقافية بروسيا، لطلما كانت أسئلة النخب الروسية حول نهاية بلادها ومصيرها وحول همتيتها كإمبراطورية أو كدولة أمة هي أسئلة متعلقة بأوكرانيا، من حيث هي إمبراطورية، لا يسع روسيا النظر إلى أوكرانيا إلا كاتحاد لها، ومن حيث هي دولة أمة لا يسعي المتكبرة على أن تكونانيا دولة مختلفة عنها. من حيث هي «أمة إمبراطورية» تحبذ موسكو قول الأمرين في الوقت نفسه، حاولت روسيا منذ القرن التاسع عشر «التحليل» على حداثة الدولة الأمة، بطرق

المسؤولية الاجتماعية، وترويج ثقافة الحد من الاستهلاك والحرية، فالصائم ليس فرداً منفزلاً عن مجتمعه وأمته، بل يرى في الصوم تجسيدا لمعان عديدة منها وحدة الأمة في الإيمان والمشارع والممارسات، وتضامن مكوناتها ككيان واحد، تتناشئ فيه الأناثية والدائية وتتعلق ظواهر وحدة الصف والعمل المشترك والتعااض والتعاون. أما الصوم الواعي فيؤدي إلى تعميق الشعور بالحرية الحقيقية التي أرادها الله للإنسان من خلال الدين: «فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبتديل لخلق الله، ذلك الدين القيم».

وقد جاءت تشريعات الإسلام التي تنظم أداء فريضة الصوم لأهداف إلهية شتى، من بينها تركيز الدور الاجتماعي للفرد، وباتي الصوم ليعمق هذا الدور: «تقوا النار ولو ينسق ثمره»، واعتبر إقبال الصائم عبادة، ودعا لانفلاق على الفقراء والمحتاجين، وبغرم التغافل عن تعليمات الدين، فقد توسعت ظواهر الامتناع بالطاعات المتجمعة المستضفة، وانتشرت شرايع «الامة الرضائية» و«موالد الرحمن»، وتوجهه الكثيرون لدعم الإفطارات الجماعية، كما أن المجالس القرآنية اليومية تساهم في تقوية التواصل الاجتماعي خصوصاً في ظل الثقافة التي تنتشر بشكل مرعب منطقة من انتشار التكنولوجيا الحديثة التي تؤدي لعزلة الفرد، فقد أصبحت الهوائف الذكية واحدة من أقوى المؤثرات السلبية على النسيج الاجتماعي، وحتى ضمن العائلة الواحدة أصبحت هذه التكنولوجيا عاملاً لضعاف الوشاج بين أفراد العائلة وبدلاً عن الجو الاجتماعي الذي يغترض أن يترسخ داخل البيت، وهنا يتضح الدور الإيجابي للبعد الاجتماعي المرتبط بالصوم وأجوائه القرآنية والعبادية، فالزيارات المتقطعة لأهل والأصداق تستعيد للتطيع على تبادلات الإفطارات يزيد العلاقات متانة ويعمق الأحرار والحب، ويلاحظ انفتاح نفس الصائم على أساليب الإحسان والبر، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين البيئة الاجتماعية وظلل أسباب الحسد والضغينة، إنها دروس في إعادة بناء المجتمع البشري انطلاقاً من الاستعداد للطاء والتضحية

د. سعيد الشهابي*

برغم همومهم الحياتية والسياسية، استقبل المسلمون في كافة أنحاء المعمورة شهر رمضان المبارك بروح من الإيمان والأمل، والتأمل في معاني الصوم ومستلزماته الروحية والأخلاقية، ففسن اللاجئين في المخيمات كالأفغان والروهينغا والسوريين والفلسطينيين والأوكرانيين إلى معتقلين السياسيين الرزحيين في سجون الاحتلال والاستبعاد، إلى الكادحين من أجل الرزق، يكاد الشعور إزاء حلول الشهر المبارك يكون واحداً: الانفتاح الروحي والاجتماعي إلى جانب الاستيثار بالفقرح الجالين بأمة قلوب ذوي الحاجة أيا كان شكلها، وهكذا يمثل الشهر الكريم مناسبة لتخفيف الضغط على الشعوب التي انتهكت المعاناة وحرمتها العيش الآمن المطمئن، وهمشمت دورها في البناء والتنمية من أجل إنسانية سعيدة، شهر رمضان هذا العام يطل في أجواء تهيم الكآبة فيها على قطاعات واسعة من المؤمنين والمؤمنات الذين قفسوا حياتهم جالين بأمة متماسكة تجمعها قضاياها الحورية وفي مقدمتها فلسطين.

فلا يمكن أن يصوم مؤمن حردبون أن يستذكر الشهيد الخزي لوزراء خارجية عرب يلين دعوة الصهاينة ويجمعون في عمق الأراضي الواقعة تحت الاحتلال بصراخ النقب، إنهم هناك ليس بدعوة من أبناء التفرعين بل من المعتقلين الذين لا يمر يوم بدون أن يرققوا دم شباب أو امرأة، والذين كتفت سجونهم بأكثر من 8000 معتقل من أبناء فلسطين، شهر رمضان في تلك الأرض حافل بالأمل والرجاء المنطلقين من الإيمان المكنن لدى شعب ما يزال صامداً منذ ثلاثة أرباع القرن، ومصدر عطاء ورحي وثوري لقطاعات واسعة من أبناء الأمة، ومناضلي المعالم، وما دام الخطيب عن الصوم، فتجدد الإرادة إلى «صوم الفصح» في الديانة المسيحية الذي يستمر 40 يوماً، وتمازس في مثل هذه الأيام التي يقرب فيها العيد الفصح.

ما أكثر ما قبل ويقال حول شهر رمضان المبارك وقضله، وما أعظم الدراسات التي كتبت حول الصوم وفوائده من الناحية الصحية، ويجدر التركيز هنا على ثلاثة عناوين مرتبطة بهذه العبادة التي فرضها الله على المسلمين كما فرضها على من سيقهم على طريق الإيمان الديني: تسليح

وسام سعادة*

أن تتشكّل الدولة كإمبراطورية فذلك يعني أنّ لا تلتزم هذه الدولة في نظرتها إلى الساحة بحدود ثابتة، وأن لا تحتاج في نظرتها إلى السكان إلى إسناد وجودها كدولة على تعاقب قائم فيما بينهم. الإمبراطورية تنظر إلى ذاتها ككونية، حتى لو لم تبسط ذاتها الكونية هذه على كل المسكونة، وشرعيتها ذاتها هنا «فوق إلى تحت»، من مصدر غلوي، أو من «فكرة»، أو من محض وجودها كإمبراطورية، وليست شرعية منبثقة من تحت إلى فوق،، وهذا فارق أساسي مع بلاد صامدة منذ فقد تشكّل الأمة إلى التوسع على حساب غيرها، أو إلى عد من لا يشعر بالإلتعاض إليها من ضمن تنسيجها، رغمًا عنهم، لا هم في ذلك راقيهم، لكن الأمة، مطلقاً، لا تنظر إلى ذاتها ككونية.

فألام حاضرة بالكثرة، ولو هي وجدت صعوبة في معاملة بعضها البعض بعين السواسية، وفي المقابل، تنتظر الأمة من أناسها الإنماء إليها، وليست هذه حال الإمبراطورية، التي تنتظر منهم الولاء وليس الإنماء. أما مفهوم الدولة – الأمة، فقد ارتبط في مآله كما في تفسيلاتها، بهذا السعسي، لتوليد السواسية الشكلية بين الأمم الترابية، المظرة في دول، واستتبع ذلك تحوّلًا مفهوم الحرب نفسه.

فالحرب بين الإمبراطوريات هي بمثابة مرجعية تنصرف عندما لا يستنظر الطرف للاتّزاع بالهسلي، تحكيم الإمبراطوريات، كما المدن – الدول، كما الممالك ما قبل الحديثة، كما القبائل، لحرب هي في الحكم بين المتحاربين. من هنا، ارتبط تطور السياسة السياسية المنصودة حول مفهوم الدولة الأمة، بإنسكاك هذه العروة بين الحرب وبين مرجعية التحكيم، كما يمكن للإمبراطورية أن تخسبر إقحام منها وتضاد على ذلك في صلح ما بعد الحرب، وأن تعود بفتح ذلك الإقحام إلى سواها في موقعة أخرى. كان يمكن النظر، في الزمن الإمبراطوري، إلى الحرب كسجال وكتحكيم، والتخلي من بعد ذلك بنوع من «الروح الإراضية»، ففسارة الأرض تعوض ما دامت الإمبراطورية لا تعرف من الأساس حدوداً ثابتة، أما بعد أن توطدت السواسية الشكلية بين الأمم الترابية، وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وقيام «منظمة الأمم المتحدة» فلم يعد ذلك متاحاً في نطاق الدولة الأمة، حتى لو خسرت الدولة

شئ، فيعد أن قاد قيصرها الكسندر الأول الحلف الأوروبي ضد نابليون وصولاً حتى سيطرة قوزاقسه على باريس عام 1814، سقو لمشروع «الحلف القدس» بين العروش الحافظة في روسيا وبروسيا والنمسا، وطرح مانفوشف ويعلن وجود «أمة مسيحية» موحدة، رغم الاختلافات الدينية بين روسيا الأرثوذكسية وبروسيا الكاثوليكية والنمسا الكاثوليكية، وأثار هذا المفهوم حقن بابا روما وبقذلك، لكن وضع روسيا القوي بعد هزيمة نابليون فرض في نهاية المطاف أزمة على هذا «الحلف القدس»، ليس من دون نجاح وزير الخارجية النمساوي كليمنس ذو مرنيتش «الأرثوذكسية» الأخوة بين رعاياه، من أجل دعم المسيحية المتعددة المذاهب والإمبراطوريات، التي أرادها الكسندر الأول، وهو ما لم يعجب الأخير، الذي أصر على تالوة نصه في المناسبات الرسمية في السنوات التي تلت في روسيا بصيغته الأولى.



هكذا كان أول عهد روسيا بفهمهم «الأمة»، ابتعاد الكسندر الأول لقطع الطريق على أفكار الثورة الفرنسية لكن العروش الأوروبية الأخرى سارعت إلى التملص سريعاً من مفهومه، وإلى الظن فيه أنه يسعى لتعوير الهيمنة الروسية على القارة ككل، في المقابل، عندما حاول الكسندر الأول تطبيق فهمه هذا على المسألة البولونية، بأن أعطى القسم الذاتي لروسيا من قسمة هذا البلد، دستوراً محدوداً، وعندما أخذت بعض النخبة عنده تستنكر لما لا لبولونيين دستور وليس لباقي أهالي الإمبراطورية، فقد واجه الكسندر أيضاً رفضاً من جهة المحافظين، وعلى رأسهم المؤرخ العلامة نيقولاى كارامزين، الذي احتج على التنازل الدستوري للبولونيين لأنه يطمع عن رغبة غير جدية بالنسبة إليه، في جعلهم يتشاركون بالإنتماء مع بقية مكونات الإمبراطورية، ومتى يمكن للضعيف أن يجد القوي سال كارامزين قيصره مستهجنًا، بالنسبة إلى كارامزين كان على روسيا أن تبقى إمبراطورية وبالتالي أن لا تبحث عن أرضية انتماء مشترك بين مكوناتها البولونية فماذا فيهد ليست للإمبراطوريات، التي تقم مشروعية أحد المدج والسيف وقوة التراث وصلابة بنيت الدولة، وليس بالعودة الاجتماعية لا مع نفر من أهاليها ومع كل الأهالي، الأمر نفسه نجده في الافتراق بين فصاعين أساسيين

أبدأ عام 1830 قمع الإمبراطورية بشكل دموي لانتماضة

✽ كاتب بلناني

روسيا ومكابرة «الأمة الإمبراطورية»

شئ، فيعد أن قاد قيصرها الكسندر الأول الحلف الأوروبي ضد نابليون وصولاً حتى سيطرة قوزاقسه على باريس عام 1814، سقو لمشروع «الحلف القدس» بين العروش الحافظة في روسيا وبروسيا والنمسا، وطرح مانفوشف ويعلن وجود «أمة مسيحية» موحدة، رغم الاختلافات الدينية بين روسيا الأرثوذكسية وبروسيا الكاثوليكية والنمسا الكاثوليكية، وأثار هذا المفهوم حقن بابا روما وبقذلك، لكن وضع روسيا القوي بعد هزيمة نابليون فرض في نهاية المطاف أزمة على هذا «الحلف القدس»، ليس من دون نجاح وزير الخارجية النمساوي كليمنس ذو مرنيتش «الأرثوذكسية» الأخوة بين رعاياه، من أجل دعم المسيحية المتعددة المذاهب والإمبراطوريات، التي أرادها الكسندر الأول، وهو ما لم يعجب الأخير، الذي أصر على تالوة نصه في المناسبات الرسمية في السنوات التي تلت في روسيا بصيغته الأولى.

هكذا كان أول عهد روسيا بفهمهم «الأمة»، ابتعاد الكسندر الأول لقطع الطريق على أفكار الثورة الفرنسية لكن العروش الأوروبية الأخرى سارعت إلى التملص سريعاً من مفهومه، وإلى الظن فيه أنه يسعى لتعوير الهيمنة الروسية على القارة ككل، في المقابل، عندما حاول الكسندر الأول تطبيق فهمه هذا على المسألة البولونية، بأن أعطى القسم الذاتي لروسيا من قسمة هذا البلد، دستوراً محدوداً، وعندما أخذت بعض النخبة عنده تستنكر لما لا لبولونيين دستور وليس لباقي أهالي الإمبراطورية، فقد واجه الكسندر أيضاً رفضاً من جهة المحافظين، وعلى رأسهم المؤرخ العلامة نيقولاى كارامزين، الذي احتج على التنازل الدستوري للبولونيين لأنه يطمع عن رغبة غير جدية بالنسبة إليه، في جعلهم يتشاركون بالإنتماء مع بقية مكونات الإمبراطورية، ومتى يمكن للضعيف أن يجد القوي سال كارامزين قيصره مستهجنًا، بالنسبة إلى كارامزين كان على روسيا أن تبقى إمبراطورية وبالتالي أن لا تبحث عن أرضية انتماء مشترك بين مكوناتها البولونية فماذا فيهد ليست للإمبراطوريات، التي تقم مشروعية أحد المدج والسيف وقوة التراث وصلابة بنيت الدولة، وليس بالعودة الاجتماعية لا مع نفر من أهاليها ومع كل الأهالي، الأمر نفسه نجده في الافتراق بين فصاعين أساسيين

✽ كاتب بلناني

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
تأسست عام 1989
SANA ALOUL
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
Published by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 0208 741

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)
✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)

هواء طلق



يوم المسرح: كوايس الزمن ويقظة المحمة

صبحي حديدي

الهيئة الدولية للمسرح، المنظمة العالمية للفنون الأدائية، وقع اختيارها هذه السنة على مخرج المسرح والأوبرا الأمريكي بيتر سيلرز لكتابة الكلمة السنوية المعتادة التي تحتفي باليوم العالمي للمسرح، 27 آذار (مارس) من كل عام؛ وسبق للمصرية الراحلة فتحية العسال أن كتبها سنة 2004؛ وقبلها السوري الراحل سعد الله ونوس، سنة 1996؛ وأما الأول فكان الفرنسي جان كوكتو، 1962؛ والسنة الماضية، 2021، تولت المهمة البريطانية هيلين ميرين.

ولم يكن غريباً أن يبدأ سيلرز كلمته بالتوقف عند حدث الاجتياح الروسي في أوكرانيا، معتبراً (حسب الترجمة العربية الرسمية على موقع الهيئة) أنَّ «عالمنا اليوم معلق بالساعة وبالدقيقة على موجز الأخبار اليومية وكأنه يتم تغذيتنا بالتنقيط»؛ وأنّ لاح جديداً، وربما مستغزياً في يقين هذه السطور، أنه تاليا دعا المبدعين إلى الدخول في منظور خاص لـ هذا الزمن الملحمي والتغيير الملحمي والوعي الملحمي والانعكاس الملحمي والرؤية الملحمية». ذلك لأننا، حسب رأيه، «نعيش في فترة ملحمية من تاريخ البشرية، نتجت عنها تغييرات عميقة في علاقات البشر مع أنفسهم ومع بعضهم البعض ومع العالم غير البشرية، وتلك «تغييرات تكاد أن تتجاوز قدرتنا على الفهم والتعبير والتحدث عنها».

الأرجح أنّ عناصر مثل جامعة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا وأشباح الأزمات الراهنة والمقبلة على أصدعة شتى سياسية واقتصادية وبيئية، ليست وحدها وراء انحنياض، أقرب إلى التلهّف والناشدة، نحو اللحمية متعددة الأوجه والتعبيرات والمستويات؛ خاصة حين تأتي الدعوة من هذا المسرحي تحديداً، الإشكالي إنّ أخرج قطعة أوبرا من موتورات أو مسرحية من إسخيلوس. وليس مستبعدا، في المقابل، أنّ وطأة التاريخ عادت إلى الهيمنة على الفنون، جمعا كما يجوز للمرء أن يجازف بالملاحظة، ويندر أن تكون عودة كهذه متخففة من حسّ المحمة أو قادرة أصلاً على تفادي اعتناق إغراءاتها.

وضمن هذا المعنى قد تفهم استطرادات سيلرز صوب تساؤل مثل التالي: «أين هي اللغة، وما هي الحركات والصور التي قد تسمح لنا بفهم التحولات والتمزقات العميقة التي تمرّ بها؟ وكيف يمكننا أن ننقل مضمون حياتنا الآن ليس كريبورتاج صحافي بل كتجربة؟». أو صوب إقرار جازم مثل هذا: «هناك الكثير من الناس ممن يعيشون على حافة الهاوية، ويشغل الكثير من العنف بشكل غير منطقي وغير متوقع. وتمّ الكشف عن العديد من الأنظمة الراسخة على أنها هياكل للقسوة المستمرة». أو، ثالثاً، إصراره على ملحمية المسرح: «إنّ مسرح الرؤية الملحمية والغرض الملحمي والتعافي الملحمي والإصلاح الملحمي والرعاية الملحمية يحتاج إلى طغوس جديتا. لسنا بحاجة إلى الترفيه، بل إلى التجمع ومشاركة القضاء الواحد، نحن بحاجة إلى إنشاء فضاء مشترك ومساحات محمية للاستماع العميق والمساواة».

هذه وجهة لا تخفى نحو إحياء السياسة، ونجّها في قلب المسرح، نصوصاً وخشبة؛ لأنّ الدعوة للمحمية في أبسط تعريفاتها لا تستطيع ضرب صفح عن مشهيدة الجموع إذ تعيش أزمة أو ضنكا أو استبدادا أو حربا، وعن المشهيدة ذاتها إذ تستوجب استحضار السياسة إلى المعترك الإنساني. ودعوة سيلرز تردّ هذه السطور إلى احتفاء ماثور بيوم المسرح العالمي، جرى في العاصمة السورية دمشق قبل 13 سنة، حين توجّه نغر من الكتاب والفنانين والمثقفين السوريين، يحملون الشموع، إلى بيت المسرحي والموسيقي السوري الراحل الشيخ أحمد أبي خليل القباني (1836–1904؟)؛ في منطقة المزة – كيوان، أعلى ذروة جبلية تطل على المدينة. ولأنّ سلسلة معجزات كانت هي وحدها التي خلّطت بقاء البيت – وإنّ في هيئة أقرب إلى الأطلال الدارسة – بعيدا عن جشع تجار العقارات واحتمالات الهم أو الاستيلاء العشوائي؛ فإنّ مسيرة الشموع تلك اتخذت صفة معارضة جبلية واحتجاج بين، صامتا بالطبع، لكنها ناطقة على النحو الوحيد الذي كان متاحاً في سوريا تلك الأيام.

وفي عمق تلك الواقعة توجب أن ترسخ حقيقة أنّ الراحل الكبير يمثل في التراث المسرحي السوري موقع المتمرّد على الطغيان، الثائر من أجل حرّية التعبير وانعتاق الفنون، والمبدع الذي لا يتملّق السلطة بل يكشف سوءاتها وموبقاتها بحق الشعب. معروف أنّ مسرحيات القباني، وخاصة «أبو الحسن المفلح»، أخذت تزجّع السلطة السياسية العثمانية، وتقلق بعض المشائخ أيضا، فأرسل هؤلاء الشيخ سعيد الغبرا مندوبا عنهم إلى الأستانة، وفي صلاة الجمعة هتف الغبرا بالسلطان عبد الحميد الثاني: «أدركنا يا أمير المؤمنين، فإنّ الفسق والفجور قد تغشيا في الشام، فهُتكت الأعراض وماتت الفضيلة ووُثد الشرف واختلطت النساء بالرجال». وكانت العاقبة أن يأمر السلطان واليه في دمشق، حمدي باشا، بإغلاق مسرح القباني، ومنعه من التمثيل. والحال أنّ دعوة سيلرز اليوم إنما تكرم مسيرة الشموع الدمشقية تلك، مثلما يصحّ القول إنها تسبغ شرعية إضافية على جهود مسرح في الهند بعيد قراءة برتولت بريخت ويستكشف كوامنه الأدائية/ السياسية، أو مسرح هواء طلق يتوخى اكتظاظ المبرجات الرومانية، أو نقد ما بعد استعماري ينشئ عميقا في مظاهر مسرحية قد تبدأ من طغوس عاشوراء وتمز بأعمال هوميروس وشكسبير، ولا تنتهي البتة عند ميرزولد وصموئيل بيكيت...

أحوال الناس

● بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، كرمت وزارة الثقافة الفرنسية الكاتبة والمثلة والناقدة العراقية **عواطف نعيم** رفيع المستوى للفنون والآداب، قلدها إياه سفير فرنسا في العراق **إريك شوفالبيه** عقب انتهاء العرض المسرحي «غودت أين أنت؟» الذي قدم من على فضاء المعهد الفرنسي في بغداد.

● شهد مسرح عبد الحسين عبد الرضا في الكويت أمسية موسيقية تحت قيادة المايسترو **الدكتور أيوب خضر** وبمشاركة الفنانين **عبد الله الرويشد** و**مطرف المطرف** و**قهد السالم** و**سلطان الفتاح**. قدّم الحفل المذيع **هاشم أسد**.

مكافحة زواج القصر في إنكلترا تشارف على خواتيم سعيدة

عندنا..

وكانت المملكة المتحدة منعت الزواج القسري في عام 2014، إلا أن هذه الخطوة تعتبر غير كافية لحماية المراهقين ولا سيما الفتيات لأن ذلك يتطلب شهادة من الضحايا ضد المسؤولين عن ذلك وهم في غالب الأحيان الأهل. ويصعب تحديد عدد المراهقين بين سن 16 و17 عاما الذين يرغبون على الزواج خصوصا أن هذه الزيجات لا تسجل بشكل قانوني.

في 2018 التي توفر أحدث الأرقام بهذا الشأن، سجل 147 زواجا شمل أشخاصا دون سن الثامنة عشرة هم 119 فتاة و28 صبيا، في مقابل 183 في السنة السابقة.

وترى بوليس لاثام، أن القانون «سيحول حياة الكثير من الشباب لأنهم سيتمكنون من إنهاء دراستهم».

وتشهد سارة بروان، من جمعية الدفاع عن حقوق النساء، على أهمية توعية أطراف كثيرة من مدرسين ومعالجين وعناصر الشرطة «لأن تحضيرات تزويج طفل قد تبدأ منذ ولادته».

تؤكد فايزة محمود، هذا الأمر وتقول: «لم أتعرض للخيانة من الأشخاص المحيطين بي فقط بل من كل الأطراف الذين تواصلت معهم. لم يقدم لي أي شخص أي دعم أو يقول إن ما يحصل خطأ وإنما كنت طفلة ينبغي أن تحصل على الحماية».

إصابة «جيمس بوند»

دانيال كريغ بالفيروس

■ لندن-د ب أ: اضطر ممثل شخصية «جيمس بوند» النجم البريطاني دانيال كريغ، للانسحاب من مسرحية «ماكبت» التي يقوم ببطولتها على مسرح برودواي في نيويورك عقب ثبوت إصابته بفيروس كورونا.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن كريغ (54 عاما) انسحب من المسرحية قبل ساعتين من بدء عرضها، لكن من المتوقع أن يعود بعد تعافيه. وجاء في بيان بهذا الشأن أنه «تم إلغاء العرضين والمسائي لمسرحية ماكبت بسبب إصابة دانيال كريغ بفيروس كورونا».

وأضاف البيان: «نعتذر عن أي إزعاج تسببه ذلك لحاملي التذاكر، لكن سلامة المشاهدين وطاقم العمل تظل أولوية قصوى».

كورونا حول العالم:

إجمالي الإصابات 490ر6 مليونا

ونسبة التطعيم تقترب من 11 مليارا

■ نيويورك-د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 490,6 مليون حالة حتى صباح أمس الأحد، بينما يقترب عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها من 11 مليارا. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عدد الإصابات بـ 490 مليونا بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى ستة ملايين و151 و667 ألف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات إلى ستة ملايين و151 ألف وفاة. كما ارتفع عدد جرعات التطعيم التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى عشرة مليارات و979 مليون جرعة.

جمارك ألمانيا تسترد 1ر8 مليار يورو

بعد أكبر فضيحة تحاليل على الضرائب

■ برلين-د ب أ: قبل وقت قصير من محاكمة المتسببين المحتملين في التحاليل على الضرائب عبر معاملات شركة «كوم-إكس» في ألمانيا، استعادت سلطات الضرائب الألمانية ما لا يقل عن 1,8 مليار يورو من خسائرها، وفقا لتقرير صحافي. وجاء هذا الإحصاء نتيجة استطلاع أجرته صحيفة «فرانكفورتر الجماينه زونتاغ» تسابيتونج» الألمانية بين وزارات المالية في الولايات الاتحادية الأكثر تضررا من هذه المعاملات.

www.alquds.co.uk

@alquds@alquds.co.uk



ماندي مور:

«هؤلاء هم

نحن»!

● احتضن الموقع الأثري «باب شالة» في الرباط، لقاء نظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المغرب، بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، تحت عنوان «من أجل رؤية جديدة لتدبير التراث الثقافي وتنميته». شارك فيه وزير الشباب والثقافة والتواصل **محمد المهدي بنسعيد** و**أحمد رضا النسامي** رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي و**عبد الله متقي** الباحث في التراث والحفاظ عليه.

● نظمت الهيئة العامة للشباب والثقافة في غزة، حفلاً لتكريم الطفل الجزائري **عبد الخالق بسودودة** الفائز بجائزة لحفظ القرآن الكريم، وكان قد ظهر على الهواء مباشرة خلال تنويجه وهو يرتدي علم فلسطين، وفاجأ لجنة التحكيم بتقديم جائزته المالية لصالح الأطفال الفلسطينيين، وقال خلال وقوفه على المنصة: «أفديها بروحي.. كل شيء يهون في سبيل فلسطين».

وتوضح: «تعرضت لاستغلال مالي ولعنف نفسي وجسدي، هذه هي حقيقة تزويج الأطفال». وبنص مشروع القانون أيضا على تسهيل الملاحقات في حق الأهل أو الأقارب الذين غالبا ما يتواطون في تنظيم زيجات مدبرة بإرسال أطفالهم إلى الخارج بغية تزويجهم. وبعدها أقره النواب نهاية شباط/فبراير، يتوقع أن يحصل النص على موافقة مجلس العموم قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية في نهاية نيسان/أبريل. وتعلق فايزة محمو، على ذلك بقولها: «انا في غاية السعادة وكان يجب أن يحصل منذ فترة طويلة، لو حصل ذلك لكان وفر الحماية لي ولشقيقي ولكل الأطفال الذين تعرضوا لهذه الممارسة المؤذية».

وتامل الجمعيات في أن يحض المثال الإنكليزي على التغيير في اسكتلندا وإيرلندا الشمالية وهما ضمن الملكة المتحدة لكنهما تحفظان ببرلمان خاص بهما، فضلا عن دول أخرى لا تزال تسمح بزواج القصر مثل الولايات المتحدة. وتقول النائبة المحافظة بولين لاثام، التي قدمت مشروع القانون هذا «أمل في أن يكون له تأثير على آخرين». ومن بين أهداف التنمية المستدامة، تسعى الأمم المتحدة إلى القضاء على زواج الأطفال بحلول عام 2030.

وقد باشرت طرح مشروع القانون هذا بعدما علمت أن الملكة المتحدة تطلب من الدول المستفيدة من مساعداتها منع زواج القصر بينما لا تطبق هذا الشرط على أراضيها. وتوضح: «لم يخطر في بالي يوما أن زواج الأطفال كان موجودا

عمانية

تبتكر سوارا ذكيا يقيس الجهد العضلي

■ مسقط - د ب أ: ابتكرت عمانية سواراً ذكياً لقياس الجهد العضلي، ويعد هذا الابتكار دليلاً للأجهزة الطبية القديمة المستخدمة.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية، أمس الأحد، عن المبتكرة العمانية خولة بنت علي العامرية، قولها: «يحتوي الابتكار على نوعين من الحساسات، «بيزو» الذي يعمل أثناء حركة عضلات الرقبة فيصدر نذيرات مختلفة أثناء الشرب والاكل والتحدث، ويستطيع الفرد معرفة كمية الماء المستهلك، بينما يعمل حساس «إي إم جي» على قياس الإشارات العصبية المرسلة للعضلات ليُعطى قراءات للنشاط العضلي والوقت والجهد».

وأضافت أنه يتم ربط كل الحساسات بجهاز الهاتف (الأندرويد أو الويندوز) بواسطة البلوتوث أو «يو إس بي» ويتم تحليلها باستخدام نظام رياضي - وأفادت بأن فكرة الابتكار بدأت منذ إعلان مجلس البحث العلمي عن مسابقة الجدران المسقاة، كونها مهتمة بمجال البحث العلمي والتطوير، مشيرة إلى أنها بحثت عن بعض الأفكار التي تقودها للتقدم خاصة في المجال الرقمي، وأشارت إلى أنه في بعض المستشفيات يتم استخدام جهاز سلكي لقياس الجهد العضلي ويتم تحليله بواسطة كمبيوتر كبير، وجاءت الفكرة باستبداله بسوارٍ يحتوي على الحساسات المستخدمة نفسها لكن بطرق حديثة.

وأوضحت أنّ الهدف من هذا الابتكار هو قياس الجهد العضلي والتننؤ بالكمية التقريبية للماء والأكل المستهلك، منمية أن يصل السوار الذي لجميع الأشخاص المهتمين بتقوية عضلاتهم في مجال الرياضة، والأبحاث الطبية، والعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل.

سنة قتلى

في إطلاق نار في ولاية كاليفورنيا

■ لوس أنجليس - أ ف ب: قتل ستة أشخاص على الأقل وأصيب تسعة آخرون في إطلاق نار في مدينة ساكرامنتو في ولاية كاليفورنيا الأمريكية في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد، كما ذكرت الشرطة. وأوضحته شرطة ساكرامنتو في بيان على تويتر: «حددت الشرطة ما لا يقل عن 15 ضحية لإطلاق النار من بينهم ستة لقوا حتفهم». وكانت الشرطة دعت الناس قرابة الساعة 04,00 بالتوقيت المحلي (11,00 ت غ) إلى تجنب المنطقة. وأظهر مقطع فيديو نشر على الإنترنت أشخاصاً يهربون فيما يمكن سماع إطلاق نار. ووقع إطلاق النار في منطقة وسط المدينة التي تضم العديد من الحانات والمطاعم. ويضاف هذا الحادث إلى سلسلة من عمليات إطلاق نار جماعي في الولايات المتحدة حيث يقول الناشطون المدافعون عن ضباطها إن وفاة سنويا بما في ذلك حالات الانتحار. ويمثل العنف الناجم عن الأسلحة النارية مشكلة واسعة النطاق في الولايات المتحدة حيث يقول الناشطون المدافعون عن ضباطها إن انتشار الأسلحة بشكل واسع والناشون المتساهلة نسبيا مع حيازتها تؤدي إلى تكرار هذا النوع من الحوادث. وثلاثة أرباع جرائم القتل في الولايات المتحدة ترتكب بأسلحة وما زال عدد الأسلحة النارية الباعة مستمرا في الارتفاع.

14 قتيلا ضحايا أمطار غزيرة في البرازيل

■ ريو دي جانيرو- أ ف ب: تسببت أمطار غزيرة في حدوث فيضانات وانزلاقات أرضية في ولاية ريو دي جانيرو البرازيلية، أسفر عن مقتل 14 شخصا على الأقل بينهم 8 أطفال وفقدان 5 آخرين، حسب ما أعلنت السلطات. وقال مسؤولون إن العواصف ضربت مساحات شاسعة من الساحل الأطلسي للولاية الجنوبية الشرقية وتسببت في انزلاقات أرضية عدة أحدها في مدينة باراتي السياحية ما أسفر عن مقتل امرأة وستة من أطفالها. وقال الرئيس البرازيلي، جايير بولسونارو، على فيسبوك، إن الحكومة الفدرالية أرسلت طائرات عسكرية للمساعدة في عمليات الإنقاذ في الولاية التي يبلغ عدد سكانها 17,5 مليون شخص. وحسب الأرصاد الجوية، يُتوقع هطول مزيد من الأمطار في الأيام المقبلة في المنطقة.

وتأتي العواصف بعد ستة أسابيع على مصرع 233 شخصا في فيضانات وانزلاقات أرضية في مدينة بتروبوليس بولاية ريو دي جانيرو أيضا. هذه المرة، تشمل المناطق الأكثر تضررا منتجع باراتي الشهير الذي يشتهر بشواطئه الجاذبة ومنازل له اللونة. وفي منطقة بونتأ نيفرا، طمر انهيار أرضي أما وستة من أطفالها تتراوح أعمارهم بين عامين و17 عاما، وتم نقل طفل سابع ناج إلى المستشفى في حالة مستقرة، وأصيب أربعة آخرون أيضا. في أنفرا دوس ريس، قضت طفلة تبلغ أربع سنوات نتيجة انزلاق أرضي، وفي مسكيتا على بعد 40 كيلومترا شمال غرب مدينة ريو دي جانيرو، صعد رجل يبلغ 38 عاما بالكهرباء أثناء محاولته مساعدة شخص آخر، وفق تقارير إعلامية.

تشهد ولاية ريو دي جانيرو تساقط أمطار